

تعليم المتعلم

في بيان طريق التعلم

يطلب
مودة الشهر والشمس والشمس والشمس
مضروبة الطبع مضروبة

Sw

Ilzamul Wafik

25 Okt 2012

Rp. 18.500

+الرياضة المدرسية

تعليم المتعلم

في بيان طريق التعلم



بالمعنى على فساند رسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لن دادم في عالمي أهل موفية
(١) كج كياسة بعض العدا لم نادا

الحمد لله الذي أنعم علينا بنواع النعم ولطائف الاحسان وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان والصلاة
على محمد المبعوث بحجج الملل والأديان وعلى آله واصحابه بدور معالم الايمان كوشموس عوالم العرفان
(٢) وبعد فلما رأيت الحكات السمي بتعليم النعم مرغوا بقولا بين اولى التعليم والتعلم خصوصا
بين الطالبين الساكنين في حرم اشرف الملوك والسلطين وكان في بعض نظمهم مائة مؤامع محتاجة
لكشف اغتارها اردت ان اشرحه شيئا بين تعاقده وكشف معانيه وبما به رجاء من الطالبين المكتسبين
ان يذكر في دعائهم الى يوم الدين وجعلت تحفة للحضرة الرفيعة والسيدة النبوية لازالت كعبة الامال
وقبله الاقبال شعر

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله الذي فضل بني
آدم بالعلم والعمل على
جميع العالم

عم الربا جمعافض راحته كما تم أبدي البحر والطر
هبات انهم اعدا بكون حجا * وانه بالمعالي اعلم البشر
أعني بالسلطان الأعظم والخاقان العظيم صفوة سلاطين الأمم ظل الله على مفارق أهل الدنيا العالم
مولي ملوك العرب والعجم السلطان ابن السلطان السلطان مراد خان ابن سليم خان خلد الله خلافة
واندسلطنته تادله الفلك الدوار واختلف الليل والنهار وانار جوامع تخاسن كرمه وكال شمع ان قبه
بحسن القبول انه عزما مولد وأكرم مسؤول وياتوفي الآبائه عليه توكلت واليه انيب قال المصنفرحه
الله تعالى (الحمد لله) الحمد هو الوصف الجميل الاختباري على جهة التعظيم والتسجيل وهو باللسان وحده
والشكر يكون باللسان والجنان والاركان لكن في مقابلة النعمة خاصة فقل هذا يكون بينهما عموم
وخصوص من وجهه وبقي الاختباري خرج المذبح فانه لا يختص بالاختباري بل هو جد في غيره كما يقال
محدث زيداعلى حسنه ورشاقه قد فليس بينهما رادف بل نحوه من جهة الاشتقاق الكبير وتاسينام
في المعنى كالنصرة والتأييد فانهما متساويان معنى من غير رادف واما رادف النص الا انهم رادف التأييد
التقوية فتدبر وارفاقة بالابتداء وخبره الطرف واصله جذا بالنصب كما هو شأن المصادر المنصوبة باقوالها
للضمرة التي لا تستعمل معها نحو شكرنا وعجبا واشار الرفع على التصب للادان بان ثبوت الحمد لله تعالى
لذاته لا لاشياء مثبت وان ذلك امر دائم لا حادث متحدد كما يفيد النص والله اسم للذات الواجب الوجود
مستحجم لجميع الصفات الالهية وهو وجه الاختيار على سائر اها وهو عند الخليل وابن كيسان وابي حنيفة
غير مشتق وهو الاصح وجه مبين في المقولات فليست غمة (الذي فضل بني آدم) وصفه بهذا الوصف قوله
تعالى في حقهم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وادم اسم اعجمي والا فرب ان يؤذنه فاعل كشاح
لا أفضل والتصدي لاشتقاق من الادمه بالفتح بمعنى الاشودا ومن اديم الأرض بناء على ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم من ان الله تعالى قبض قبضه من جميع الارض سهلها وخرنها خلق منها آدم ولذلك اختلفت
اوان ذريته اومن الادم والادمه بمعنى الانفة تصنف كاشتقاق ادر يس من الترس ويعقوب من العقب
والليس من الابلاس (بالعلم والعمل على جميع العالم) قيل العالم اسم لتدوي العلم من الملائكة والمخلوقين

(٨) سطر كين معي
لوجبة مولانا ذات
كج ده مسون
على بينهما اخوة

TAKI M R

مفردات

نحو

دادم

مفردات

نحو

وقال المسكينون العالم اسم لكل موجود يعلم به الخلق سواء كان من ذوى العلم أو لا كالطابع لا يتعلم به
والخاتم لا يتعلم به يقال عالم الملك وعالم الانس والجن وكذلك عالم الافلاك وعالم النبات وعالم الحيوان وليس اسما
لجميع ما سوى الله تعالى بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعته حتى يلكونه علامة على وجود
الصانع وهو في الاصل عز يد الاقبال للاشباع روى عن وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى ثمانية عشر
ألف عالم والدينا عالم منها (والضلالة) وهي من الله الرحمة والمغفرة قومن عبادهم عاؤ قومن ملائكتهم استغفار
فأذا قيل ان الله تعالى يصلى على فلان فالمراد منه انه تعالى روحه ويغفر له وأذا قيل ان فلانا يصلى على فلان
فالمراد منه انه يدعو له وأذا قيل ان الملائكة يصلمون على فلان فالمراد منه انهم يستغفرون له (على محمد)
ومعناه الحمد والشكر مرة بعد أخرى كالتكرار الذى أكرم مرة بعد أخرى فهو الحمد في الدنيا لما
نفع به الخلق من العلم والحكمة والحمد في الآخرة بشفاعته عند ربك كذا في شرح المقدمة وفي
الصالح التمجيد أبلغ من الحمد والحمد الذى كثرت خصاله الحمد وهذا أشار فيه الى أن التكرار
في الفعل مثل جئت وطوفت أو آمنتم أم النبي عليه الصلاة والسلام التي سمته به حين ولده بشاره اليه قال
صلى الله تعالى عليه وسلم اسمي محمد الذي تسماني به أهلي وروى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن آمنتم جئت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتيت فقبل جلت بسيد هذه الامة فذا وقع على الارض فقولى
أعنيده بالواكلمين شريك حاسد ثم سمى محمد أفما وضعته سمته محمدا (سيد العرب والعجم) العرب القتيح
والضم اسم جيس وكذا العجم والمرايين العجم غير العرب كانوا من كل وجه الدليل على الاستدعاء قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر (وعلى آله) والآل في الاصل الاهل ولما قيل في
تفسيره أهيل فإنه قد خص الأشراف فلا يقال آل حائك وقيل آل فرعون فيصوره بصورة الأشراف وآله
من جهة النسب أو لأدعى وعباس وجعفر وعقيل وحارث بن عبد المطلب ومن جهة السبب وهو الذين كل
مؤمن أو كل مؤمن نبي على اختلاف الروايتين والظاهر انه أراد بمن جهة الدين لأن آل الأنبياء متبعوهم
قال الله تعالى في ولدي نوح عليه الصلاة والسلام انه ليس من اهلك لما نادى ربى وقال ان ابني من أهلي نبي ابني
ان يكون من اهلته مع انه ابنه خلق من مائه لم يكن متبعه (وأصحابه) رجع صاحب وهو كل من صاحب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف بشرف ربه جلالة (تتابع) جمع يتبع وهو عين الماء (العلوم) فهذا من قبيل
إضافة النسبة به الى النسبة كعين الماء والجامع كونهما في غاية اللطافة ونهاية القبول (والحكم) جمع حكمة
وهي العلم بالأشياء على ما هي عليه (وبعد فلما رأيت كثيرا من طلاب العلم في زماننا يتحدون بكسر الجيم
من الجدة وهو السبي أو من الإجداد وهو السبي أيضا يقال جدي في الأمر وأجد فيهما معنى والجملة مفعول ثان
لرأيت (الى العلم) متعلق بقوله (ولا يملون) من الوصول والصفد ذكر عليه فيما بعد (أو من منافعه
وثمراته) الضمير ان يرجعان الى العلم (وهي العمل به والنشر) أي نشر مسائله بالتعليم وقوله أو من
منافعه متعلق بقوله (بحرمون) بكسر الزاء ٧ من باب عيب من الحرمان قولنا بين أحوال طلبة زمانه
من كونهم محذون ولكن لا يكونون وأصلين مطلق العلم بل يكونون محرمين عن منافع العلم وثمراته بين
علتها فقال لا اتهم أخطأوا طرائقه أي في طرائق طلب العلم (وذكرنا شرائطه) التي ذكر في هذا
الكتاب (وكل من أخطأ الطريق) الموصول الى المطلوب (ضل) أي يصير واقفا في الضلالة (ولا ينال
المقصود قل أو جل) أي صفر ذلك المطلوب أو عظم (أرنت) جواباتنا (وأحييت أن أين لهم) أي
الطلاب (طريق التعلم) كانوا (على تارأت في الكتب وسمعت من) مسطوف على رأيت (من أساتذتي
أولى العلم والحكم) قوله أولى جمع ذي لعل لفظه مجرور على انه صفة لاساتذتي وهي جمع أساتذته
الى باب التكلم (رجاء) خال من فاعيل أن أين معنى رجاء (الدعاء) مفعول رجاء (من الراغبين) متعلق

بيان

يخبر عن الله عليه

والصلاة على محمد

العرب والعجم وعلى

آله وأصحابه يتابع

العلوم والحكم (و بعد)

فلما رأيت كثيرا من

طلاب العلم في زماننا

يتحدون الى العلم ولا

يصلون أو من منافعه

وثراته وهي العمل به

والنشر يحرمون كثيرا

انهم أخطأوا طرائقه

وتركوا شرائطه وكل

من أخطأ الطريق قل

ولا ينال المقصود قل

أو جل أرنت وأحييت

أن أين لهم طريق

التعلم على تارأت في

الكتب وسمعت من

أساتذتي أولى العلم

والحكم رجاء الدعاء الى

من الراغبين ٧ هكذا

هو بالأصل ولعله باعتبار

أصله والا فهو هامبني

للجهول اه مصححه

الله الواحد

علم

المصنف

سباني من المعاملات (في البيوع ان كان يتجر) من التجارة يعني يفترض على كل مسلم علم ما يقع في
 من مبيعاته الشرعية ليتحرز به فيها عن الربا والشبهات والخلل والفساد وأيد هذا المعنى بقوله (قيل
 لمحمد بن الحسن رحمه الله تعالى الا تصنف كتابا في الزهد) الا بالتشديد كله تحضض فنعناه اذا دخلت على
 الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناه في المضارع الحث على الفعل والطلب فهمي في المضارع بمعنى
 الامر يعني خاطب بعض التلاميذ محمد بن الحسن بقوله لا تصنف كتابا في الزهد محرم من اياه على تصنيف
 كتاب في الزهد وفي بعض النسخ لم لا تصنف كتابا في الزهد يكون اسفها ما عن علة عدم تصنيفه (قال صنف
 كتابا في البيوع) وفي بعض النسخ بالاضافة فقل النسخة الاولى يكون المعنى صنف كتابا في احوال البيوع
 من الصحة والفساد وطرق التحرز فيها عن الشبهات والمكر وهات (يعني) هذا التفسير من المصنف
 وأما فسر كلامه لان ظاهر كلامه لا يكون نحو التواهم لان احوال الزهد غير احوال البيوع لانه
 عبارة عن ترك الزينة والهوى والدينا فلا يناسب ثباتها في كتاب البيوع فلا بد من تفسير كلامه (الزهد
 من يتحرز) اي يحفظ نفسه (عن الشبهات) تجمع شبهة اي عن تنازل الاشياء التي في حلها شبهة
 (والمكر وهات) اي عن الاشياء التي يجوز فعلها مع الكراهة (في التجارات) ظرف لقوله يتحرز فالزهد
 للذي هو ترك هوى نفسه كان موجودا في التحرز عن الشبهات فكان كتاب الزهد كتاب البيوع لاجالة
 (وكذلك يجب) التحرز عن الشبهات (في سائر المعاملات) الحرف اي الصانع جمع جزفة (وكل من اشتغل
 بشئ منها) أي من هذه المذكورات (يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه) أي في ذلك
 الشئ (وكذلك) أعاد لفظه كذلك أيضا للمعارة بين ما سبق من الاحوال وما سباني من جهة ان ما سبق
 احوال القلب وما سباني احوال القلب (يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل) وهو اظهار العجز
 والاعتماد على الغير يقال توكل على الله أي استأمنه عليه (والا يات) أي الرجوع الى الله تعالى (والخشية) وهو
 الخوف من الله تعالى (والرضا) بحكم الله وقضائه (فانه) تعليل للاقتراض أي العلم بأحوال القلب (واقع في
 جميع الاحوال) غير مختص بحال دون حال يفترض علمها في كل حال بخلاف الفروض التي يفترض بحال
 دون حال فان فرضه علمها مختص بتلك الحال وأما في غير تلك الحال ففعلها فرض كفاية اذا قام به أحد
 سقط عن الباقي (وشرف العلم لا يخفى على أحد اذ هو) أي العلم (مختص بالانسانية) أي بصفة
 الانسانية (لان جميع الحاصل سوى العلم يشترك فيها الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة) تمثيل
 للخصال (والجرأة) وهي الشجاعة التي هي شدة القلب عند البأس فهما لفظان مترادفان كذا في
 الصحاح والقاموس (والقوة والجد) وفيه بحث بعم بالتأمل (والشفقة) بفتح الفاء (وغريها سوى
 العلم) هذا مستغنى عنه لذكره آنفا (وه) أي العلم متعلق بقوله (أظهر الله تعالى) ويتم للخصيص
 (فصل آدم عليه الصلاة والسلام على الملائكة) جمع ملك باعتبار أصله الذي هو ملاك على أن الميزة
 مزودة كالشمال في جمع شمال والتاء لتأكيد تأنث الجماعة واشتقاقه من ملك لما فيه من معنى الشدة
 والقوة وقيل على أنه مقلوب من مالك من الألوكة وهي الرسالة أي موضع الرسالة أو مرسل على أنه مصدر
 بمعنى المفعول فأنهم رؤسا على بني الله تعالى وبين الناس فهم رؤسهم وله من الرسل على السلام واختلف
 في حقيقتهم بعد الاتفاق على أنها ذات موجودة قائمة بأنفسها فذهب أكثر التكميلين إلى أنها أخسام
 لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مستبدلين بأن الرسل كانوا برزخهم كذلك وذهب الحكماء إلى
 أنها جواهر مجردة بخلاف النفوس الناطقة في الحقيقة وأنهم كل منها عجايزا كثر قوتها تجري منها عجزى
 الشمس من الاضواء منقسمة إلى قسمين قسم شامهم الكسوف في معرفة الحق والنزوع عن الاشتغال بغيره
 كما يفهم الله عز وجل بقوله يستحقون الليل والنهار وهم القلتون المقربون يبدون الامر من السماء إلى

في البيوع ان كان يتجر
 قيل لمحمد بن الحسن
 رحمه الله تعالى الا تصنف
 كتابا في الزهد قال صنف
 كتابا في البيوع يعني
 الزاهد من يتحرز عن
 الشبهات والمكر وهات
 في التجارات وكذلك
 يجب في سائر المعاملات
 والحرف وكل من
 اشتغل بشئ منها
 يفترض عليه علم
 التحرز عن الحرام
 فيه وكذلك يفترض
 عليه علم احوال القلب
 من التوكل والابانة
 والخشية والرضا فانه
 واقع في جميع الاحوال
 وشرف العلم لا يخفى
 على أحد اذ هو مختص
 بالانسانية لان جميع
 الحاصل سوى العلم
 يشترك فيها الانسان
 وسائر الحيوانات
 كالشجاعة والجرأة
 والقوة والجد والشفقة
 وغريها سوى العلم به
 أظهر الله تعالى فضل
 آدم عليه الصلاة
 والسلام على الملائكة

الأرض حسب ما جرى عليهم فللقضاء والقدر وهم المذنبات أمروا منهم أرضه ومنهم من لم يؤمن به
 كثير منهم تفصيل فلنطلب في الفصول وتبين أظهار فضل آدم على الملائكة مذکور في تفسير قوله تعالى وعلم
 آدم الاسماء كلها فلننظر عنه أوامرهم بالسجود له الكسجود في اللغة الخضوع وفي الشرع وضع الجبهة على
 الأرض على قصد العبادة فقبل أمر بالسجود له عليه الصلاة والسلام على وجه التحية والتسكيرة تعظيماً
 له واعتزازاً وأداء لحق التعظيم واعتدال المارق منهم في شأنه وقيل أمر بالسجود له وإنما كان آدم قبله
 بالسجود لهم تفخيلاً لشأنه وشيئاً لوجوهه فكان لما رآه أغموداً جالسا للعبادة كلها ونسجته منطوية فعلى تعلق
 العالم الرضائي بالعالم الحضائي وأمر أحدهما على غلط بتدبير أمرهم بالسجود لثانيهما من أعظم قدرته فعلى
 هذا تكون الالام في قوله إسجدوا لآدم بمعنى إلى كافي قول حسن بن ثابت

أليس أول من صلى لعليتكم • وأعرف الناس بالقرآن والسنة

أول التوقيت كافي قوله تعالى أقم الصلاة للربك الشمس أي اسجدوا لله وقت خلقه آدم عليه الصلاة والسلام
 والقول الأول أظهر (وأما شرف العلم) على صيغة الفعل من باب حسن أو على صيغة المصدر على أن يمتدأ
 وبما بعده خبر يعني تآصير العلم أشرف وأفضل إلا (لكون نوسيلة إلى التقوى) اسم الاتقاء من الوفاء وهي
 فرط الصيانة وفي عرف الشرع عبارة عن كمال التقوى عما يصتر في الآخرة وعن عمر بن عبد العزيز أنه
 ترك ما حرم الله تعالى وأداء ما فرضه وعن بعض العلماء المتقي من ترك ما لا بأس به خوفاً من الوقوع فيما
 فيه بأس وعن بعضهم من يدي التقوى حتى يحرق نفسه لا يتجاوز من أثار الشدة على النعمة وإشار
 الضعف على القوة وإشار الذل على العزة وإشار الجهد على الراحة وإشار الموت على الحياة والتحقيق أن
 التقوى ثلاث مراتب الأولى التي في عن العذاب المخلد بالتدري عن الكفر وعليه قوله تعالى والزمن كله
 التقوى والثانية التحجب عن كل ما يؤتى من فعل أو ترك حتى الضغائر عند قوم وهو المتعارف بالتقوى في
 الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولوان أهل القرى آمنوا واتقوا لآلئنا أن نبتله عن كل ما شغل سيرة عن
 الحق عز وجل ويثبت له بكنيته وهو التقوى الحقيق المأمور به في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
 حق تقاته (الذي يستحق به الكرامة) مرفوع على أنه مفعول لما لم يتم فاعله لقوله يستحق (عند
 الله تعالى والسعادة الأبدية) معطوف على الكرامة وأما صائر العلم وسيلة إلى التقوى لأن الاتقاء عما
 نهى الله تعالى موقوف على العلم به فلو لم يكن معلوماً كيف يتقى عنه وإذا حصل التقوى عن محارم الله
 تعالى فاز بالثبوت الأبدية والسعادة السرمدية وهي الوصول إلى أعلى مراتب الحنان ولقاء الله الملك المنان
 يسترها الله بحرمة الموت في آخر الزمان (كقائل) هذا استدلال على كون العلم وسيلة إلى
 التقوى أي خوطب (محمد بن الحسن بن عبد الله) بن طائوس بن هرم بن أنوشتر وإن فثبت أن بينه

عمر وأمرهم بالسجود له
 وأما شرف العلم
 لكونه وسيلة إلى
 التقوى الذي يستحق
 به الكرامة عند الله
 تعالى والسعادة الأبدية
 كقائل لمحمد بن الحسن
 ابن عبد الله شعراً
 تعلم فإن العلم زين لأهله

وبين أي تخفيف فرائضه وسماء صاحب المنظومة بالعالم الرباني مفسر بالرب وتبين أن يقول الرب إلى
 أنه زاد الألف والنون للبالغ أي الذي يعمل للرب جل جلاله وقيل هو الذي ترى المتعلمين يصغار العلوم
 قبل كبارها وهو تلميذ أي يوسف رحمه الله تعالى (شعر) • تعلم فإن العلم زين لأهله • قوله تعلم أمر
 حاضر وقوله زين لأهله أي زينة لاهل العلم في التفسير إن أولى الأشياء بعد التوحيد أن يتعلم علم الفقه
 لأن الله تعالى أرى الملائكة فضل آدم عليه الصلاة والسلام بعلم الفقه فقال وعلم آدم الاسماء كلها ثم
 عرضهم على الملائكة وعلم القرية من أهم العلوم لكون الأصول والفروع محتاجين إلى التحقيق
 وأنه مأثور عن عمر وعنه على رضى الله تعالى عنهم عكى أن أجزاًياً سمع رجلاً يقول له تعالى إن الله
 يبرئ من المشركين ورَسُولُهُ بالسكسر فقال إن كان الله تعالى يبرئ من رسول الله فأنابى منه فذهب الرجل إلى
 عمر رضى الله تعالى عنه فحكى الأعرابي قرأته فعنده أمر عمر رضى الله تعالى عنه بتعلم العربية فقل

على رضى الله عنه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور وتعلم الكلام والمنظر فلهذا
 قدر الحاجة تكرر وتكرار وى ان اجنبية هي انه جازا عن ذلك فقال يا بى راتك فيما سميت عنه فقال يا بى
 كذا تسمى فيه وكل واجبة كان على راسه الطرحة انزل صاحبه وانتم تسمون وكل واحمينكم
 بر بدان نزل صاحبه وهذا كراة ان تكفر صاحبه من اراد هذا يكفر قبل ان تكفر صاحبه وكذا الاشتغال
 يعلم النطق وامثاله كما قيل في الشعر

قل للحكيم الفيلسوف النطق • علم حرام درسه لانتطق

احفظ عنايتك عن متناهج درسه • ان البلاهة موكلة بالنطق

وتعلم الكتابة والخط من الامور الحارزة والمعارف المتغيرة فان الله تعالى اقبسه في كلامه المجسد بقوله
 ين والقلم وما يسطرون وقال عز القلم وقال عز القلم تحف القلم بما هو كان الا انه مكره تعلمه للنساء لقوله
 عليه الصلاة والسلام لا تعلموا النساء الخط وقال بعض العلماء اعلم ان الخط الحسن طراز الالك وبقي هو
 نصف العلم وقال بعض الفسوف في قوله تعالى يزدي الخلق بما يشاء اراد به الخط وقال فضيل بن سهل يمين
 سعادة المروء ان يكون حسن الخط وفضيح العزاة وقال الشاعر

تعلم قوام الخط اذا التادب • وما الخط الآزينة المتأدب

فان كنت امال خطك زينة • وان كنت محتما فاضل مكنت

(وقد فضل وعنوان لكل الحماد) العنوان العلامة والحمد جمع المحمودة وهي مصدر بمعنى المفعول أى العلم
 فضل وعلامة لكل الخصال المحمودة المقبولة عند الله تعالى والناس (وكن مستفيدا كل يوم زيادة) قوله
 مستفيدا خبر كن وكل يوم ظرف وقع مفعولا قبله زيادة مفعول به لقوله مستفيدا (من العلم واستخ في
 محور الفوائد) قوله من العلم متعلق بمحذوف وقع صفة لقوله زيادة وقوله واستخ امر متعطف على كن
 من الشيخ وهو الذهاب على وجه الماء وقوله في محور الفوائد من قبل نحن الماء أى في فوائد كمال البحار والمعنى

كن طابا زيادة فائدة من العلم كل يوم واستخ مساح حوت في قلم المعاني والفوائد فان افضل الانبياء محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول في دعائه ربي زدني علما لا يهدأ امر من تعالي بقوله وقل رب زدني علما
 والحال انه عالم بعلم الاولين والاخرين فكيف تقنع انها الطالب ما حصلت من العلم وهو في جنب علمه عليه
 الصلاة والسلام كالقطرة من البحر (تقنع فان الفقه افضل قائد) قوله تقنع امر من باب التقنع أى كن شاعيا
 وتمسكفا في تحصيل علم الفقه فانه افضل قائد أى افضل دليل (الى الترتيق والتقوى وأعدل قاصد) القصد

العدل يعني ان علم الفقه اعدل جنس العادل لانه علم بين الشرائع والاحكام التي لا ظلم فيها قطعاً لانها احكام
 الله تعالى قطعاً منزلة عن الظلم لبعاده لانه من تنبأ العجز والنقص والله تعالى منزلة عنهما (هو العلم
 الهادي الى سنن الهدى) السنن بالفتح الطريق والهدى بمعنى الهداية وهي الدلالة بلطف الى ما توصل الى
 المطلوب أى علم الفقه هو الذي يدل الناس بلطف الى طريقه توصل الى المطلوب وهو الفوز بالحياة الابدية

والتسعادة السموية التي هي الوصول الى جنات رحمة والستر باشتار لطفه ومغفرته (هو الحصن) خاصة
 (بنجي) طالبه وتمتعته (من جميع الشدايد) التي من جعلتها الجهل بأوامر الله تعالى ورواهه فان
 الجهل بهامن اعظم الشدايد كالاغني (فان فيها واحدا متورعا) أى متحسبا عن الحرام كمال التحجب
 (أشد) خزان (على الشيطان من القمائد) غير فقيه يعني بقاء فقيه واحداً وحياته أشد وانفص
 على الشيطان من بقاء ألف عابد وخباهم لان الفقيه عدو الشيطان لان الشيطان يباير الناس بالفسوق
 والكفر والسبل المائل عن الحق والفقيه يبايرهم بالايمان والطاعة ويدعوهم عن تبديل الشيطان
 الى سبيل الرحمن ولا يحصل من القامدنى من هذه الاحوال اذا كان غير عالم بل بعد الله على غير

وقد فضل وعنوان لكل

الحامد

وكن مستفيدا كل يوم

زيادة

من العلم واستخ في

محور الفوائد

تقنع فان الفقه افضل قائد

الى الترتيق والتقوى وأعدل

قاصد

هو العلم الهادي الى سنن

الهدى

هو الحصن بنجي من

جميع الشدايد

فان فقيها واحدا متورعا

أشد

على الشيطان من القمائد

ألف عابد

قصيرة ولم يرد بالآلاف في مثله العدد المعين بل الكثرة كما تقول لو قمى الزبد القى مرة لا يعطيك شيئا
(وكنك ذلك) معطوف على كذلك السابق أى مثل افتراض علم أحوال القلب يفترض العلم (في سائر
الأخلاق نحو الجود والبخل والجبن) بضم الجيم أى الخوف (والجرأة) كالجرعة وهي الشجاعة ونحو
الجرأة كالجرأة (والتكبر والتواضع والشفقة) أى التحرز عن الحرام (والإسراف والتقتير) وهو
التضييق في النفقة (وغيرها فإن الكبر والبخل والجبن والإسراف حرام) هذا غلة لافتراض علم هذه
الاشياء (ولا يمكن التحرز عنها) أى عن الذكورات (الإباليها وعلم ما يضافها) أى ما يكون ضدها
(يفترض على كل إنسان علمها) لانه موقوف عليه التحرز عن الحرام الذي هو فرض والموقوف عليه
الفرض فرض فكان علمها مطلوباً لا لأجل ذاته بل للاحتراز عنه (وقد صنف السيد الإمام الأجل الشهيد
برناصر الدين أبو القاسم كتاباً في الأخلاق) أى في علم الأخلاق وأراد هذا الكلام تأييداً لما سبق (ويعرف ما صنف)
نعم من أقوال المدح وما موصوفة معنى شئ وصنف صنفه والمخصوص بالمدح محذوف أى نعم الشئ الذي صنفه
كتاب الأخلاق في كتاب الأخلاق مخصوص بالمدح مخذوف العلم به أى هو كتاب الأخلاق (فيجب على كل
مسلم حفظها) أى فإذا كان علم الأخلاق فرشاً يجب على كل مسلم حفظ الأخلاق المذكورة في كتاب أخلاق
ناصر الدين (وأما حفظ ما يقع في بعض الأحيان) جمع بين أى الذي سبق ذكره الى هنا حفظ ما يقع في
جميع الأحوال (وأما حفظ ما يقع في بعض الأزمان كصلاة الجنازة وعيادة المرضى ونحوها) (ففرض على
سبيل الكفاية إذا قام به البعض في بلدة) الباء للتعدي أى إذا قام به البعض في بلدة (سقط عن الباقي)
وهذا معنى فرض الكفاية (فإن لم يكن) أى إن لم يوجد (في البلدة من يقوم به أكثر كوا جمعاً في المأم)
فمريض معنى معنى الأمم (فيجب على الإمام) أى الخليفة (أن يأمرهم بذلك) أى بالقيام به (وإن لم
أهل البلدة على ذلك) القيام (فيل) أى حكم لأن القول إذا استعمل الباء يكون معنى الحكم (إن
علم ما يقع على نفسه في جميع الأحوال) أى علم الاشياء التي ثبتت على نفس العبد المسلم في جميع الأحوال
(بمنزلة الطعام لأبد لكل واحد) من أفراد الإنسان (من ذلك) وهذا تمثيل لفرض العين الذي لا يدل لكل
فرد العقل به كالطعام الذي لا يدل لكل فرد أكله (وعلم ما يقع في بعض الأحيان) معطوف على علم ما يقع على
نفسه (بمنزلة الدواء) وقوله (بحسب الحاجة إلى بعض الأوقات) بيان لكونه بمنزلة الدواء أى كان الدواء محتاجاً
إليه في بعض الأوقات كذلك علم ما يقع في بعض الأحيان محتاج إليه في بعض الأوقات كصلاة الجنازة وعيادة
المرضى وغيرها (وعلم النجوم بمنزلة الأرض فعلمه حرام لانه يضرب ولا ينفذ والهرج) أى والحال أن الفرار
(من قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن) ففهم على قصد أن ينجو بغيره عن قضاء الله وقدره لغو محض وعش
بحث غايته تعطيل الأوقات وتعديت العمر وهذا أمر رخص (فيبنى لكل مسلم أن يشتغل في جميع أوقاته بذكر
الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والأوقات الباطلة) بمقتضى الحديث وهو قوله عليه الصلاة
والسلام الصدقة ترد البلاء وترد في العمى (ويسأل الله تعالى) معطوف على أن يشتغل (العفو) أى التجاوز
عن البسيات (والعافية) أى الصلحة عن البلياء أو السقام (في الدنيا والآخرة) ظرف للعفو والعافية على سبيل
التنبيه (لأنه الله تعالى) غلة لقوله يسأل (من البلاء والأفات فإن من رزق الدعاء) أى بالدعاء (لم
يحرم الاجابة) أى من الاجابة فتوجه السؤال على هذا القول بأن البلاء إذا كان مقدراً وقوعه يصيبه
لا محالة فكيف يحصل الاجابة فاجاب بقوله (فإن كان البلاء مقترراً يصيبه لا محالة) مقترراً بمعنى المتحول
أى لا تحول ولا انتقال (ولكن يستره الله تعالى عليه) أى يجعله يسراً على ذلك العبد الداعي (ويزرقه
أوراء الصلوات ففهمه) أى ما جعله الله على الصلوات

السكبر والبخل والجبن
 والإسراف حرام ولا
 يمكن التحرز عنها إلا
 بعلمها وعلم ما يضافها
 يفرض على كل إنسان
 علمها وقمصن السيد
 لإمام الأجل الشهيد
 ناصر الدين أبو القاسم
 كتابي الاخلاق ونعم
 ماصنف فيجب على
 كل مسلم حفظها وأما
 حفظ ما يقع في بعض
 الاحايين ففرض على
 سبيل الكفاية اذا قام به
 البعض في بلدة سقط
 عن الثابتين فان لم يكن
 في البلدة من يقوم به
 اشتركوا في العلم بالعلم
 فيجب على الامام ان
 يأمرهم بذلك وحذر
 أهل البلدة على ذلك
 فقبل بان علم ما يقع
 على نفسه في جميع
 الاحوال منزلة العلم
 لأنه لكل واحد من
 ذلك وعلم ما يقع في
 بعض الاحايين منزلة
 الدوام محتاج اليه في
 بعض الاوقات وعلم
 النجوم بمنزلة المرض
 فتملكه فحرام لأنه يفرض
 ولا ينفع والمزب من
 قضاء الله تعالى وقدره
 غير ممكن فينبى لكل
 مسلم أن يشتغل في جميع
 اوقاته بذكر الله تعالى

الصبر بركة الدعاء اللهم (الاذا تعلم) هذا استثناء من قوله فتعلمه حرام (من النجوم قدر ما يعرف به القلبة) وأوقات الصلاة فيجوز ذلك (زخوات اذا أي يجوز التعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به أحوال القلبة) وأوقات الصلاة المفروضة لكونه وسيلة الى معرفة الأحوال الدينية لآلانه مقبول في نفسه (وأما تعلم علم الطب) الذي يحصل به معرفة أحوال الأبدان من الصحة والسقم به لان الطب في الغلة علاج الجسم (فيجوز لانه سبب من الأسباب فيجوز تعلمه كسائر الأسباب) أي الأدوية (فقد تدوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) علة لجواز التدوى المفهوم من قوله كسائر الأسباب ويؤيده أيضا جواز تعلم علم الطب بقوله (وقد حكى عن الشافعي رحمه الله تعالى أن قال العلم علمان علم الفقه) خير لكبدا محذوف أي أحد ما علم الفقه الكائن (للأديان) أي لعرفتها (وعلم الطب) أي والآخر علم الطب الكائن (للأبدان) أي لمعرفة أحوال الأبدان (وما رآه ذلك) المذكور (بلغة مجلس) الطبعة بالضم ما يتبلغ به من العيش أي ما يتكفي به جردت ههنا المعنى الكفاية أي ما رآه ذلك العلمين وكفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه رزق المجلس (وأما تفسير العلم) هذا شروع في بيان ماهية العلم والفقه تقدمه على ثبوت كون طلبه فرضا أو غيره لانه غرض من غوارضه المعروف مقدم على المعارض لانه قدوم للاهتمام بشأنه الاشعار بان البحث عنه أمر مهم ليلتبه الظالم ويستغل على طلبه (فهو صفة يتجلى) أي يتضح وينكشف بالانكشاف التام (فما) أي بتلك الصفة (المن) متعلق بمتجلى (قامت هي به) الضمير راجع الى الوصول (المذكور) فاعل يتجلى أي ما يصح أن يذكر ويمكن أن يعرف عنه عدل عن الشيء الى المذكور

لعلم الموجود والعدم وقد يتوهم أن المراد به المعلوم لأن في ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عنه الى المذكور تفاديا عن الدور بالجله فقد خرج الفن والجهل إذ لا يتجلى فيهما وكذا ليقفنا المقلد لانه عقدة على القلب والتجلى انشراح وبحلال العقدة (والفقه) حصه من أنواع العلم بالبيان لشرفه اذ به يحصل سعادة الدنيا والآخرة (متعرفه دقائق العلم قال أبو حنيفة) هذا معنى آخر (الفقه معرفة النفس مالم) أي ما حصل لها من الخير (وما عليها) أي ما حصل لها من الشر وهذا المعنى أعم من الفقه الذي يعرف به أحوال المكلفين (وقال) أبو حنيفة أيضا (مال العلم) مائاتية (الاعمل به والعمل ترك العاجل) أي الدنيا والاشتغال بأمرها (للاجل) أي لتحصيل الآخرة أي الجنة وما فيها من الدرجات إذ لا يمكن تحصيلها مع الانهماض والآخره أبدية باقية فلزم ترك الفاني لأجل الباقي (فينبغي) هذا كلام المصنف يعني إذا تقرر ما قاله أبو حنيفة رحمه الله تعالى فينبغي (للإنسان أن لا يغفل) من الباب الأول (عن نفسه) أي متعرفه نفسه بالعجز والفقر والفناء وأما تفسير تأبهذا لانه عجز العقاء عن معرفة حقيقة النفس وقالوا معرفة النفس متعرفه صفاته وتحقق هذا البحث في قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه (وما ينفعها من العبادات والطاعات) (وما يضرها) من الفواحش والمنكرات (في أولها) أي الدنيا (وأخرها) فيستحلت (مطغوف على أن لا يغفل) (ما ينفعها) من الثواب والחסنات (ويجتنب ما يضرها) من الآثام والسيئات (كي لا يكون) علة لقوله فينبغي (عقلها وعلمها حجة عليه) أي شاهد أو دليل يشهد على ما يضرها (فبذلك عقوبة) منصوب على أنه جواب للثني وعقوبة ٢ فاعل زداد (نعوذ بالله من سخطه وعقابه) وقد ورد في مناقب العلم (أي بيان مفاخره) (وفضائله) هذا شروع في بيان فضل العلم (آيات) فاعل ورد (وأخبار) صحيحة مشهورة لا يشغل بذكرها كيلا يطول الكتاب (ويكفي في فضيلته ما روي عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا من طرق الجنة وأن الملائكة تضع أذنهم للاستماع الى كلامه وأن العالم يستغفر له من في السموات والأرض والحيتان في جوف الماء وأن فضل العالم على الجاهل كفضل القمر ليلة البدر على كوكب الأهق)

الا اذا تعلم من النجوم قدر ما يعرف به القلبة وأوقات الصلاة فيجوز ذلك وأما تعلم علم الطب فيجوز لانه سبب من الأسباب فيجوز تعلمه كسائر الأسباب فقد تدوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحكى عن الشافعي رحمه الله تعالى أنه قال العلم علمان علم الفقه والآخر علم الطب الكائن للأبدان وما رآه ذلك بلغة مجلس الطبعة بالضم ما يتبلغ به من العيش أي ما يتكفي به جردت ههنا المعنى الكفاية أي ما رآه ذلك العلمين وكفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه رزق المجلس (وأما تفسير العلم) هذا شروع في بيان ماهية العلم والفقه تقدمه على ثبوت كون طلبه فرضا أو غيره لانه غرض من غوارضه المعروف مقدم على المعارض لانه قدوم للاهتمام بشأنه الاشعار بان البحث عنه أمر مهم ليلتبه الظالم ويستغل على طلبه (فهو صفة يتجلى) أي يتضح وينكشف بالانكشاف التام (فما) أي بتلك الصفة (المن) متعلق بمتجلى (قامت هي به) الضمير راجع الى الوصول (المذكور) فاعل يتجلى أي ما يصح أن يذكر ويمكن أن يعرف عنه عدل عن الشيء الى المذكور

لعلم الموجود والعدم وقد يتوهم أن المراد به المعلوم لأن في ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عنه الى المذكور تفاديا عن الدور بالجله فقد خرج الفن والجهل إذ لا يتجلى فيهما وكذا ليقفنا المقلد لانه عقدة على القلب والتجلى انشراح وبحلال العقدة (والفقه) حصه من أنواع العلم بالبيان لشرفه اذ به يحصل سعادة الدنيا والآخرة (متعرفه دقائق العلم قال أبو حنيفة) هذا معنى آخر (الفقه معرفة النفس مالم) أي ما حصل لها من الخير (وما عليها) أي ما حصل لها من الشر وهذا المعنى أعم من الفقه الذي يعرف به أحوال المكلفين (وقال) أبو حنيفة أيضا (مال العلم) مائاتية (الاعمل به والعمل ترك العاجل) أي الدنيا والاشتغال بأمرها (للاجل) أي لتحصيل الآخرة أي الجنة وما فيها من الدرجات إذ لا يمكن تحصيلها مع الانهماض والآخره أبدية باقية فلزم ترك الفاني لأجل الباقي (فينبغي) هذا كلام المصنف يعني إذا تقرر ما قاله أبو حنيفة رحمه الله تعالى فينبغي (للإنسان أن لا يغفل) من الباب الأول (عن نفسه) أي متعرفه نفسه بالعجز والفقر والفناء وأما تفسير تأبهذا لانه عجز العقاء عن معرفة حقيقة النفس وقالوا معرفة النفس متعرفه صفاته وتحقق هذا البحث في قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه (وما ينفعها من العبادات والطاعات) (وما يضرها) من الفواحش والمنكرات (في أولها) أي الدنيا (وأخرها) فيستحلت (مطغوف على أن لا يغفل) (ما ينفعها) من الثواب والחסنات (ويجتنب ما يضرها) من الآثام والسيئات (كي لا يكون) علة لقوله فينبغي (عقلها وعلمها حجة عليه) أي شاهد أو دليل يشهد على ما يضرها (فبذلك عقوبة) منصوب على أنه جواب للثني وعقوبة ٢ فاعل زداد (نعوذ بالله من سخطه وعقابه) وقد ورد في مناقب العلم (أي بيان مفاخره) (وفضائله) هذا شروع في بيان فضل العلم (آيات) فاعل ورد (وأخبار) صحيحة مشهورة لا يشغل بذكرها كيلا يطول الكتاب (ويكفي في فضيلته ما روي عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا من طرق الجنة وأن الملائكة تضع أذنهم للاستماع الى كلامه وأن العالم يستغفر له من في السموات والأرض والحيتان في جوف الماء وأن فضل العالم على الجاهل كفضل القمر ليلة البدر على كوكب الأهق)

التعلم ثم لا بد له من
 التيقن زمان تعلم العلم
 إذا النية هي الاصل في
 جميع الاحوال لقوله
 عليه الصلاة والسلام انما
 الاعمال بالنيات حديث
 صحيح وعن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 من عمل بغير نية لم يجر له
 اجر له الدنيا والآخرة
 حسن التيقن في اعمال
 الآخرة وكم من عمل
 يتصور بصورة اعمال
 الآخرة ثم يصير في
 اعمال الدنيا بنية
 وينبغي ان ينوي المتكلم
 بطلب العلم رضا لله تعالى
 والدار الآخرة وازالة
 الجهل عن نفسه وعن
 سائر الجهال واحياء
 الدين واهل الاسلام
 فان جاء الاسلام بالعلم
 ولا يصح الزهد والتقوى
 مع الجهل وانشد الشيخ
 الامام الاجل برهان
 الدين صاحب الهداية
 شعرا لبعضهم
 فساد كبير عالم متهمك
 وازكرك منه جاهل
 متمسك بها فتنة في
 العالمين عظيمة
 بها في دينه متمسك
 وينوي بالشكر على
 نعمة العقل وصحة
 البدن ولا ينوي به اقبال
 الناس ولا استعلاء

على سائر الكواكب وأن العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما واما ورثوا العلم فمن
 اخذه فقد اخذ حظا وافرا كذا ذكر في كتاب المتابعين والله تعالى اعلم بالصواب
 (فصل) معنى الفصل في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح طائفة من المسائل تفرقت احكامها بالنسبة الى ما قبلها
 غير محتمل بالباب والكتاب فان وصل الى ما بعده ونوالا كذا في الاكتملة فارتفعه على انه خير
 مبتدأ مخوف او مبتدأ على تقدير التوقف اي فصل من الفصول (في النية) أي التي حصلت (في حال العلم
 ثم لا بد له من النية في زمان تعلم العلم إذا النية هي الاصل) خاصة (في جميع الاحوال) مقصودة بالذات او غير
 مقصودة الا أنها جعلت فرضا في العبادات المقصودة وستة في غيرها (لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال
 بالنيات) أي صحة الاعمال بالنيات على مذهب الشافعي وتحكم الاعمال من الثواب والجزاء بالنيات على
 مذهب أبي حنيفة (حديث) أي هذا حديث (صحيح) وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عمل بغير نية لم يجر له
 اجر له الدنيا والآخرة) (يتصور) على بناء الفاعل أي يصير ذا صورة (بصورة اعمال الدنيا)
 التي لا ثواب لها (ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة) كالأكل والشرب والنوم فان صورته صورة
 اعمال الدنيا ويصير لكل منها بمقارنته حسن النية من اعمال الآخرة مثلا إذا قصد الأكل التقوى
 بالعبادة يصير من اعمال الآخرة وكذا الشرب والنوم وغيرها (وكم من عمل) أي كثير من الاعمال
 (يتصور) أي يصير ذا صورة (بصورة اعمال الآخرة) ثم يصير من اعمال الدنيا بنية (كلاعمال التي
 فعلت على وجهه) (ويبنى أن ينوي المتكلم) هذا شروع في بيان كيفية النية (بطلب العلم) متعلق ببنوي
 (رضا الله تعالى) متفعل بنوي أي يقصد بتعلم العلم تحصيل رضا الله تعالى (والدار الآخرة) أي دخول
 الجنة (وازالة الجهل عن نفسه) بالتعلم (وعن سائر الجهال) بتعليمهم العلم (واحياء الدين) معطوف على
 (ازالة الجهل) (واحياء الاسلام) فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد
 الشعر (الشيخ الامام الاجل برهان الدين صاحب الهداية شعر لبعضهم) أي لبعض العلماء (فساد كبير عالم
 متمسك) المتمسك الذي لا يبالي أن يتهمك ويمزق سره والعالم المتمسك هو الذي يفعل خلاف الشرع من الافعال
 الرديئة ولا يبالي أن يفتضح وفساد مثل ذلك العالم كثيرة لا يبرأ من الجهل فيفتنون بعقولهم وتصرفهم ركب
 منه جاهل متمسك أي معتبد والجاهل المتمسك هو المتكلم في معتقده والجاهل في افعاله وأقواله لا يعرف
 صحتها وفسادها كالصوفية في زماننا وانما كان أكبر من العالم المتمسك في الفساد لان فتاده فديكون
 في الاعتقاد والعمل جميعا فكان أكبر فتاد من العالم لان اعتقاده صحيح (ها فتنة في العالمين عظيمة) فتنة
 فتنة (لن) فتنة أخرى لها أي للرجل الذي (يهما في دينه متمسك) أي متمسك بالعلم والجاهل الذي كورن
 في دينه ويتبعهما في أقواله وأفعاله فالظن فان متعلقان متمسك قديما ضرورة الشعر (وينوي) منصوب
 عطفا على ان ينوي (به) أي بطلب العلم (الشكر) هو مقابل النعمة بالثناء واداب الجوارح وعقد القلب على
 وصف المتمسك بفتنة قال من قال
 أفادكم النعماء متى ثلاثة • ندى ولساني والضير المحجبا
 (على نعمة العقل) إضافة بيانية أي نعمة من العقل (وصحة البدن) معطوف على الضاف إليه (ولا
 ينوي به) معطوف على ينوي أي يبنى أن لا ينوي به أي بطلب العلم (اقبال الناس) أي توجههم اليه
 ولا استعلاء (طعام الدنيا) أي أخذه متاع الدنيا من أيدي الناس (والكرامة) منصوب
 معطوف على الاقبال أي الشكر والتقرب (عند السلطان وغيره) بالجر معطوف على السلطان ويجوز أن
 يكون بالنصب أي لا ينوي غير هذا المذكور من الأمور التي لا يكون فيها رضا لله ورسوله (قال محمد بن
 الحسن رحمه الله تعالى) هذا أتريد لما سبق من أنه لا ينبغي للطالب أن يطلب اقبال الناس (لو كان

عالم

عالم

عالم

طعام الدنيا والكرامة عند السلطان وغيره قال محمد بن الحسن رحمه الله تعالى لو كان
 الناس

[illegible]

عَنِ النُّكْرِ وَتَفْعِدُ
الْحَقِّ وَاعْزِزِ الدِّينَ
لِأَنْفُسِهِمْ وَهَوَاهُمْ فَيَجُوزُ
لَكَ بِقَدْرِ مَا يَمِيقُ بِهِ
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
عَنِ النُّكْرِ وَيَبْنِي
لِلطَّالِبِ الْعِلْمَ أَنْ يَتَفَكَّرَ
فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ
بِحَدِّ كَثِيرٍ فَلَا يَصْرِفُهُ
إِلَى الدُّنْيَا الْخَيْرَةِ الْعَقْلِيَّةِ
الْقَانِيَةِ شُعْرَهُ فِي الدُّنْيَا
قُلْ مِنَ الْقَلِيلِ وَوَعَّاشِقَهَا
أَذَلَّ مِنَ الدَّلِيلِ * تَصَمُّ
سِحْرَهَا قَوْمًا تَعْمَى *
فَهِمْ مُتَحَرِّونَ بِلَا
دَلِيلٍ وَيَبْنِي لِأَهْلِ الْعِلْمِ
أَنْ لَا يَذَلَّ نَفْسَهُ بِالطَّمَعِ
فِي غَيْرِ طَمَعٍ وَتَحْزَنُ
عَمَّا فَعَّمَتَهُ الْعِلْمُ وَأَهْلُهُ

التاسع كله) تأكيده مثنوي (عبيدي) جمع عبد (اعتقهم) جواب لو (وتبرأت عن ولاهم)
 هل صيغة التكلم معطوف على الجواب أي جعلت نفسي رتبة عن ولاهم بفتح الواو أي عن أن أكون
 محصنهم ورايهم بما علمت من كنههم بالكتب وعدم النظر إلى ما في أيديهم (ومن وحيلة العلم والعمل به قلنا
 برغبنا عند الناس) أي نصير وعنده فها عند الناس قليلة ويمكن أن يراة بأقواله العظم أي لا يرغب
 فيها عند الناس لا يتلو وجدلته العلم لكان العلم أعز الأشياء والأدعائه فلا يطلب شيئا آخر غيره (أنشأنا
 الشيخ الإمام الأجل الأستاذ قوام الدين) أي ما يقوم به الدين (جناد) عطف بيان (ابن إبراهيم بن
 إسماعيل الصغار الأنصاري) رحمه الله تعالى عليهم (أملأه لاني حنيفة) الأملأه الكتاب وهو هنا بمعنى
 المكتوب نفسه على أنه مفعول أنشدنا أي قرأ علينا الشعر المكتوب لاني حنيفة (رحمة الله تعالى شعرنا من
 طلب العلم للعباد) أي للآخر يعني من طلب العلم لتحصيل ثواب الآخرة (فاز بفضل من الرشد) الفوز
 الظفر ومن الرشد في موضع الجر على أنه صفة فضل وهو السداد على الدين القويم يعني ظفر بالرشد الذي
 هو الفضل والشرف وكيف لا يكون فضلا فهو الموصل إلى المراتب العالية في الجنات العالية (فيا تحسرا
 طالبه) جواب شرط محذوف وبأخرف دهاء والمندى محذوف والتحسرا متعلق بفعل محذوف يعني
 إذا كان طلب العلم للعباد تسببا لتحصيل الفوز بالرشد فيقوم أنظر والتحسرا طلب العلم (لنيل فضل من
 العباد) الجار والمجرور أعني قوله لنيل متعلق بطلبه أي لأن نال بفضل وشرف من جهة العباد من
 أقامهم وأعطاهم شيئا من حطام الدنيا فاقابل بذلك (الهم إلا ذابلت) هذا استثناء من قوله
 والكرامة عند السلطان وغيره (الحاء) أي المنصب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي
 لا يمكن إلا بأن يكون الأمر والنهي دايز وجاء (ونفذ الحق) أي جعل الحق نافذا (واعزاز الدين) أي
 جعل الدين عززا غالبا (لأنفسهم هوام) أي للإجل يحصل حراد النفيس (فتجوز ذلك) أي طلب
 الحياء العلم (بقدر ما يقم به الأمر بالمعروف) أي تجوز طلب القدر الذي يقدر أن يقم به الأمر بالمعروف
 فمن هذا الطلب وإن كان في الظاهر لأجل الحياء كنه في الحقيقة لأجل يحصل العباد سبب إقامة الأمر بالمعروف
 (والنهي عن المنكر) الذين هم من أشرف العبادات (وبني لطالب العلم أن يفكر في ذلك) أي في
 طلب العلم فإنه باي شغفوا كنهه وباي جهد حصلوا وأشار إلى هذا بقوله (فانه شعر العلم بجهد كثير) الجهد
 بالفتح المشقة والجهد بالضم والفتح أيضا الطاقة والمراة هنا الأول (فلا يصرفه) أي العلم (إلى الدنيا) تأنيث
 أذني وهو من الدو ومن الدناءة (الحقيرة القليلة الفانية شعر إلى الدنيا) الضمير ضمير القصة والضمير
 تأنيث هذا الضمير إذا كان العمدة في الجملة المستمرة مؤنثا وهنا كذلك وهو مبتدأ والدنيا مبتدأ ثان (أول
 من القليل) خبر مبتدأ ثان والجملة خبر المبتدأ الأول وهذا كناية عن غاية القلة (وعاشها أذل من الدليل)
 أي من جنس الدليل وهذا أيضا كناية عن تمام الدلالة (نصم) أي نجعل ذا ضم (بشجرها) أي زخارفها
 وشهواتها التي تشبه بالسفر في استهلاك القلوب (فوما) ينصعها ويملأون إلى زخارفها ولذا أنها أي
 شغلهم معرض عن سماع الحق وقوله (وتعني) أي يجعلهم عسبان غير متصرفين الحق (فهم) أي إذا كانوا
 صار غميا (منحرون بلا دليل) تهديد أي لا يستهون إلى طريق الحق والسداد بل يبهون في فيه الحسرة
 والعدا كل رجل الذي له غي حقيق وضم حقيق كعب شجر في دهاه وبحنه فلا يدري أين يذهب وفي
 أن يحمي فتشجر (ويبني لاهل العلم أن لا يذل) من الأذلال (نفسه) مفعول يذل أي لا يجعل نفسه ذليلة
 (بالطمع في غير طمع) أي غير محل الطمع وهذا احتراز عن الطمع في محل الطمع كالطمع إلى العلم وتحصيله
 فإن إذلال النفس بهذا الطمع جائز لا ضرر فيه بل هو عين العزة في الحقيقة (وتحترز) منصوب معطوف
 على أن لا يذل (عما فيه مذلة العلم وأهله) محروور على أنه معطوف على العلم بأن يضع نفسه في مواضع الإذلال

ويكون متواضعاً
والتواضع بين التكر
والمذلة والعفة كذلك
يعرف ذلك في كتاب
الاخلاق أشد الشيخ
الامام الاجل الاستاذ
ركن الاسلام المعروف
بالاديب المختار شعراً
نفسه
أن التواضع من خصال
التقى
وبه التقى إلى المعالي
يرتقى
ومن المعجبات عجب
من هو جاهل
في حاله أهو السعيد أم
الشقي
أم كيف تختم عمره أو
روح يوم النوى منسفل
أو مرتقى
والكبر يالر بناصفة به
مخصوصة فتحتنها
واقفي قال أبو حنيفة
رحمته الله لأصحابه
عظمو أعمامكم ووسعوا
أكمكم وأما قال ذلك
لثلاث يستخف بألهم
وأهلهم وينبغي لطالب
العلم أن يحصل كتاب
الوصية التي كتبها أبو
حنيفة ليوسف بن خالد
السمتي عند الرجوع إلى
أهل بيته من يطلبه وكان
استاذنا الشيخ الامام
برهان الأمتة علي ابن
أبي بكر فقس الله روحه
العزيز أمرني بكتابه
عند الرجوع إلى

والإذلة فإن التحرز عن مثل هذا الصنع لازم للابراز تحقير العلم وأهله (ويكون) منسوب معطوف على
تأقلمة والضمير المستكن فيه اسم راجع إلى أهل العلم (متواضعاً) خبره وقسر التواضع بقوله (والتواضع
بين التكر والمذلة) أي التواضع حالة متوسطة بين التكر الذي هو من الصفات المحرمة لأنها مضافة مختصة
بذات الله تعالى لأنه تعالى قال في الحديث القدسي العظمة أزارني والكبر ياءز دائي أي صفاتان مختصتان
بذاتي لا يليقان بغيري وبين المذلة التي هي أضياف الصفات المحرمة لأن ذل النفس حرام والصفة المقبولة التي
كانت بينهما هي التواضع لأن خبر الأمور وأوسطها (والمعفة) أي التحرز عن الحرام (وكذلك) أي
مثل التواضع في أنها بين التكر والمذلة لأن الرجل الضعيف لا يتكبر عن طلب الحلال ولا ذل نفسه يطلب
الحرام ويجوز أن يكون معنى قوله كذلك أي مثل التواضع في أنها من الصفات اللازمة لطلب العلم
(ويعرف ذلك) أي كونهما كذلك في كتاب الاخلاق أشد الشيخ الامام الاجل الاستاذ ركن الاسلام
المعروف بالاديب المختار شعراً) بمفعول أشد (لنفسه) أي شعراً كأنه لنفسه وهو هذا (إن التواضع من
خصال التقى) أي التواضع من صفات التقى لله تعالى (وبه) أي بالتواضع متعلق يرتقي (إلى المعالي) أي إلى
والمحافظة للوزن (التقى) فاعيل بمعنى الفاعل مرفوع على أنه مبتدأ ويرتقي خبره (إلى المعالي) أي إلى
المقامات العالية (يرتقي) أي يصعد ويصل إليها والجار والمجرور متعلق به يقدم عليه أيضاً متروك محض المعنى
أن التواضع من خصال المؤمنين وبسببه يصلون إلى البرجاء الرفيعة العالية لقوله عليه الصلاة والسلام من
تواضع رفعة الله ومن تكبر وضعه الله (ومن العجائب) خبر مقدم (عجب) مجتهد أمؤخر ومصدر مضاف
إلى فاعله وهو (من هو جاهل) من موصول والجملة التي بعده صلة (في حاله) متعلق بقوله جاهل (أهو) الميزة
للاستفهام وهو مبتدأ (السعيد) خبره (أم الشقي) عطف على السعيد يعني من العجائب حال الشخص
الذي كان جاهلاً بحاله فلا يدري أهو سعيد من السعداء أم هو شقي من الأشقياء ومع هذا كان مغروراً
ومعجبا بحاله فمن كان حاله هكذا فالائق بأن يكون متفكر في حاله وخاف من سوء الخاتمة ويكون بين
الخوف والرجاء (أم كيف تختم عمره) أي لا يدري كيف تختم عمره تختم على الايمان أم تختم على التكفر
نعوذ بالله تعالى (أو روح يوم النوى) أي يوم الملاك وهو يوم الوقوف هو منصوب على أنه مفعول فيه لتختم
(منسفل أو مرتقى) خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان لما قبلها والتقدير هو الذي الروح منسفل أي نازل في أسفل
سافلين أو مرتقى أي صاعد إلى أعلى عليين يعني لا يدري كيف تختم روحه تختم على الايمان فترتقي إلى أعلى
عليين وهو مقام المؤمنين أم على خلافه نعوذ بالله تعالى فينزل إلى أسفل سافلين (والكبرياء) المكان (لربنا
نصفه) خبر مبتدأ (به) متعلق بقوله (مخصوصة) أي صفة مخصوصة بذات البراء عز شأنه فإذا كان
كذلك (فتحتنها) أمر حاضر فتعذوا وقطع عن تلك الصفة (واقفي) أمر حاضر أيضاً ياءؤه المحذوف
لضرورة القافية أي اتق عن الانصاف بتلك الصفة لأنها مخصوصة بذات الله تعالى لا يشارك فيها غيره لما سبق
من الحديث (قال أبو حنيفة رحمه الله لأصحابه) أي خاطبهم يدل عليه استعماله باللام (عظمو أعمامكم) جمع
عمامة (ووسعوا أكمكم) جمع كهم الكاف وتشديد الهم وهو بالفارسية استين (وأما قال ذلك)
أي هذا الكلام (لثلاث يستخف بالعلم وأهله) الجار والمجرور قائم مقام الفاعل لقوله يستخف أي للثلاث
العلم وأهله منها ناول مستحقر لأن نظر الناس إلى اللباس (وينبغي لطالب العلم أن يحصل) من التحصيل
(كتاب الوصية التي كتبها أبو حنيفة ليوسف بن خالد السمتي) أي المنسوب إلى السمتي وهو من علماء
الحديث (عند الرجوع) من محبة أي حنيفة (إلى أهله وعياله) (يحمده من يطلبه) استئناف كأنه قيل أن
يوجد فقال يحمده من يطلبه للخبر المشهور وهو من طلبت شيئا وجئت به (وكان استاذنا الشيخ الامام
برهان الأمتة علي بن أبي بكر) عطف بيان (فقس الله روحه العزيز أمرني بكتابه عند الرجوع إلى

بليدي وكتبته ولا بد للترس والمفتي في معاملات الناس منه قوله معاملات متعلق بالمفتي
(منه) متعلق بقوله لا بد من كتاب الوصية التي كتبها أبو حنيفة ليوسف بن خالد كان في نفسه كتابا
لطيفا جامعاً لقواعد حنيفة
فصل في اختيار العلم والأستاذ والتشريك والتباعد عليه أي على العلم (ببني لطالب العلم أن يختار
من كل علم أحسنه) منصوب على أنه مفعول يختار وإلى تفسير أحسن أشار بقوله (وما يحتاج إليه في
أمر ديني في الحال) أي العلم بالفروض التي تفترض عليه في الحال بل في جميع الأحوال مثل الصلاة (ثم
ما يحتاج إليه في المال) أي في الزمان الآتي من العلم بالفروض التي ما فرضت عليه في الحال لفقدان
شروطها مثل الحج والزكاة لمن لم يفتقر عليهما حالاً (وهذه علم التوحيد) معطوف على يختار أي وببني
لطالب العلم أن يقدم علم التوحيد الذي هو أساس سائر العلوم عليها (ويعرف الله تعالى بالدليل) أي ببني
أيضاً أن يعرف الله تعالى بكل وعلا بالدليل أي بالاستدلال من الأثر الموثوق ولا يقلد (فإن إيمان المقلد)
أي الرجل الذي لا يكون مستديلاً بل يكون مقلداً بآبائي الإيمان (وإن كان صحيحاً عندنا) خلافاً
للمتأخرين فإن عندهم لا يصح إيمان المقلد ولا تل الفرقين مذكورة في موضعه (لكن يكون أتما بترك
الاستدلال) لأن الله تعالى أعطي نعمة العقل للإنسان يستدل به على وجوده ووجوده وأهتات وأصافه
فقال يستدل به بما كان مؤيداً بشكر نعمة العقل فيسبب كفران النعمة كان أتما (ويختار) منصوب
معطوف على ما قبله أي ببني لطالب العلم أن يختار (العتيق) أي القديم وهو علم النبي صلى الله عليه وآله وآله وأصحابه والتابعين
وتبع التابعين (دون المحدثات) أي العلوم التي لم توجد في زمانهم بل أحدثت بعدهم من العصور كعلم المنطق
والحكمة وعلم الخلاف (قالوا) أي العلماء (عليكم) أي الزموا (بالعتيق) أي العلم القديم (وأيكم
والمحدثات) هذا من باب التحذير أي بعدوا أنفسكم من المحدثات والمحدثات من أنفسكم (وأيكم) أي أتق
هذا الكلام المصنف لأمور قالوا (أن تشغل هذا الجدل) أي يعلم الجدل والخلاف (الذي ظهر بعده
انقراض الأكارب) أي بعد انقطاعهم (من العلماء) أي الكائنين من العلماء (فإنه) تعقيب للتحذير
(بعد الطالب عن الفقه) الذي هو أشرف العلوم (ويصنع العمر) أي تصرفه إلى ما لا يهمل (ويورث) أي
يعطي (الوحيمة والعدالة) بسبب الجدل بالمباحين وكل ذلك أمر غير مقبول فورثه أيضاً غير مقبول
(أو وهو) أي الحال إن الاشتغال بالجدل (من أشراف الساعة) الأشراف جمع شرط بالتحريك وهو
العلماء الساعية والقيام والطلاقا عليها أيا لوقوعها نفعاً وتسرع حسابها ولا تنها على طولها عند الله تعالى
كساعة فهي من الأسماء الغالية (وارتفاع العلم) مجرور معطوف على الساعة أي وهي من أشراف الساعة
أومن أشراف ارتفاع العلم (والفقه كذا ورد في الحديث) وأما اختيار الأستاذ فيبني أي يقول في حقه
ببني (أن يختار) أي طالب العلم (الأعلم) أي الأستاذ الذي له زيادة علم (والأورع) أي الذي له زيادة
ورع أي تحرز عن الحرام (والأسن) أي الذي له زيادة سن وكبر (كأختر أبو حنيفة) أي اختر
مما شئت اختيار أبي حنيفة (حينئذ جاد بن أبي سليمان بعد التأمل والتفكير) في اختياره أستاذ هو أعلم
عقله زمانه وأورعهم وأسنهم (وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى وجدته) أي جاد بن أبي سليمان (شيخاً
وقوراً) أي زينا (حلياً صبوراً قال ثبت) على صيغة التكلم (عند جاد بن أبي سليمان فثبت) على
صيغة التكلم أيضاً كنت ثابتاً عند أستاذي جاد بن أبي سليمان وباركت صحنته أدا فصرت ثابتاً
وتلمياً كما يشتمل الثبات حينئذ حتى بلغت إلى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد (وقال) أي أبو حنيفة
(سمعت حكماً) أي سمعت قول عاقل لأن السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالمسموع (من حكاه
تصغر فندقل إن واحد من طلبة العلم شاورني في طلب العلم وكان) أي وقد كان (عزم) أي قصد (على
سمعت حكماً من حكاه سمر فندقل إن واحد من طلبة العلم شاورني في طلب العلم وكان عزم على

والثبات عليه ببني
لطالب العلم أن يختار
من كل علم أحسنه ما
يحتاج إليه أمر دينه
في الحال ثم ما يحتاج إليه
في المال ويقتسم علم
التوحيد يعرف الله
تعالى بالدليل فإن إيمان
المقلد وإن كان صحيحاً
عندنا لكن يكون
أتما بترك الاستدلال
ويختار العلم دون
المحدثات قالوا عليكم
بالعتيق ويا كرو المحدثات
وأيكم أن تشغل بهذا
الجدل الذي ظهر بعده
انقراض الأكارب من
العلماء فإنه بعد الطالب
عن الفقه يصنع العمر
ويورث الوحيمة والعدالة
وهو من أشراف الساعة
وارتفاع العلم والفقه
كذا ورد في الحديث
وأما اختيار الأستاذ
فيبني أن يختار الأعلم
والأورع والأسن كما
اختر أبو حنيفة حينئذ
جاد بن أبي سليمان بعد
التأمل والتفكير وقال
أبو حنيفة رحمه الله
تعالى وجدته شيخاً
وقوراً حلياً صبوراً
وقال ثبت عند جاد بن
أبي سليمان فثبت وقال
أبي سليمان فندقل قال
سمر فندقل إن واحد من
طلبة العلم شاورني في
طلب العلم وكان عزم على

بالمشاورة في الأمور ولم
 يكن أنطق منه ومع
 ذلك أمر بالمشاورة وكان
 يشار أصحابه في
 جميع الأمور حتى خواص
 البيت قال علي تاملك
 امرؤ عن مشورة •
 قيل رجل ونفس رجل
 ولا شيء قال رجل من له
 رأي صائب ويشار به
 ونفس رجل من لا رأي
 صائب ولكن لا يشار
 أو يشار ولكن
 لا رأي له ولا شيء من
 لا رأي له ولا يشار وقال
 جعفر الصادق لسفيان
 الثوري رجه الله شار
 في أمرك مع الذين يخشون
 الله تعالى وطلب العلم من
 أعلى الأمور وأصعبها
 فكان المشاورة فيها
 وأوجب قال الحكيم
 إذا ذهبت الى بخارى
 لا تبجل في الاختلاف
 الى الامم وامك شهرين
 حتى تتأمل وتختار
 استلذا فانك ان ذهبت
 الى عالم بدأت بالسبق
 عنده وما لا يملك
 ثم ستفتقر كونه تفتقر
 الى آخر فلا يبارك لك
 في العلم فتأمل في شهرين
 في اختيار الاستاذ
 وشاور حتى لا تحتاج الى

الذهب الى بخارى لطلب العلم وهكذا ينبغي ان يشار في كل امر (وهذا الكلام الى قوله قال الحكيم كلام
 المصنف لا يقول قال أي بني أثناء الحكماء قائلين وجوب المشاورة في جميع الأمور (فان الله تعالى أمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الأمور) حيث قال الله تعالى وشاورهم في الامر استظهار برأيهم وطيبان نفوسهم
 وتمهيد اسئلة المشاورة فلا تمهذ على تقدير ان يفتر الامر بما يصح ان يشار فيه على الاخلاق اما على غير
 ان يفتر بالحرب فلا يصح به الاستدلال في سنة المشاورة في جميع الأمور (ولكن أحد أطن من) أي
 والحال انه لم يكن أحد من العقلاء إذ كان عقل منه (ومع ذلك أمر بالمشاورة وكان يشار أصحابه في جميع
 الأمور) أي عاده هكذا (حتى خواص البيت) حتى حرف عطية والحوائج مجردة عن انهم مطوف على
 جميع الأمور (قال علي) كرم الله وجهه (تاملك امرؤ) تانافية وامرؤ فاعل حك (عن مشورة) أي بعد
 مشورة (قيل رجل) خبر مبتدأ محذوف أي أفراد الانسان رجل تام (ونفس رجل ولا شيء) قال رجل من له
 رأي صائب أي فكر ذو صواب مطابق للحق (ويشار) مع العقلاء اقتداء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم واحكاما
 في أمره (ونفس رجل من لا رأي صائب ولكن لا يشار أو يشار ولكن لا رأي) أي لا رأي صائب
 بقرينة السياق فتانية الرجل باعتبار اجتماع الأمرين إلى الرأي الصائب والمشاورة وتبصير الأمرين بتبصير
 الرجل (ولا شيء من لا رأي له ولا يشار) لا تفتاء الأمرين مع الذين هم مدبري رجولية الانسان فباتقاء
 السبب اتقى السبب (قال جعفر الصادق لسفيان الثوري رجه الله شار) أمر من المشاورة (في أمرك
 مع الذين يخشون الله تعالى) أي العلماء لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فانهم اذا استشاروا
 يلقنون بالخير ويرشدون الى السداد والصلاح بموجب علمهم (وطلب العلم) هذا من كلام المصنف يوط
 بقوله وهكذا ينبغي في كل امر أي والحال ان طلب العلم (من أعلى الأمور) وأصعبها فكان المشاورة فيها
 وأوجب (من سائر الأمور) (قال الحكيم) هذا رجوع الى الحكاية التي حكاه أبو حنيفة عن الحكيم
 السمرقندي (إذا ذهبت) على صيغة المخاطب (الى بخارى لا تبجل) هي حاضر في الاختلاف أي في
 التردد (الى الامم) أي الى العلماء الذين كانوا مقتدى للناس وأفضلهم (وامك شهرين) أي وامك شهرين
 وليس المراد من ذكر الشهرين تعيين مابل المراد انه لا بد من المكث (حتى تتأمل وتختار استاذ) سواء
 كان حصول ذلك التأمل والاختيار في الشهرين أو في الاكثر (فانك) تعليل لوجوب المكث
 (ان ذهبت الى عالم) لتعلم منه (و بدأت بالسبق عنده) مالا تفعلك (من الإعجاب (تؤسته) يفتح
 الدال وكثير الرامو بكسرهما أي علمه وفنائه في بعض النسخ درجه (فتفر) وذهب الى آخر فلا يبارك
 لك في التعلم) لانك ترى لك اياه قدامه فتبدأ به لا يبارك لك في التعلم (فتأمل في شهرين في اختيار الاستاذ
 وشاور حتى لا تحتاج الى ركه) أي الاستاذ (والاعراض عنه فثبت) منصوب باضمار ان على انه جواب
 للثني (عنده) بكال الثبات (حتى يكون) منصوب بان الفترة (تملك مبار كوتنتفع) معطوف على
 يكون (بملك كثيرا) أي اتفعا كثيرا (واعلم بان الصبر والثبات أصل كبير) يعني عليه (في جميع
 الأمور) أي جميع الأمور ينبغي دريت عليه (ولكنه عزيز) أي قليل (كأقل شهرين لكل الى شاولي
 حررك) الشا والسبق أي لكل واحد حررك فليست الى سبق العلى يعني عمل قلب كل واحد ان يسبق الى
 المراتب العالية فالجار والمجرور متعلق بحرركت يركب قدم عليها الممر (ولكن عزيز في الرجال شات) قد
 لكن خفيفة ومفناة عن العمل بامد هامتها وغزى لكن العزيز أي القليل في طائفة الرجال الشات
 في مبادي الوصول الى العلا وساته فلذلك لا يملأ أكتفهم الى العلى الذي ينبغي على الصبر والثبات
 ولهذا المعنى قيل من ثبت ثبت (قيل) في فضيلة الصبر (الشجاعة صبر سعة) أي الشجاعة ليست

تركة والاعراض عنه فثبت عندك حتى يكون تملك مبار كوتنتفع بملك كثيرا واعلم بان الصبر والثبات أصل كبير بقوة
 في جميع الأمور ولا تكتف بز كأقل شهرين لكل الى شاولي حررك • ولكن عزيز في الرجال شات قيل الشجاعة صبر سعة

قوة البدن ولكنها صرعة على المشاق والآلام (فينبى لطالب العلم أن يشتد يصبر على أستاذ) بالثبات
عند معلمه الإعراض عنه (وعلى كتاب) إلى أن يتيه (حتى لا يتركه أستاذه) على من ضمير المفعول أى ناقصا
(وعلى في) من فنون العلم (حتى لا يشتغل بغيره قبل أن يتقن الأول) أى قبل أن يحكم الفن الأول (وعلى
بلد) شرعى في تحصيل العلم فيه (حتى لا ينتقل إلى بلد آخر من غير ضرورة) توجب الانتقال فإن كانت فلا
بأس بالانتقال (فإن ذلك كله) بالنصب تأكيديا كذلك يعنى علم تمام الكتاب وعدم إتمام الفن والاستغناء
بغير آخر والانتقال من بلد إلى بلد آخر من غير ضرورة (يفرق الأمور) يشغل القلب ويضيع الأوقات
ويؤذى العلم وينبى أن يصبر عما ردت نفسه هو (من الذائد النفسانية والشهوانية) (قال الشاعر إن
الهوى لهو الهوان بعينه) يعنى أن الهوى والعيش لهو الحمار أو المذلة بعينها معنى أن هوى النفس يوقع
صاحبه في المذلة بارتكاب مراءات النفس التي تقضى الذل والحجارة ولكن خل عليه الهوان وقيل إن
الهوى لهو الهوان أذعاه مبالغة (وصريح كل هوى صريح هوان) مقصود كل هوى ينفلا بمصروع
لكل الهوان والحجارة يعنى أن من غلب عليه الهوى وضعفه يفلت عليه الهوان والمذلة فيصير مستقيما
ومستكرا وهما تقدم المتداعى الخير وأجلب كونها مستقراين (ويصبر) بالنصب معطوف على يصبر
(على المحن) بكسر الميم وفتح الحاء جمع محنة (والبليات) التي ظهرت عليك من طريق العلم (قيل خزائن المني)
جمع منقوشى المقصود (على قاطر المحن) والقناطر جمع قنطرة بكسر القاف وهو الماء الكثير إذا أطلق
وأذا أضيف إلى شئ قال كثير منه يعنى أن خزائن المقاصد مشتملة على المحن الكثيرة فمن أراد أن يحصل
المقاصد لابد أن يصبر على المحن الكثيرة (وأشئت) أى قرئت على هذه الآيات التي تأتي فيما بعد (وقيل أنه
لعل بن أبى طالب كرم الله وجهه) هذه جملة مقترضة أنت لسان صاحب الشعر (الآلاتال العلم الآبسة) ألا
حرف تسمياتي تبيها علم أنك لاتزال العلم والاصل إليه الآبسة أشاء (سأنيك) أى سأخبرك (عن مجموعها
بيان ذلك) ويجوز على أنه بدل من يستقر يجوز الرفع والنصب أيضا وهو من لغة الفطنة (وجرص) على
حصوله (واصطبر) على محن بلياته (وبلغة) بضم الباء وسكون الهمزة أى كفايته من العيش بحيث لا يحتاج
في أمر الرزق إلى الغير فإن الاحتياج يشوش القلب فلا يمكن تحصيل العلم (ولرشاد أستاذ) أى دلالة أستاذ
على وجه الصواب (وطول زمان) أى لا بد من طول زمان حتى يحصل العلم لأن مقصدا هو مصاد به كثيرة لا يحصل
في أدنى الزمان (وأما اختيار الشريك فينبى أن يختار المحمد) اسم فاعل من أعجبد أى للقمم السامى
(والوزع) بفتح الواو وكسر الراء صفة مشبهة أى التمتع عن الحرام (وصاحب الطبع المستقيم
والمتهويز) منصوب على أن يعطوف على يختار من الفرار (من الكسلان) صفة مشبهة من
الكسل (والمعطى) اسم مفعول بالفارسية بى كل (والمكثار) صفة مبالغة الفاعل من الكثرة أى
كثير الكلام (والفسد) أى أهل الفساد (والفتان) أى أهل الفتنة (قيل عن المراء لاسألو أبصر
قرينه) أى لاسألو عن حال المراء بأنه صالح أو فاسد وأما قرينه فهو صاحبه حتى تعلم أن حاله ماذا (فإن القرين
بالمقارن يقتدى) أى يتبع بالمقارن في أخواله وأفعاله قوله بالمقارن متعلق بقوله يقتدى فتم عليه لرعاية
اللقافية (إذا كان ذا شر فجنه شره) استئناف سبق ليان جواب سؤال كانه قبل فإذ يفعل إذا اقترن
بالمقارن فاجيب بأنه إذا كان ذا شر وفساد فبقده عن نفسك بسرعة قبل أن يؤثر شره في ذاك فتعمل
بعمله فتقول شره منصوب بزع الخافض وفي بعض النسخ خافى أى باعد بسرعة (وإن كان ذا خير
فقله تهدي) قوله فقله تهدي أمر بالخير وتهدي جوابا عما أتى بالباء والقياس أن يسقط بانه علامة للخير
وعايتة للقافية يعنى إذا كان القرين ذا خير فصاحبه لك تهدي لأن المحمودة فتؤثر فيك آثارها
ومتأفها وفي بعض النسخ فقله تهدي والمعنى ظاهر (وأشئت) على صفة التكلم من الأفعال أى قرى هذا

فينبى لطالب العلم أن
يشتد يصبر على أستاذ
وعلى كتاب حتى
لا يتركه أستاذه وعلى فن
حتى لا يشتغل بغيره
قبل أن يتقن الأول
وعلى بلد حتى لا ينتقل
إلى بلد آخر من غير
ضرورة فإن ذلك كله
يفرق الأمور يشغل
القلب ويضيع الأوقات
ويؤذى العلم وينبى
أن يصبر عما ردت نفسه
وهو قال الشاعر
إن الهوى لهو الهوان
بعينه
وصريح كل هوى صريح
هوان ويصبر على المحن
والبليات قيل خزائن المني
على قاطر المحن
وأشئت وقيل أنه لعل
بن أبى طالب كرم الله
وجهه
الآلاتال العلم الآبسة
سأنيك عن مجموعها
بيان هذا كبحر من
واصطبر بلفظ
وارشاد أستاذ وطول
زمان
وأما اختيار الشريك
فينبى أن يختار المحمد
والدع وصاحب الطبع
المستقيم المتهويز
من الكسلان والمعطى
والمكثار والفسد
والفتان قيل

من المراء لاسألو أبصر قرينه • فإن القرين بالمقارن يقتدى • فإن كان ذا شر فجنه شره وإن كان ذا خير فقله تهدي وأشئت
ووجع أبا ماكون سيرا نيهالانا حرد
كيا هانوت قرين
الا موهنا أعلنان
أله فتنه
أله فتنه
أله فتنه

فيخبرني وقال النبي عليه
الصلاة والسلام كل
مولود يولد على فطرة
الإسلام الا ان أبواه
يهودانه وي نصرانه
ومجسانا الحديث يقال
في الحكمة بالفارسية
بار بذكر توبه داز مارتد
ساعتن كجا لا . لودو لا تبار اولاد
بحق ذات باك الله الصمد
بار بذكر آردتر آسوي
ججيم
بار نيكو كبرنايي نعيم
علا لا سيرا اي كجا صايج نموسرا
وقيل
ان كنت تبغ العلم من
أهله • أوشاهد انخر عن
غائب باعتبر الأرض
باسماها تولاوا
واعتبر الصاحب بالصاحب
فضل في تعظيم العلم
وأهله
اعلم بأن طالب العلم
لأنال العلم ولا يتنفع
به الا بتعظيم العلم وأهله
وتعظيم الاستاذين وقبره
قبل ما وصل من وصل
الا بحرمة وما سقط
من سقط الا بترك الحرمة
والتعظيم وقيل الحرمة
خير من الطاعة ألا ترى
أن الانسان لا يكفر
بالمصية وانما يكفر
بترك الحرمة ومن تعظيم
العلم تعظيم العلم قال
على كرم القوم

الشعر عندي (لا تصح الكسلان في حالاته) أي لا تقارن الكسل في حالاته وأوقاته (كم صالح) كم
الخبرة أي صالح كثير (فساد آخر) أي فساد شخص آخر الوفاء في فساد آخر متعلق بقوله (بفساد)
لان الفساد يؤثر في وجوده بسبب الصحة ففسده (عنوي البليد إلى الجليد مرة) العنوي بفتح العين
وسكون الدال السراية والبليد الأحمق والجليد قوي الفهم يعني سرأ به بلاد البليد إلى العالم العاقل سرية
(كلما يوضع في الرماذ يجمد) أي كثر عجزه الذي يوضع في الرماذ فبطا في عقه فكأن الجز إذا
وضع في الرماذ صار طما وكذلك الجليد إذا أقرن بالبليد يصير بليدا بسرعة بسبب الصحة المؤثرة فالصاف
محذوف في كلما يوضع في الرماذ يجمد على طرفة عين كقول تعالى كمثل الجار يجمل أسفرا
(وقال النبي عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على فطرة الإسلام) والفقرة الخلق (الا ان أبواه) منصوب
على أنه اسم أن على لفتين يجعل أعراب التنصيف حال التصب بالآل في حالة الرفع (يهودانه) أي يجعلانه
يهوديا (وي نصرانه) أي يجعلانه نصرانيا (ومجسانه) أي يجعلانه مجوسيا (الحديث) مرفوع على أنه
فاعل فعل محذوف أي تم أوصى الحديث ويجوز أن يكون منصوبا على أنتم قول فعل محذوف أي اقرأ
الحديث لأنما اطلعنا على بقية الحديث فثبت هذا الحديث أن الصحن مؤثر في الأفعال خلق الله الناس
عليها سائلة عن الفساد والشفاعة (يقال في الحكمة الفارسية يذ بدتر توبه داز مارتد) يعني أن الصاحب
السوء سوا من الجنة السوء أ كثر منها ضررا (بحق ذات باك الله الصمد) الرباء للقسمة أي بحق ذاته تعالى
وقدس (بار بذكر آردتر آسوي ججيم) أي الصاحب السوء ياتي بك إلى جانب الجحيم (بار نيكو كبرنايي
نعيم) أي اتخذ الصاحب الصالح مجدا بسبب جنات التعم (وقيل) في هذا المعنى (ان كنت تبغ) أي تطلب
(العلم من أهله • أوشاهد انخر عن غائب) أي عما غاب عن علمك (فاعتبر الأرض باسمها) أي
الأرض اذا كانت ذات زرع فاسمها الضعفوان كانت ذات أشجار فاسمها الخنبة وان كانت ذات قول
وطبخ فاسمها البستان وان كانت ذات شوك فهي الأرض السعة فاذا قال الرجل ان لي ضعة يعرف
أن له أرضا ذات زرع وان قال لي خنبة يعرف أن له أرضا ذات أشجار وأما فاعتبر الأرض التي كانت غائبة
عن العيون ومعرفتها باسمها التي كانت بمنزلة الأرض الحاضرة فهي شاهدة عليها أو فاعتبر الأرض مع
أسمائها أي مع علامها المسموعة كيف تحذر علامها المسموعة التي بمنزلة الحاضر عن البلاد المسموعة التي هي
غائبة عن الابصار مثلا لطف هو أنها زورق مائة رداء كلها وكثرة قوا كلها علام دالة على أن تلك الأرض
أرض لطيفة حسنة (واعتبر الصاحب بالصاحب) يعني كان اعتبار الأرض ومعرفتها باسمها كذلك
يعتبر الصاحب ويعرف حاله بمعرفة حال مصاحبه أن عالما فاعلم وأن جاهلا فاجعل - ووقيل جاحل
فصل في تعظيم العلم وأهله
(اعلم بأن طالب العلم لأنال العلم ولا يتنفع به الا بتعظيم العلم وأهله وتعظيم الاستاذ وقبره) عطف تفسير
للتعظيم (قبل ما وصل من وصل) مانا فيقوم من فاعل وصل وحذف المفعول للتعميم والمعنى ما وصل الواصل
مطلوب بأي مطلوب كان (الا بالحرمة) أي باحترام الاستاذ العلم وغيرها بماله تدخل في تحصيل المطلوب (وما
سقط) مانا فيأية أيضا (من سقط) أي ما سقط الساقط عن الراتب المألية (الا بترك الحرمة) أي بترك الحرمة من
الحرمة غير من الطاعة ألا ترى أن الانسان لا يكفر بالمصية وانما يكفر بترك الحرمة (بأن ترك حرمة أمر
التي تونه به بأن استخفوا استهان به والاستخفاف والاستهانة كغير محض (ومن تعظيم العلم تعظيم العلم)
وأبدعها للمعنى بقوله (قال على كرم الله وجهه) ناعب من علمي حرا فاعلموا ان شاء باع وان شاء اعتق وان
عبدوا الله فاعلموا ان شاء الله (وقد انشدت) على صيغة المجهول المشدأ من المؤمنين على كرم الله
وجهه (في ذلك) أي في تعظيم العلم (رايت أحق الحق حق العلم) الظاهر أن أحق مفعول ثان لرايت لا أنه صفة
عليه

أنا عني علمي حرا فاعلموا ان شاء الله (وقد انشدت) على صيغة المجهول المشدأ من المؤمنين على كرم الله وجهه (في ذلك) أي في تعظيم العلم (رايت أحق الحق حق العلم) الظاهر أن أحق مفعول ثان لرايت لا أنه صفة عليه

هو أوجه حفظا على كل مسلم لقد حق أن يهدي إليه كرامة لتعليم حري وأحد أقدروهم فان من علمك خرفا محتاج اليه في الدين فهو أبوك في الدين وكان أستاذنا الشيخ الامام سيد الدين الشيرازي يقول قال مشايخنا (١٧) من أراد أن يكون آية عالم فينبغي أن

يراعي الغرباء من الفقهاء
ويكرمهم ويعظمهم
ولا يعطيهم شيئا فان لم
يكن آية عالم لا يكون
خافه عالما ومن توقيه
المعلم أن لا يعيش أمامه
ولا يجلس مكانه ولا
يتدنى الكلام عنده
الآبازنه ولا يكسر الكلام
عنده ولا يسأل شيئا
عند ملائته ويراعي
الوقت ولا يدق الباب
بل يصبر حتى يخرج
فالحاصل أنه يطلب
رضا من يحتب سخطه
ويمثل أمره في غير
معصية الله تعالى ولا
طاعة للخلق في
معصية الخالق ومن
توقيه توقيه أولاده
ومن يتعلق به وكان
أستاذنا شيخ الاسلام
برهان الدين صاحب
الهداية يحكي أن واحدا
من كبار أئمة بخاري
كان يجلس مجلس
الدرس وكان يقوم
في خلال الدرس أحبانا
وسألو عنه يقول ان
ابن أستاذي يطلب مع
الصبيان في السكة فاذا
رأته أقوم له تعظبا
لاستاذي والقاضي الإمام
فخر الدين الراسبندي

لكن قديم على المنقول الأول أي علمت أن حق المعلم أشد حقا من سائر الحقوق (وأوجه) بالنصب
معطوف على الحق (يحفظا على كل مسلم) أي يؤمن علمت أن حق المعلم أشد حقا من سائر الحقوق على كل
مسلم (لقد حق) اللام موطئة للقسم أي ثبت ووجب (أن يهدي إليه) على صيغة المجهول من الإهداء
(بكرامة) ميمر أي من جهة الكرامة والتعظيم (التعليم حري) وأحد أقدروهم قوله ألف درهم مرفوع
على أنه عام مقام الفاعل ليؤدي (فان من علمك) هذا تعليل لمنهون البيت (خرفا محتاج) أنت (اليه) في
الدين أي في أمر الدين (فهو أبوك في الدين) ظهر روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال خير الآباء
من علمك روى أنه قيل للأستاذ في القرنين لم تعظم أستاذك أكرم من أباك فقال نعم قال لأن
أنت أنزلني من السماء إلى الأرض وأستاذي يرفعني من الأرض إلى السماء انتهى وجه ما قال أن تعلق الروح
بالبدين في أرحام الأمهات هو زوله من عالم الكون إلى عالم البسكون والتسكن والتسبب بحديث البدين هو
الوالدان وأما الاستاد فسبب لروح الروح الانساني من عالم الفناء إلى عالم البقاء بسبب التسكيب بالعارف
الرشانة (وكان أستاذنا الشيخ الامام سيد الدين الشيرازي يقول) خبر كان أي يقول دائما (قال
مشايخنا) مقول يقول (من أراد أن يكون آية عالم فينبغي أن يرعى) على صيغة المعلوم (الغرياء)
جمع غريب من الفقهاء) صفة الغرباء أي الكاشين من الفقهاء (ويكرمهم) بالنصب معطوف على
أن يرعى (ويعظمهم) من التعظيم (ويعطهم شيئا) أي يتمدق عليهم بشيء من ماله ولو كان قليلا
كما يفيد التنوين في شيء (فان لم يكن آية عالم لا يكون سافده) أي ولدوله (عالما) فظهر من هذا
أن التعظيم والاكرام للعلماء أمر مقبول ومفيد لثقل هذه الفائدة (ومن توقيه المعلم أن لا يعيش أمامه) أي
قدامه (ولا يجلس مكانه ولا يتدنى الكلام عنده) أي عند المعلم (الآبازنه) أي لا يتدنى بالكلام
عنده ملتصقا بشيء من الأشياء إلا ملتصقا بآبازنه (ولا يكسر الكلام عند من لا يسأل شيئا عند ملائته) ويراعي
أي يحفظ (الوقت) الذي عنه للدرس (ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج) الاستاذ فان هذه الأشياء
تخلل بالتعظيم (فالحاصل أنه يطلب رضا) أي رضا الأستاذ (ويحتب سخطه) أي من سخطه (ويمثل
أمره في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للخلق) أي ولا طاعة جائرة للخلق (في معصية الخالق) أي
في مادة يلزم أن أطاع للخلق أن يعصى الخالق وهذه الجملة بمنزلة التعليل لما سبق (ومن توقيه توقيه
أولاده) ومن يتعلق به) كائنا من كان سواء كان تعلقه بالنسب أو بالسبب (وكان أستاذنا شيخ الاسلام
برهان الدين صاحب الهداية يحكي) خبر كان (أن واحدا من كبار أئمة بخاري كان يجلس مجلس الدرس)
أي عادته هكذا (وكان يقوم في خلال الدرس) أي في واسطة (أحبانا) أي أوقانا (وسألو عنه)
ويقول ان ابن أستاذي يطلب مع الصبيان في السكة أي في الطريق ويحكي أحبانا إلى باب المسجد فاذا
رأته رأته ابن أستاذي (أقوم له تعظبا) لأستاذي القاضي الإمام فخر الدين الراسبندي كان رئيس
الأئمة بمرو وكان السلطان أي سلطان زمانه محترمه غاية الاحترام وكان أي القاضي يقول إنما وجدت
هذا المنصب بمحرمه الأستاذ فاني كنت أخدم أستاذي القاضي الإمام منصوب على أنه صفة أستاذي
(أبا يزيد) كرمته (الدبوس) بفتح الدال وضم الباء الواحدة منصوب على أنه صفة نسبتة لأستاذي
يعني بخدمة هذا وجدت هذا المنصب (وكنتم أخدمه وأطبخ طعامه ولا كل منه) يعني أن خدمتي وطبخي
طعامه ليس لأجل الأكل والانتفاع بل لجرد التعظيم والتوقير (والشيخ الامام الأجل شمس الأئمة الحلواني)
بضم الحاء المهملة وسكون اللام وآخره نون بعد الالف اسم البلد ونسبة شمس الأئمة إليها ويقال بهزة بدل

(٣ - تعليم المعلم) كان رئيس الأئمة بمرو وكان السلطان محترمه غاية الاحترام وكان يقول أعمار وجدت هذا المنصب بمحرمه الأستاذ

فاني كنت أخدم أستاذي القاضي أبا يزيد الدبوسي وكنتم أخدمه وأطبخ طعامه ولا آكل منه والشيخ الامام الأجل شمس الأئمة الحلواني

قد كان خرج من بخاري وسكن في بعض القرى أياما عداثة أي بسبب عدايته (غير الشيخ الإمام القاضي أبي بكر الزنجي)
فقال حين لقاه لما ذالم تر في فقال كنت مشغولا بحسني الولادة قال وزني في العمر ولا تر في وقتي العرس وكان كذلك فانه كان كذلك
في أكثر أوقاتني القرى ولم (١٨) ينظم له العرس فمن تأذي منه استأذنه يحرم من العالم ولا يتبع به الا قليلا

التون (قد كان خرج من بخاري وسكن في بعض القرى أياما عداثة) أي بسبب عدايته (وقته) وأوجبت
خروجه من البلدة الى القرى (وقد زل له تلاميذه) جمع تلميذ فاعل زلت (غير الشيخ الإمام) لفظ غير
منسوب على الاستثناء (القاضي أبو بكر الزنجي) فتبع الزاي للمجبة وفتح لاء للهمزة ونون ساكن
بمدحها اسم موضع منسوب اليه أبو بكر (فقال) أي شمس الأئمة (له) أي القاضي (حين قيلك ذالم تر في)
أي لا شيء لم تر في (فقال) أي القاضي (كنت مشغولا بحسني الولادة) فشكل عذمة الولادة متعني عن
زيارتك (قال) أي شمس الأئمة (تر في العمر) على صيغة المبني للمفعول والعمر منصوب بزرع الخلف
أي تجعل مزر وقابل العمر (ولا تر في وقتي العرس) أي ولا تجعل مزر وقابل وقتي العرس وزيت (وكان)
كذلك فانه كان يكن في أكثر أوقاتني القرى (كنت مشغولا بالعمر) لأن الطالبين كثيرا ما وجعون في
البلدان تون القرى (فمن تأذي منه استأذنه يحرم من العالم) أي من برسته (ولا يتبع به الا قليلا) أي
انتفاعا قليلا فانتصا على المصدرية شعر

(إن العلم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يكرما)

أي أن العلم والطبيب لا يردان الخلل للعلم والمريض إذا لم يكن لا يكرما لا ينصحان لا يكرما لا ينصحان
المريض والتعليم فلا يكونان ناصحين فها (فاصله أنك إن جفوت) على صيغة الخطاب (طبيبا) الضمير
راجع الى الداء الذي كور حكا باعتبار اللمية والعارضة يعني ان جفوت طب منضك فاصره عليه ولا
تضطر منه (واقف جبهك ان جفوت تعلما) لأنك ان جفوت تعلما لا يهتدي لتعلم فلا ينفعك تعلمه
ففي جاهلا (وحكي أن الخليفة أي خليفة بغداد) هرون الرشيد (يقصته الى الاصحى) وهو شيخ من
مشايخ الرزية لتعلمه العلم والادب (أي الخليفة الاصحى) (يوم ما سوما وبغل رجله وإن الخليفة)
الاول للجمال (بغت الماء على رجله فعابت الخليفة الاصحى في ذلك) أي في عمل ان هذا (فقال) تفصيل
للغالب (أما بقصته اليك لتعلمه تود ديفلماذا) أي لا شيء (أما بقت الماء باحدى يديه وبغل
بالاخرى) أي باليد الاخرى (رحك) فثبت بهذا ان تعظيم العلم تعظيم الكتاب
الذي يطالعه ويقرأه (فيصفي) هذا شروعي لبيان كيفية تعظيم الكتاب طالع العلم أن لا يأخذ الكتاب
الابطارة) أي بالوضوء (وحكي) هذا تأييد لهذا المعنى (عن الشيخ الإمام شمس الأئمة الحلواني) انه قال أما
قلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما أخذت الكاغد الابطارة وأن الشيخ الإمام شمس الأئمة السرخسي كان
منطونا أي منطلي مرض البطن (وكان يكر) أي دونه الذي يطالع الخوف للعلم به قرينة المقام (في ليلة
وقصا في تلك الليلة سبع عشرة مرة لأنه كان لا يكر بالابطارة هذا) أي في بيان هذا ثابت (لأن العلم نور
والوضوء نور فيزداد نور العلم به) أي بالوضوء لأن النور اذا انضم الى التور يضاعف النور (ومن التعظيم
الواجب أن لا يمد الرجل الى الكتاب) لأن فيه نوع استحغار (ووضع كتب التفسير) منصوب بالمطيف على
أن لا يمد (فوق سائر الكتب تعظيما) لكتب التفسير (ولا يفتح على الكتاب شيئا آخر) من محبرة وغيرها
لأن فيه استحغار فيها (وكان أستاذنا) شيخ الاسلام (برهان الدين يحيى) عن شيخ من المشايخ أن فقيها
كان وضع المحبرة أي بوعاء الدماء على الكتاب فقال أي الشيخ (له) أي للفقهاء (بالفارسية بزياني) لفظ
بزهنا بمعنى الفاكهة والرد النفع أي لا يمد النفع من علمك (وكان أستاذنا القاضي الاجل خراساني)
المعروف بقاضيخان يقول ان لم يرد ذلك) أي بوضع المحبرة على الكتاب (الاستخفاف) أي عدم خفيضا

لن للعلم والطبيب
كلاهما لا ينصحان اذا
هما لم يكرما
ان جفوت طبيبا
واقف جبهك ان جفوت
معلما وحكي ان الخليفة
هرون الرشيد يث
ابنه الى الاصحى لتعلمه
العلم والادب فراه
يوما سوما وبغل
رجله وإن الخليفة
بغت الماء على رجله
فعبت الخليفة الاصحى
في ذلك فقال اما بعته
اليك لتعلمه وتؤدبه
فلماذا لم تأمره بان
يصب الماء باحدى
يديه فيسبل بالاخرى
والا فممن تعظيم العلم
تعظيم الكتاب فيصفي
للطالب العلم أن لا يأخذ
الكتاب الا بطهارة
وحكي عن الشيخ الإمام
شمس الأئمة الحلواني
انه قال أما قلت هذا
للمعلم بالتعظيم فاني
ما أخذت الكاغد الا
بالطهارة وإن الشيخ
الإمام شمس الأئمة
السرخسي كان منطونا
وكان يكر في الليلة سوما
في تلك الليلة سبع عشرة
مرة لأنه كان لا يكر

الابطارة هذا لأن العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به ومن التعظيم الواجب أن لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتب
التفسير فوق سائر الكتب تعظيما لا يضع على الكتاب شيئا آخر وكان أستاذنا برهان الدين يحيى عن شيخ من المشايخ ان فقيها كان وضع
المحبرة على الكتاب فقال له بالفارسية بزياني وكان أستاذنا القاضي الاجل خراساني بقاضيخان يقول ان لم يرد ذلك الاستخفاف

فلا بأس بذلك والاولى ان يحترز عنهم من التعظيم ان يحود كتابه الكتاب ولا يقرط ويترك الحاشية التي يقرط فيها الا عند الضرورة
ورأى ابو حنيفة كاتب يقرط في الكتاب فقال لا يقرط خطك لانك ان عشت (١٩) تدمر وان تمثت يعني اذا شئت ووضف
بصرك ندمت على ذلك
الفعول وحكي عن الشيخ
الامام محمد بن محمد الدين
الضرحي رحمه الله انه
قال يا قرط ما ندمنا وما
انتمخنا ندمنا وما لم
نقابل ندمنا وبنينا ان
يكون تقطيع الكتاب
مرفقا فانه تقطيع أبي
حنيفة رحمه الله تعالى
وهو أيسر الى الرفع
والوضع والمطالع وبنينا
ان لا يكون في الكتاب
شيء من الحجة فاتها
صنيع الفلاسفة لا صنع
السلف ومن مشاينا
من كره استعمال المركب
الاخر ومن تعظم العلم
تعظيم الشركاء ومن
يتعلم منه التملق مذموم
الذي طلب العلم فانه ينبغي
ان يتملق لأستاذه
ومر كانه يستفيد منهم
وينبغي لطالب العلم ان
يستمع العلم والحكمة
بالتعظيم والحرمة وان
تسمع مسئلة واحدة وكلمة
واحدة ألف مرة قبل من
لم يكن تعظيما بعد ألف مرة
الاحوال والافات لا تفاوت بين وقتي ووقت فمن قصر في تعظيمه في بعض الاحيان ولم يعظمه غاية التعظيم
فهو ليس بمأهل العلم لان من وجد له العلم وعلم قدره وزنه لا يستطيع ان لا يعظمه (وينبغي لطالب العلم
ان لا يختار نوع علم بنفسه) أي بذاته من غير ان يتشاور أستاذه (بل يفوض أمره الى الأستاذ فان
الأستاذ عاود ذكره تلذذو تركه قد حصل له التحارب) جمع تجربة (في ذلك) أي في اختيار نوع
العلم (وعرف ما ينبغي) من أنواع العلم (لكل أحد) من أفراد الطالبين (وما يلقى بطبيعته) لان
الطباع مختلفة فمن الطباع ما يلقى به الفقه ومن الطباع ما يلقى به العلوم العربية الى غير ذلك فلا بد من
استاذ يعلم طبيعة المتعلم ويعلم من أنواع العلوم ما يلقى بطبيعته (وكان الشيخ الإمام الاجل الأستاذ شيخ
الاسلام رihan الحق الدين رحمه الله تعالى يقول) خبر كان (كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون) وهو
جعل الامر في عهده الفخر من فوض إليه الامر شيئا من أي رده اليه وجعله في عهده (امورهم
الى الاستاذ فان الاستاذ قد حصل له التحارب يعني ذلك وعرف ما ينبغي لكل أحد وما يلقى بطبيعته وكان الشيخ الإمام الاجل الأستاذ شيخ
الاسلام رihan الحق والدين رحمه الله تعالى يقول كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون أمورهم

حقيرا (فلا بأس بذلك) أي بوضعها (والاولى ان يحترز عنه) لان فيه ايهام الاستخفاف فالاولى
الاحترار عن مثله (ومن التعظيم) أي من التعظيم الواجب (ان يحود كتابه الكتاب) أي يجعله جيدا
غير رديء (ولا يقرط) القرطه وقيل الكتابة أي لا يعمل الكتابة رفقة غير جليلة (ويترك الحاشية
التي يقرط فيها) غالبا (الا عند الضرورة) التي اقتضت ان يكتب اطراف الكتاب فينبذ بكتبتها (ورأى
ابو حنيفة كاتب يقرط في الكتاب فقال) أي ابو حنيفة رحمه الله تعالى (لا يقرط خطك لانك ان عشت)
بصيفة الخطاب (تندم) محزوم أو مرفوع يكون شرطه ماضيا (وان تمث) بضم الميم (تندم) على صيغة
المبني للفعول يعني يستمك من يقرأه (يعني) هذا التفسير من الصنف (إذا شئت) بكسر الشين
وسكون الخاء على صيغة الخطاب أي صرت شيئا (وضف بصرك ندمت على ذلك الفعل) لانك
تتألم من قراءته وقتئذ (وحكي عن الشيخ الإمام محمد الدين الضرحي رحمه الله انه قال) يا قرط ما ندمنا
ماموصولة في المواضع الثلاثة والعائد نحويف أي الذي قرطناه ورقنا كتابته ندمنا أو تصدريه أي
مقدمه قرطنا في الكتاب ندمنا ان نقول لماذا فعلنا هكذا (وما انتخنا ندمنا) أي الذي انتخبناه ندمناه
أي لمية قوام انتخبنا واختارنا ندمنا لان كثيرا ما نحتاج الى التفصيل (وما لم تقابل) أي الكتاب الذي
لم تقابله مع كتاب آخر صحيح (ندمنا) لان هذه الاشياء مضرة لمطالعنا وتخلط تفهم مقصودنا (وينبغي
ان يكون تقطيع الكتاب) أي قطعه (مرفقا) لا مذكورا (فانه تقطيع أبي حنيفة رحمه الله تعالى) أي
التقطيع الذي اختاره ابو حنيفة رحمه الله تعالى (وهو أيسر) أي الى الحال انه أيسر (الى الرفع) من عمله
(والوضع) في عمله (والمطالع) وبنينا ان لا يكون في الكتاب شيء من الحجة فاتها صنع الفلاسفة (أي
مصنوعهم ومخترعهم) لا لصنيع السلف ومن مشاينا من كره استعمال المركب الاخر (ولعله) أي كرهه لعله
السابقة أول كره لقلوبه (ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء) الذين شاركهم في طلب العلم والدرس (ومن تعل
منه) يعني الاستاذ (والتملق) أي التودد والتلطف (مذموم) في جميع الافعال والاحوال (الذي طلب العلم
فانه) أي فان طالب العلم (ينبغي ان يتملق لأستاذه وشركائه) لاستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع
العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة قال مجاهد الحكمة هي القرآن والعلم والافقه وعن مقاتل انها تقتصر في
القرآن بأربعة أو خمسة عشرة جملة من القرآن وأخرى عاقل من عاقل الاسرار ومرة بالعلم والفهم وأخرى
بالنبوة (وان سمع) ان للوصل مسلكا فمن معنى الشرط (مسئلة واحدة وكلمة واحدة ألف مرة قبل من
لم يكن تعظيما بعد ألف مرة) كتعظيمه في أول مرة فليس بمأهل العلم (لان العلم معظم ومشرف في جميع
الاحوال والافات لا تفاوت بين وقتي ووقت فمن قصر في تعظيمه في بعض الاحيان ولم يعظمه غاية التعظيم
فهو ليس بمأهل العلم لان من وجد له العلم وعلم قدره وزنه لا يستطيع ان لا يعظمه (وينبغي لطالب العلم
ان لا يختار نوع علم بنفسه) أي بذاته من غير ان يتشاور أستاذه (بل يفوض أمره الى الأستاذ فان
الأستاذ عاود ذكره تلذذو تركه قد حصل له التحارب) جمع تجربة (في ذلك) أي في اختيار نوع
العلم (وعرف ما ينبغي) من أنواع العلم (لكل أحد) من أفراد الطالبين (وما يلقى بطبيعته) لان
الطباع مختلفة فمن الطباع ما يلقى به الفقه ومن الطباع ما يلقى به العلوم العربية الى غير ذلك فلا بد من
استاذ يعلم طبيعة المتعلم ويعلم من أنواع العلوم ما يلقى بطبيعته (وكان الشيخ الإمام الاجل الأستاذ شيخ
الاسلام رihan الحق الدين رحمه الله تعالى يقول) خبر كان (كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون) وهو
جعل الامر في عهده الفخر من فوض إليه الامر شيئا من أي رده اليه وجعله في عهده (امورهم
الى الاستاذ فان الاستاذ قد حصل له التحارب يعني ذلك وعرف ما ينبغي لكل أحد وما يلقى بطبيعته وكان الشيخ الإمام الاجل الأستاذ شيخ
الاسلام رihan الحق والدين رحمه الله تعالى يقول كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون أمورهم

بصرك ندمت على ذلك
الفعول وحكي عن الشيخ
الامام محمد بن محمد الدين
الضرحي رحمه الله انه
قال يا قرط ما ندمنا وما
انتمخنا ندمنا وما لم
نقابل ندمنا وبنينا ان
يكون تقطيع الكتاب
مرفقا فانه تقطيع أبي
حنيفة رحمه الله تعالى
وهو أيسر الى الرفع
والوضع والمطالع وبنينا
ان لا يكون في الكتاب
شيء من الحجة فاتها
صنيع الفلاسفة لا صنع
السلف ومن مشاينا
من كره استعمال المركب
الاخر ومن تعظم العلم
تعظيم الشركاء ومن
يتعلم منه التملق مذموم
الذي طلب العلم فانه ينبغي
ان يتملق لأستاذه
ومر كانه يستفيد منهم
وينبغي لطالب العلم ان
يستمع العلم والحكمة
بالتعظيم والحرمة وان
تسمع مسئلة واحدة وكلمة
واحدة ألف مرة قبل من
لم يكن تعظيما بعد ألف مرة
الاحوال والافات لا تفاوت بين وقتي ووقت فمن قصر في تعظيمه في بعض الاحيان ولم يعظمه غاية التعظيم
فهو ليس بمأهل العلم لان من وجد له العلم وعلم قدره وزنه لا يستطيع ان لا يعظمه (وينبغي لطالب العلم
ان لا يختار نوع علم بنفسه) أي بذاته من غير ان يتشاور أستاذه (بل يفوض أمره الى الأستاذ فان
الأستاذ عاود ذكره تلذذو تركه قد حصل له التحارب) جمع تجربة (في ذلك) أي في اختيار نوع
العلم (وعرف ما ينبغي) من أنواع العلم (لكل أحد) من أفراد الطالبين (وما يلقى بطبيعته) لان
الطباع مختلفة فمن الطباع ما يلقى به الفقه ومن الطباع ما يلقى به العلوم العربية الى غير ذلك فلا بد من
استاذ يعلم طبيعة المتعلم ويعلم من أنواع العلوم ما يلقى بطبيعته (وكان الشيخ الإمام الاجل الأستاذ شيخ
الاسلام رihan الحق الدين رحمه الله تعالى يقول) خبر كان (كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون) وهو
جعل الامر في عهده الفخر من فوض إليه الامر شيئا من أي رده اليه وجعله في عهده (امورهم
الى الاستاذ فان الاستاذ قد حصل له التحارب يعني ذلك وعرف ما ينبغي لكل أحد وما يلقى بطبيعته وكان الشيخ الإمام الاجل الأستاذ شيخ
الاسلام رihan الحق والدين رحمه الله تعالى يقول كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون أمورهم

الى الاستاذ فان الاستاذ قد حصل له التحارب يعني ذلك وعرف ما ينبغي لكل أحد وما يلقى بطبيعته وكان الشيخ الإمام الاجل الأستاذ شيخ
الاسلام رihan الحق والدين رحمه الله تعالى يقول كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون أمورهم

روى هذا الشيخ رحمه الله عليه وسلم أنه قال: من أراد أن ينال مقامه في الدنيا والآخرة فليعلم أن المقام لا يدرى إلا بالعلم... (في قوله) من أراد أن ينال مقامه في الدنيا والآخرة فليعلم أن المقام لا يدرى إلا بالعلم... (في قوله) من أراد أن ينال مقامه في الدنيا والآخرة فليعلم أن المقام لا يدرى إلا بالعلم...

الفضل والذين جاهلوا في طلب العلم لنهد بهم سبل العلم به (وقيل في هذا المعنى (من طلب شيئا وجد) أي اجتهد وسعى سعيا جليلا (وجد) أي وجدته ومصادفه (ومن قرع الباب) أي باب المقصود (ورج) أي أقدام فيه (رج) أي دخل فيه ووصل مقصوده (وقيل بقدر ما ينبغي من الغناء وما صدرية أي بقدر ما ينبغي من الغناء (نال ما ينبغي) أي نال ما ينبغي (وقيل يحتاج في التعلم والتفقه إلى حد الثلاثة المتعلم) الجهر على أنه يبدل من الثلاثة ويجوز الرفع والنصب أيضا (والاستاذون الآباء) أي الآباء (في الإحياء) الإحياء جمع حي يعني إذا كان حيا لا بد من حبه وسعفه في تحصيل ابنه العلم (أنشدني) أي قرأ علي شعرا (الشيخ) الإمام الاجل الاستاذ سديد الدين الشيرازي الشافعي يعني شعرا قاله الشافعي رحمه الله تعالى (الحديثي) أي يقرب (كل أمر) نصب على أنه مفعول يدي (شامع) أي بعيد (والجد يفتح كل باب مغلوق) أي الاجتهاد يفتح أبواب المراتب التي أغلقت وصعب فتحها (واحق خلق الله) أي النبي مخلوق بخلق الله (بالم) أي بآبائهم وبحزن لو على أن أظم يصدر المجهول قوله (أحق مبتدا خبره قوله (أمرؤ) أي رجل (ذوهم) أي قصيد وسقي المعارف والعلوم (بيلي) أي يجعل مبتدئ (بعيش ضيق) يعني من صار مبتدئ بمصاغة المشي والآثر الجاهلون في سقوتهم فهو جدير بأن يغفرو بحزن له (ومن الدليل) خبر مقدم (على القضاء) أي قضاء الله تعالى (وحكمه بئس الليث) بئس بضم الباء وسكون الهمزة الشدة وهو مرفوع على أنه مبتدأ مؤخر (وطيب عيش الاحق) لا ينل لم يكن بقضاء الله وحكمه بل بالنظر إلى العلم والجهل كان الأمر بالعكس وليس كذلك فظهر أن من قضاء الله والمضي على الحكمة اللاحقة الفاتية (لكن من رزق الحجا) أي العقل (حرم الفتي) أي لكن من رزق بالعقل حرم من الفتي وهذا الحكم أكثر من لاسي لوجود الأغنياء في الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء (ضدان بفتح القاف أي يفرق) أي ما هذان بفتح القاف أي يفرق أي تفرقا كمالا فلفظ أي تفرق منصوب على المصربة باعتبار دلالة على معنى الكمال مثل مررت برجل أي رجل أي كامل في الرجولية (وانشدت) أي صيغة النبي للمفعول لتسكهم وحده أي قرأ علي الشعر (لغيره) أي لغير الشافعي (تمت) على صيغة الخطاب (أن تسمى فيها مناظرا) أي مباحثا وتسمى هنا بمعنى نصير (أقتران بمعنى اقتران الجمل بالساء لانه ليس بمراء بل المراد ضرورة فقهيها في أي وقت كان (غير غناء) متعلق بتسمى والغناء بفتح العين المهملة المنقبة والتعب أي تمت أي نصير فقهيها مباحثا غير مشقة وتعب فهذا نوع من الجنون والجنون فنون) أي أنواع وأما كان هذا بخونا لأن علم الفقه من المطالب العالية والمطوب إذا اشتد علوه اشتد عناؤه فمن أراد تحصيله بغير غناء فهو مجنون وبغفون (وليس اكتساب المال دون مشقة) أي متجاوزا عن مشقة (تحملها) فعل مضارع من باب التثقل حذف إحدى التائين أي تحملها والمجتهدة المشقة في بعض النسخ حملتها على صيغة المخاطب (فالم كيف يكون) يعني اكتساب المال مع كونه زديلا خسيسا لا يمكن بدون المشقة فكيف يحصل العلم بلا مشقة مع كونه أعلى الأمور وأشرها (قال أبو الطيب) شعرا ولم أر في عيوب الناس عيبا (أي ما عرفت في عيوب الناس عيبا فعبثا مفعول لم أر ولا يقتضي المفعول الثاني لأن الرؤييه هنا بمعنى المعرفة حينئذ لا يقتضي المفعول الثاني لما عرفت في موضعه (كنقص) القادرين على التمام) الكاف ههنا في محل النصب على أنها صفة عيبا أي مماثلة لنقص الرجال الذين قدر وأعيى أعماهم شيء فلا يتمونه بل يتقونه ناقصا مثلا يقدرون على أعماهم من العلوم لو أرادوا أعماهم لكن لا يدرؤونه فلهذا عيب من العيوب ما رأيت مثله (ولا بد لطالب العلم من سهر الليالي كما قال الشاعر بقدر الكد) أي بقدر كدك ومشقتك فاللام عوض عن المضاف إليه أو تفني عن الإضافة إلى المذهب والجار والمجور متعلق بقوله (يكسب المعالي) أي للمقامات العالية (فن طلب العلم سهر الليالي)

وقبل من طلب شيئا وجد
وتجد من قرع الباب رج
ولم يقل بقدر ما ينبغي
تال ما ينبغي قبل يحتاج في
التعلم والتفقه إلى حد
والابن كان في الاحياء
أنشدني الشيخ الإمام
الاجل الاستاذ سديد
الدين الشيرازي الشافعي
الحديثي كل أمر شامع
والجد يفتح كل باب
مغلوق وأحق خلق الله
بالم أمرؤ ذوهم بيلي
بعيش ضيق ومن الدليل
على القضاء وحكمه
بئس الليث وطيب
عيش الاحق
لكن من رزق الحجا
حرم الفتي
ضدان بفتح القاف أي
تفرق وانشد لغيره
تمت أن تسمى فقهيها
مناظرا بغير غناء
والجنون فنون وليس
اكتساب المال دون
مشقة
تحملها فاعلم كيف
يكون قال أبو الطيب
ولم أر في عيوب الناس
عيبا كنقص القادرين
على التمام ما عرفت
ولا بد لطالب العلم من
سهر الليالي كما قال
الشاعر
بقدر الكد تكسب
المعالي
فن طلب العلم سهر الليالي

تروم العزم تنام ليلاً
يفوص البحر من
طلب اللآلى
علو الكعب بالمهم
العوالى وعز المرء في
سهر اللبالي تركت النوم
يرقى في اللبالي لأجل
رضاك ياتولى الموالى
ومن رام العلى من غير
كده أضاع العزم في
طلب الخال فوفقى إلى
تحصيل علم
و يلقى إلى أقصى المعالي
اتخذ الليل حلاً
تدرك به أملا
قال المصنف وقد اتفق
لي نظم في هذا المعنى
من شاء أن يحتوى أماله
بجلا فليتحذله في
تدركها جلا أقل طعامك
كي تحظى به شهراً
إن شئت يا صاحبي أن
تبلغ الكملا
وقيل من أسهر نفسه
بالليل فقد فرح قلبه
بالتأهل ولا يطلب العلم
من الموانبة على الدرس
والسكرار في أول الليل
وأخيره فان ما بين
العشاء ووقت السحر
وقت مبارك
يا طالب العلم باشر
الورع
وجبت النوم واحذر
الشعاردوم على الدرس
لأنه

يعنى لما كان اكتساب المعالي بقدر كدك لزم لمن طلب المعلى سهر اللبالي أى التيقظ والانتباه في اللبالي
لأن السهر من المشاق التي تتحمل في طلب العلم (تروم العزم تنام ليلاً) أى تطلب أنت العزم أى القوة الغلبة
في العلوم وغيرها ثم تنام الليل كلاً أو بعضها مما ينبغي أن لا تنام في العلوم وغيرها تحصل بالمجاهدات في
أثناء اللبالي وفي الأوقات الخالية عن الأغيار خصوصاً في وقت الأسفار ثم منها للترخي الربى لأن بين
طلب العزم والتروم في الليل بعداً رتباً (يفوص البحر) أى يغوص في البحر (من طلب اللآلى) جمع لؤلؤة
يعنى من أراد تحصيل العزة في العلوم يغوص في بحر الشدائد ويستخرج لآلى المعارف كأن من طلب اللآلى
يفوص في البحر ويستخرج اللآلى وفي لفظ الفوص والجرع والشرف والمجد كذا في القاموس
بما لا يخفى (علو الكعب) كناية عن ارتفاع المحل وعلو القدر والكعب الشرف والمجد كذا في القاموس
فعل هذا علو الشرف والمجد كاله (المهم العوالى) المهم جمع مهمه والعوالى جمع عالية يعنى أن ارتفاع المراتبة
والمقام وعلو القدر والشان بالمهم العالية أى بالقصد الكامل والسعى الجليل (وعز المرء) أى قوته وغلبته
(في سهر اللبالي) أى بالسهر لا تعطل الأوقات التي تعطل بالنوم وتصرف إلى تحصيل المعارف واكتساب
الطعام فتحصل عزة الدارين والتسعادة التزمدة (ركبت النجوم) أى يارب (في اللبالي) لأجل
رضاك ياتولى الموالى أى لأجل تحصيل رضاك ياتولى الموالى المجاز ببالطاعات والعبادات في طول اللبالي
(ومن رام أى طلب العلى) علو القدر (من غير كد) أى من غير تعب (أضاع العزم في طلب
المحال) وهو تحصيل العلو من غير كد (فوفقى إلى تحصيل علم) أى اجعلني يارب متوفياً إلى تحصيل علم
(و يلقى إلى أقصى المعالي) أى اجعلني بالقوا وأصلاً إلى نهاية المطالب وغاية اللآلى قيل (اتخذ الليل حلاً
تدرك به أملا) قوله اتخذ أمراً وتذكر مجزوم على أنه نحواً به يعنى اتخذ الليل ابلاً ومركباً كي تدرك به أمالك
ومقصودك فكأن الأبل إذا ركبه يوصلك إلى مقصودك كذلك الليل إذا سافرت فيه وتوجهت إلى
تحصيل المقامات المعنوية يوصلك إليها (قال المصنف) وقائل هذا القول نفسه إلا نزل نفسه من الغائب
(وقد اتفق لي نظم في هذا المعنى) هذا القول مقول لقال أى أثبت أن الليل سبب الوصول إلى المطالب
بشر (من شاء أن يحتوى) أى يجمع (أماله) أى مقاصده مرفوع على أنه فاعل يحتوى (جلا) أى
جسماً (فليتحذله) إضافة الليل إلى الضمير الرابع إلى الموصول لأدنى ملاعبة باعتبار كونه زمانه (في
تدركها) أى في نيل الأمال (جلا) أى ابلاً كما سبق (أقل طعامك) أى من الإفراط أى اجعل طعامك
قليلاً (كي تحظى) على بناء الفاعل من خطي كرضي أى تعبدوا حظ ونصيب (به) أى بأقلال الطعام (سهر) أى
تميز بمعنى الفاعل أى يجعل السهر حظك (إن شئت يا صاحبي أن تبلغ الكملا) بفتح الكاف والميم بمعنى
الكامل يقال أعطاه المال كلاً أى كاملاً كذا في القاموس وجواب الشرط محذوف بقوله بقر بنما قبله
تقديره وإن شئت يا صاحبي وقرني أن تبلغ الكملا من العلوم فأقلل طعامك (وقيل من أسهر نفسه
أى يجعله يقظاً بالليل فقد فرح قلبه) أى صار قلبه ذا فرح (بالنهار) لأنه حصل في الليل ما لا بد من تحصيله
في النهار فإذا جاء النهار فرح بما حصل في الليل كما تموزجده بحاجته ولا بد لطالب العلم من الموانبة على الدرس
والسكرار (بالمجرع مطوف على الموانبة) في أول الليل وآخره فان ما بين العشاء إلى الغروب والعشاء على
سبيل التغليب كالعزم من والقمر من (ووقت السهر) أى قبل الصبح الصادق (وقت مبارك) خبر أن
فلا بد لطالب العلم أن لا يضيعه بصره فلا يشتغل في العلوم (يا طالب العلم باشر الورع) قوله باشر أمر
حاضر أى أزم الورع يعنى المفعول المحذوف عن الحرام والألفى الورع ألف إشباع متولد من الفتحة وكذا
فما بعده (وجبت) أى بعد (النوم) عن نفسك (وأخذر الشعا) بكسر الشين المعجمة وفتح الباء ضد
الجوع فان النوم والشبع مانعان للتحصيل (داوم) أنت (على الدرس لا تفارقه) يعنى عن لفرفة تأ كد

فَالْعِلْمُ بِالرَّحْمَنِ قَامِدٌ أَوْ تَقْدِيمٌ

وَيَقْتَمُ أَيَّامَ الْحَدَاثَةِ

وَعَنْقُوانُ الشَّبابِ كَمَا
يُحَدِّثُ الْوَيْقَانُ الْآنُومُ

فيل
الكتيبة

بندر الهند تعقی ما
کامرون دے فارسی
سر

من فريز رام التي لا تقوم

وَأَيَّامَ الْخِطَاةِ فَاعْتَمِدْهَا

الآن الحداثة لا تقوم

وَلَا يَجِدُ نَفْسَهُ جُهْدًا وَلَا

يُضْعِفُ النَّفْسَ حَتَّى
عَافَا سَائِلَهُ

يَسْطَعُ عَنِ الْعَمَلِ بَلْ
تَسْطَعُ الْإِفْتَاءَ

وَالرَّافِعَةُ أَيْضًا عَظِيمَةٌ فِي

جميع الاشياء قال رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَلَا نَ هَذَا الدِّينَ

متین فاو غا و افیه برفق
برکوه مسوفا دمنج الون

ولا تبغض على نفسك
ما يبذره الله

عِبَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَمُوتُ وَلَا يَنَامُ لَا يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ لِمَا يَشَاءُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ قَوْلَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَسَّكَ مَطِيَّتَكَ فَارْفُقْ

ولا بد لطالب العلم

من الرحمة العالیه فی العلم
سمیع لوصول

ن المرة يطير بهمة
ما يوركم همة

الطير يطير بجناحيه
مابور في سموتوز لور

ما الغزو تأنى الغزاة

ماتى على قدر الكرم

کرام

عَيْنِ الصَّغِيرِ

فارما

ففر في عين العظیم

فلا تم والراس في

مسئلہ امتیاء الجہد
2. تمہیں

المداومة (فالعلم) لغناء التحليل أي لأن العلم (بالبرس) متعلق بقوله (قام) أي حصل (وارتفعاً) أي ارتدافاً
ارتفع العلم زياد قوه لا تحصيل الآباء المداومة على البرس

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اُزِمِ الْوَرَعَا * وَاهْجُرِ النَّوْمَ وَأَتِرِكْ الشُّبْعَا

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اجْتَهِدْ بِالْيَدِ وَالنَّهَارِ فَنَ حَصِيلُ الْعِلْمِ بِالْجُهِدِ وَالتَّكْرَارِ فَنَ كُلُّ شَيْءٍ مَا قَوَّى قُوَّةَ الْعِلْمِ تَرَكَ الْجُهِدَ

(وَيَعْلَمُ أَلَمَ الْهَدْيَةِ) يَقُولُ حَتَّى يَقُلْ حَدَّثَ خُدْرًا وَعْدَانَهُ وَأَيْمَ الْهَدْيَةِ مِنْ

الشَّيْبُ فَادْفَأْتُ الشَّيْبَ وَأَدْرَكَ أَمَامَ الْمَشْرِقِ ضَعْفَ الْقَدِّ

فأذن لأبيهم اغتنام أيام الحدائق السعيدة (كما قيل بقدر الكثرة) أي المشقة (تعظم) (أي)

لَبِنِي الْفَعُولَ (تَارِدَم) مَفْعُولُ ثَانٍ لَتَمَطَّى أَيْ مَا تَطَلَّبَهُ (فِي زَام) أَيْ ظَلَّتْ (الْمَرْءُ) رَجَعَ مَنِيَّةً وَه

للقصود (يلا يقوم) أي يقوم ليلا ويستغل مناهو مطلوب به قسم ليلا على عامله رعية الثقافية (أيام الحدائة)

نصوب علی انه مقبول فیقولہ ہر (فاغتمہا) ای خدا غنیمت ولا تضما (ال) عرق تنبیہ تدریج

لَا تَقُولُ لَهُمْ قَوْلًا مِّنْ دُونِ الْحَقِّ ۚ وَمَن يُكَلِّمْهُم مَّا لَمْ يَأْمُرْهُم بِهِ فَمَا لَهُمْ شَأْنٌ مِّنْهُ ۚ وَيَوْمَ يُنْفَخُ السُّرَّةُ أَلَمَ الْأَمْرُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ إِنَّهُم كَالْأَصْنَانِ ۚ

انه يحفظ أكثرها أو
 نصفها فاما اذا كانت له
 همة عالية ولم يكن له جهد
 أو كان له جهد ولم يكن له
 همة عالية لا يحصل له إلا
 علم قليل وذكر الشيخ
 الامام الاجل الاستاذ
 رضى الدين النيسابورى
 فى كتاب مكارم الاخلاق
 ان ذا القرنين إذا أراد
 أن يسافر ليستولى على
 الشرق والمغرب شاور
 الحكماء وقال كيف
 أسافر لهذا القدر من
 الملك فان الدنيا قليلة فانه
 وملك الدنيا حقير
 فليس هذا من علو
 الهمة فقال الحكماء
 سافر لحصل لك ملك
 الدنيا والآخرة فقال هذا
 حسن قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان الله يحب معالي
 الامور ويكره سفاسفها
 وقيل فلا تعجل بأمرك
 واستدمه فافعل
 عصاك فاستدسم قيل
 قال أبو حنيفة لا ي
 يوسف رحهما الله تعالى
 كنت بليد أخرجهك
 المواظبة فى الدرس
 وياكرا الكسل فانه شوم
 وآفة عظيمة قال
 الشيخ أبو نصر الصغار
 الانصارى يانفيس

والهمة فن كانت همة حفظ كتب محمد بن الحسن وهو الامام الربانى من الائمة الحنفية كان مشهورا
 بمكة الكتب (واقرن بذلك) اشارة الى الهمة وتذكر باعتبار معناه هو القصد الكامل (الجهد المواظبة)
 فالظاهر انه يحفظ أكثرها أو نصفها الضمير راجع الى الكتب (فاما اذا) كانت له همة عالية ولم يكن له جهد
 أى اجتهد (أو كان له جهد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له إلا) أى العلم قليل لفقدان أحد شرطى
 التحصيل (وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضى الدين النيسابورى فى كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين)
 القرنين (يعنى اسكندر الرومى ملك فارس والروم وصل الى الشرق والغرب واذا سمي ذا القرنين اولاته
 طاف فى الدنيا شرقا وغربا وقيل انقرض فى ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان اى صفرين
 وقيل كان لهما قرنان ويحتمل ان يكون لقب بذلك لشجاعته كما يقال الكهش الشجاع كانه يطوح أفراته
 واختلف فى نبوته مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه (ثم اذ ان يسافر ليستولى) أى ليصير غاليا واليا
 (على الشرق والمغرب شاور الحكماء) جواب لما (وقال) أى ذو القرنين (كيف أسافر لهذا القدر من
 الملك) استفهام انكارى يعنى لا أسافر لهذا الملك الحقير وهو ملك الدنيا (فان الدنيا قليلة فانه وملك الدنيا)
 منصوب معطوف على ما قبله (أمر حقير فليس هذا) أى الاستيلاء (على الشرق والمغرب) بمن علو الهمة
 (فقال الحكماء سافر) أنت (لحصول لك ملك الدنيا والآخرة) بالجهد لا بعلاء (كلمة الله تعالى (فقال) أى
 ذو القرنين (هذا) أى السفر لهذا الغرض (حسن) فبهمة العالية حصل له ملك الدنيا شرقا وغربا فافعل من
 هذا أنه لا بد فى تحصيل الأشياء من الجهد والهمة العالية (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحب
 معالى الامور) أى يحب معالى الامور الدينية يعنى أنه يرضى عن صاحبها وعلوها بسبب اتصافها بالثبات
 والديموم والاخلاص (ويكره سفاسفها) أى لا يرضى عن فاعله والسفاسف الردى من كل شيء والامر الحقير
 كذا فى القاموس (وقيل فلا تعجل بأمرك) أى لا تعجل فى أمرك الذى تطلب حصوله (واستدمه) أمر
 من استدماه اذا اتى فيه أو تطلب دوامه كذا فى القاموس (فافعل عصاك فاستدسم) صلى على صيغة البنى
 للفاعل من باب التفعيل يقال صلب العصاب النار اذا لبتها وقوتها النار كذا فى الصحاح وعصاك مفعوله
 ومانافية والكاف معنى المثل فى محل الرفع على أنه فاعل صلى مضاف الى مستديم والغنى فاستدسم وما استحكمت
 عصاك على ارادة المسبب مثل شخص طالت دوام تلك القضا بل هو سددها فقط لأن السبب لا يرد به إلا
 طالب الدوام لمتنفع بها فاستدسم فى أمرك وطالت دوامه كي يستد أمرك ويستحكم وانما قلنا على ارادة
 المسبب بناء على أن صلى مجاز مرسل ذكر السبب وهو نفوذ القضا بالنار وأرى السبب وهو التسديد
 والاستحكام (قيل قال أبو حنيفة) أى خاطب (لأبي يوسف رحهما الله تعالى كنت) بصيغة الخطاب
 (بليدا) أى أحمق (أخرجتك المواظبة فى الدرس) عن البلادة (وأباك والكسل) هذه الجملة معطوفة
 على جملة انشائه مقترنة بتقدير فواظب عليه واتق من الكسل (فانه شوم) أى غير من (وآفة عظيمة)
 ينبعث عنها أنواع الضرر (قال الشيخ أبو نصر الصغار الانصارى يانفيس يانفيس) التكرير للتوكيد وهو معنى
 اعلى الكسر بناء على أنه منادى مضاف الى بيا المتكلم حذف باؤه اكتفاء بالكسر (لأترخى) من الإرخاء
 وهو جعل الشيء رخوا والمراد النهي عن الكسل فى الاعمال الصالحة وعلامة الجزم سقوط الحركة على لفظة
 يجعل المفعول كالصحيح فى سقوط الحركة (عن العمل) أى عن الاعمال الدينية (فى البر والعدل والاحسان)
 أى حال كونك فى البر والعدل والاحسان متصف بها (فى مهل) بفتح الميم وسكون الهاء وبحركة الرفع
 والتسكينة وهما بالحركة للوزن وهوى محل التصف على أنه حال مترادف من فاعل لأترخى أى حال كونك فى
 سكينة ورفق لأن الرفق أصل عظيم فى جميع الاشياء كاسبق (وكل ذى عمل فى الخير مقتبط) قوله فى الخير
 متعلق بقوله مقتبط قدم عليه للوزن وهو بفتح الباء أى اسم المفعول من الغبطة وهى أن تسمى مثل حال

المعصوم من غير اذلة والها عنه والحسد هو ان يمتنى مثل حال المحسود مع اذلة والها عنه وهذا حرام
 بخلاف الغبطة والمعنى كل ذي عمل مفقود يمتنى حاله في عمل الخير يعني يمتنى كل شخص ان يكون حاله
 حاله ونال مثل ما يناله من الاجر والثواب (وفي بلاء وشوم) خبر مقدم (كل ذي كسل) عن العقل لانه
 بكسله يترك الاعمال النافعة في العاجل والاحل فيستحق البلاء والشامة في الدنيا والاخرة (قال) أي المصنف
 (وقد اتقى في هذا المعنى) أي صدر عني اتقافاً لاثبات هذا المعنى السابق في البيت هذا النظم يشعر (دعى
 نفسي التَّكْسَلَ والتَّوَانِي) أي اترك بالانفس التَّكْسَلَ في الاعمال كلها (والا) أي وان لم تترك التَّكْسَلَ
 (فانبتني في ذي الهوان) وفي بعض النسخ في ذي الهوان على لغة من يجعل اعراب الاسماء الستة مقصورة على
 الالف في الاحوال الثلاثة أي فانبتني في العمل ذي الهوان والحجارة لانه اذا تكسل في الاعمال مطلقاً يقوت
 عنه اكلنا من الدنيا والآخرة فينبعث في الهوان والحجارة (قد اراد التَّكْسَلَ) جمع كسلان (الحظ) أي النصيب
 (محظي) وهذه الجملة الفعلية صفة للحظ المعترف بلام الجنس كقوله تعالى كمثل الجار يحمل اسفاره والعائد
 محذوف يعني ما رأيت لجامعة الكسالى في الامور حطاً تصير تلك الجامعة ذات حظ به (سوى) أي ندامة
 بانه لا شيء يتكسل ولا يجهد (وحرمان الاماني) جمع امنية وهي المقصودة والتمنى أي اترك التَّكْسَلَ في
 الطاعات حطاً ونقصاً في الندامة والمحرمية عن مقاصده وشراداته (وقيل كم من حياء) كم من الخيرية
 ومن حياء تميز وكذا فيما بعده (وكم عجز وكم بدم * جم) أي كثير صفة لما قبله على سبيل البدل (تولد
 للانسان) أي حصل له (من كسل اياك) أي اتقى (عن كسل في البحث عن شبه) جمع شبهة (ما قد علمت
 وما قد شك من كسل) قوله ما قد علمت محذوف من كسل خبره أي الذي قد علمته والذي قد شك فيه صادر من
 كسل لا بعددكم (وقد قيل الكسل من قلة التأمل في مناقب العلم وفضائله فينبغي ان تبعت) أي تأمل في مناقب
 (نفسه على التحصيل والحدو والمواظبة) تأمل في فضائل العلم فان العلم (تعليل لقوله فينبغي
 بيقى) بقاء المعلومات بعد فناء صاحبه (والمال يفتي) لان الدنيا وما فيها فان (كما قال أمير المؤمنين على بن
 ابي طالب كرم الله وجهه) شعرا

(رَضْنَا قِسْمَةَ الْحَتَرِ فَنَا * لَنَا عِلْمٌ وَلِلْأَعْدَاءِ مَالٌ)

يعني قسم الله تعالى بان اعطى لنا العلم ولا أعدائنا المال (فان المال يفتي عن قرب) تعليل لما قبله ومعناه
 ظاهر (وان العلم يبتغي لأبزال) خبر مقدم للتأكيد لا اتحاد المعنى (والعلم النافع) لا مطلق العلم اذ من
 العلوم ما لا ينفع فلا يحصل بما يحصل من العلم النافع (يحصل به حسن الذكر) أي الذكر الحسن فاضافته
 إضافة الصفة الى الموصوف (ويبقى ذلك) أي الذكر الجميل (بعد وفاته) أي وفاة العالم (فانه) أي بقاء الذكر
 بعد وفاته (حياة أبدية) يحصل به ما يحصل بالحياة الأبدية من الذكر الجميل والثناء بالخير (وانشدنا الشيخ
 الاجل ظهير الدين مغلبي الأئمة الحسن بن علي المعروف بالرغباني شعر الجاهلون قوتي) أي فهم موتي
 والموتى جمع ميت والفاء على تقدير أماني المتدا أو على تضمن المتدا معنى الشرط اذ المتدا اللام الاسمي
 الذي دخل على اسم الفاعل فهو بمعنى الذي فتقديره الذين جهلوا فهم موتي (قبل موتهم) اذ ليس فيهم
 معرفة ولا حال كالحادثات فيهم بمنزلة الموتى (والعالمون وان ماتوا افاضاء) أي فهم افاضاء يتقادو كرههم الجليل
 في الدنيا (وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين وفي الجهل قبل الموت موت لاهله) سبق معناه فيما قبله انفا
 (فاجسامهم قبل القبور قبور) أي قبل دخول القبور في اشتغالها ما هو بمنزلة الموتى (وان امرأ لم
 يحيى بالعلم ميت) قوله لم يحيى بالعلم صفة امرأ ميت خبران ومعناه ظاهر وليس له حين النشور نشور أي
 ليس له حين الانشاء من الغفلة نشور أي حياة قيام من قبرهم الذي هو الاحسام فاذا انتبهوا قاموا من قبورهم

وَفِي الْجَهْلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتٌ لَاهِلُهُ فَاجْسامُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورٌ
 وَانْ امْرَأٌ لَمْ يَحْيَ بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ * وَلَيْسَ لَهُ حِينَ النُّشُورِ نُشُورٌ

دَعَى نَفْسِي التَّكْسَلَ وَالتَّوَانِي
 وَالْأَفَانِي فِي ذِي الْهَوَانِ
 فَلَمْ أَرَ لِكَسَالِي الْحِظَ
 مَحْظِي
 سِوَى بَدَمٍ وَحِرْمَانِ الْإِمَانِ
 (وَقِيلَ)
 بَكَمٍ مِنْ حَيَاءٍ وَكَمْ عِجْزٍ وَكَمْ
 بَدَمٍ * جَمٌّ بِلَدِّ الْإِنْسَانِ
 بِمَنْ كَسَلٍ أَيْكَ عَنْ كَسَلٍ
 فِي الْبَحْثِ عَنْ شَيْءٍ
 مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا قَدْ شَكَّ
 مِنْ كَسَلٍ وَقَدْ قِيلَ
 الْكَسَلُ مِنْ قِلَّةِ التَّأَمُّلِ فِي
 مَنَاقِبِ الْعِلْمِ وَفَضَائِلِهِ
 فَيَنْبَغِي أَنْ تَبْعَ نَفْسَهُ
 عَلَى التَّحْصِيلِ وَالْجِدِّ
 وَالْمَوَاطَنَةِ بِالتَّأَمُّلِ فِي
 فَضَائِلِ الْعِلْمِ فَإِنَّ الْعِلْمَ يَبْقَى
 وَالْمَالُ يَفْتِي كَمَا قَالَ أَمِيرُ
 طَلَبِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 رَضْنَا قِسْمَةَ الْحَتَرِ فَنَا
 لَنَا عِلْمٌ وَلِلْأَعْدَاءِ مَالٌ
 فَإِنَّ الْمَالَ يَفْتِي عَنْ قَرِيبٍ
 وَأَنَّ الْعِلْمَ يَبْتَغِي لِأَبْزَالٍ
 وَالْعِلْمُ الْنَافِعُ يَحْصُلُ بِهِ
 حَسَنُ الذِّكْرِ وَيَبْقَى ذَلِكَ
 بَعْدَ وَفَاتِهِ فَاهْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً
 وَأَنْشَدْنَا الشَّيْخَ الْأَجَلَ
 ظَهِيرَ الدِّينِ مَغْلَبِي الْأَئِمَّةَ
 الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفَ
 بِالرَّغْبَانِي شِعْرًا
 الْجَاهِلُونَ قُوتِي قَبْلَ
 مَوْتِهِمْ * وَالْعَالَمُونَ وَإِنْ
 مَاتُوا أَفَاضَاءَ وَأَنْشَدْنَا
 شَيْخَ الْإِسْلَامِ بَرْهَانَ الدِّينِ

من الأحياء وهو عديم
 وأندنا شيخ الإسلام
 برهان الدين
 إذ العلم أعلى رتبة
 المراتب
 ومن دونه عز العلى
 المراتب
 فلو العلم يبقى عزه
 متفاعله وذو الجهل بعد
 الموت تحت التراب
 فهيات لا يرجو مدا من
 الرقى
 رقى ولي الملك والى
 الكتاب سائل على
 بعض مائة فاشتموا
 فى حضر عن ذكر كل
 المناقب
 هو النور كل النور يهدى
 عن العنى
 وذو الجهل من الدهر بين
 الغياب
 هو الذرة الشاء تحمى
 من التجا
 البها معنى أمانى النوائب
 ينجون الناس فى
 غفلاتهم • به ربحى
 والروح بين التراب
 يشفع الإنسان من راح
 إلى ذك النيران شى
 المواقب
 فى راح المارتب كلها
 ومن حازه قسط كل
 المطالب هو المنصب الممال

وصاروا مثل الأحياء المالكين فالنشور الأول بمعنى الانتباه من الغفلة والثانى بمعنى النشور المعروف (غيره) (أخو
 العلم) أى مصاحب العلم وتلازمه (حتى خالده) أى باقى (بعد موته وأوصاله) أى للفاضل لوجع وصل بالضم
 والكسر لعل غطر لا يكسر ولا يحل بغيره (تحت التراب رمم) أى بال (وذا الجهل ميت وهو مشى) أى
 والحال مشى (على الترى) أى على الأرض (يظن) على صيغة المجهول (من الأحياء هو عديم) أى معلوم
 (وأندنا شيخ الإسلام برهان الدين) أى قرأ علينا هذا الشعر (إذا العلم أعلى رتبة المراتب) أى منسوب
 فعل متقدر نحو إذا كروقت كون العلم أعلى مرتبة بين المراتب (ومن دونه عز العلى) أى من دون عز العلم
 وهو الجامع ركبنا أو مشاء أى كائن من دون عز العلم عز العلو الحاصل فى الجماعات الكثيرة لأن العزة الحاملة
 فى الجامع من العزة العلم باقية بقاء العلم (فذا العلم يبقى عزه متفاعله) أى ذو العلم يبقى عزه بعد موته حال
 كون العزة متفاعلة من جهة الذكر بالجميل فى الدنيا والدرجات العظمى فى الآخرة (وذا الجهل بعد الموت
 تحت التراب) جمع تتراب وهو بمعنى التراب قال فى القاموس التراب والتراب والتراب والتراب والتراب والتراب
 والتراب والتراب جمع تتراب وهو بمعنى التراب قال فى القاموس التراب والتراب والتراب والتراب والتراب والتراب
 التراب لا يشوبه شئ من العز والعلى كفى العالم (فهيات لا يرجو مدا) أى غاية عز العلم وقابل لا يرجو
 (من ارتقى) أى ارتفع وصعد (وقلى الملك) الذى فى الملك (وكسر القاف وتشديد الياء مصدر على وزن
 الدخول إذا صلت فوى بمعنى الصعود مصاف إلى فاعله بمعنى هيات لا يرجو غاية عز العلم من وصل إلى عزة
 صاحب الملك (والى الكتاب) جمع كتيبة وهى العسكر وجلة لا يرجو بصيغة اخبار ومعناه إنشاء (سائل)
 أى سأل كتب (عليكم بعض مائة) أى فى العلم من المناقب (فاستقروا فى) أى خاضل فى وهو خير مقدم
 لقوله (حضر) ضيق وعى (عن ذكر كل المناقب) لكثرة (وهو النور) ابتداء بذكر بعض المناقب الذى
 وعداى العلم هو النور يستضاء به عن ظلمة الجهل (كل النور) تأكيد يهدى عن العنى وهذه الجملة خبر
 بعد خبر واستعمال يهدى بقرن على تعيين معنى الإجماع أى يهدى حال كونه منجها عن عى الجهل والغلل
 (وذو الجهل من الدهر) نصت على الظرفية أى فى مرور الدهر والزمان (بين الغياب) جمع غيب وهو
 الظلمة الشديدة يعنى بين ظلمات الجهل وليس ظلمة شديدا (هو الذرة الشاء) الضمير راجع إلى العلم وفى
 بعض النسخ هى وتأنى باعتبار خبر والذرة بفتح الذال وكسر هاء الألى من كل شى والشاء بفتح الشين
 المعجمة وتشديد الهم تأنى أشم وهو الرقيق والمعنى هو الجبل وإطلاق الذرة على العلم استعارته والجامع
 هو الجامع بل التحاف كان الذرة (عنى من التجا إليها) كذلك العلم يحمى ويحفظ عن كل مكروه من
 التجا إليه كإني عن هذا قوله يحمى أى يحفظ من التجا إليها أى الذرة العالية (ويمسى أنا) أى يصير أنا
 (فى النوائب) أى فى الشدائد (به) أى بالعلم (ينجو) أى يتخلص من عذاب الآخرة (والناس فى غفلاتهم)
 الأوائل لجمال أى والحال أن الناس فى غفلاتهم جمع غفلة (به) أى بالعلم (يرجى الأمن من عذاب النيران
 (والروح بين التراب) التراب عظام الصدر أى والحال أن الروح بين عظام الصدر فى حال النزوع من البدن
 (به) يشفع الإنسان من راح عاصيا أى ذهب حال كونه عاصيا (الى ذك النيران) متعلق براح والبرك جمع
 ذرورة وهى طبقة جهنم (شر العواقب) بالجر صفة النيران والعواقب جمع عاقبة أى الشفاعة ثابتة للعلماء فى
 حق العصاة بذنهم تعلق بسبب العلم الشريف (فمن زامه) أى من طلب العلم (رام المارتب كلها) أى طلب
 المطالب كلها لأنه مطلب ندرج جميع مطالب الدنيا والآخرة فى ضمنه (ومن حازه) أى أحاط بجمعه (فقطر
 كل المطالب) بعضها فى الدنيا وبعضها فى الآخرة (هو المنصب العالى أى الصلح كلها) أى العقل (إذا نلت) أى
 إذا أصبحت (هون بقوت المنصب) أى أخذت هيا فبقت المنصب لأنك إذا حصلت المنصب العالى فلا يضر قوت
 سائر المنصب (فإن فاك الدنيا وطبت نعيمها) أى إن لم تملك الدنيا وطبت نعيمها (فتمض) أنت عنيك

أيا صاحب الجاه إذا نلت هون بقوت المنصب فإن فاك الدنيا وطبت نعيمها • فتمض

وتمض لو ربحى

TAKLIM B

مَحْضٌ وَيَسْتَحَقُّ الْعَقَابَ فِي دَارِ الْآخِرَةِ وَالْأَكُولُ بَغْيٌ فِي الْقُلُوبِ وَطَرِيقُ تَقْلِيلِ الْأَكْلِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَطْعِمَةُ الدَّسِيمَةَ وَبَقْدَمِ فِي الْأَكْلِ
الطِّفْلِ وَالْأَشْهَى لَا يَأْكُلُ كُلَّ مَعِ الْجِبَانِ الْأَادَا كَانَ لَهُ غَرَضٌ صَحِيحٌ فِي كَثَرَةِ الْأَكْلِ أَنْ يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ
مَذْكَ ذَلِكَ (فَصْلٌ فِي بَدَايَةِ السَّبْقِ وَقَدْرُهُ وَتَرْتِيبُهُ) (٢٨) كَانَ أَسْتَادُنَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ بَرَهَانَ الدِّينِ يُوقِفُ فِي بَدَايَةِ السَّبْقِ عَلَى يَوْمِ

مَحْضٌ) يَفْسُدُ الْبَدَنُ وَيَعْرِضُ (وَيَسْتَحَقُّ بِهِ) أَيْ بِالْأَكْلِ فَوْقَ الشَّيْخِ (الْعَقَابَ فِي دَارِ الْآخِرَةِ) لِأَنَّهُ حُرَامٌ
(وَالْأَكُولُ) أَيْ الْمَالِغُ فِي الْأَكْلِ (بَغْيٌ) أَيْ مَغْوُوسٌ فِي الْقُلُوبِ (وَطَرِيقُ تَقْلِيلِ الْأَكْلِ الْأَطْعِمَةُ
الدَّسِيمَةُ) أَيْ الَّتِي هِيَ دَسِيمَةٌ وَسَمَنٌ (وَبَقْدَمِ) بِالنَّصْبِ عَطْفٌ عَلَى أَنْ يَأْكُلَ (فِي الْأَكْلِ وَالطِّفْلِ) الَّذِي لَهُ زِيَادَةُ
لَطَافَةٍ (وَالْأَشْهَى) أَيْ الَّذِي هُوَ أَخَذَ أَشْهَاءَ مِنْ شَأَرِ الْأَطْعِمَةِ (وَلَا يَأْكُلُ) بِالنَّصْبِ عَطْفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ (مَعَ
الْجِبَانِ) جَمْعُ جَانِعٍ (الْأَادَا) كَانَ لَهُ غَرَضٌ صَحِيحٌ (إِسْتِنَاءً) مُنْقَطِعٌ مِنْ قَوْلِهِ وَالْأَكْلُ فَوْقَ السَّبْقِ ضَرْبٌ مِنْ
تَقْدِيرِهِ وَالْأَكْلُ فَوْقَ السَّبْقِ ضَرْبٌ لَكِنْ إِذَا كَانَ لَهُ غَرَضٌ صَحِيحٌ (فِي كَثَرَةِ الْأَكْلِ أَنْ يَتَقَوَّى بِهِ) أَيْ
بِالْأَكْلِ فَوْقَ السَّبْقِ (عَلَى الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ) كَالْتَفَتِهِ وَغَيْرِهِ (فَلَهُ ذَلِكَ) جَوَابٌ إِذَا أَيْ فَلَا كُلَّ
ذَلِكَ أَيْ الْأَكْلُ فَوْقَ السَّبْقِ لِأَن تَقْوِيَتَهُ الْعِبَادَاتُ كَانَتْ سَبَبًا لِرَفْعِ حَرَمَتِهِ فِيهِ الْغَرَضُ الصَّحِيحُ حَلُّ ذَلِكَ
(فَصْلٌ فِي بَدَايَةِ السَّبْقِ) أَيْ فِي بَيَانِ ابْتِدَاءِ السَّبْقِ مِنَ الْأَسْتَاذِ (وَقَدْرُهُ) أَيْ مِقْدَارُ السَّبْقِ (وَتَرْتِيبُهُ)
أَيْ تَرْتِيبُ السَّبْقِ (كَانَ أَسْتَادُنَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ بَرَهَانَ الدِّينِ يُوقِفُ) أَيْ كَانَ عَادَةً أَنْ يُوقِفَ (بَدَايَةَ السَّبْقِ)
أَيْ فِي بَدَايَتِهِ (عَلَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَكَانَ) أَيْ الْأَسْتَادُ (يُرْوَى فِي ذَلِكَ) أَيْ فِي ابْتِدَاءِ السَّبْقِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ (حَدِيثًا)
فَيَسْتَدِلُّ بِهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مَنْ شَيْءٌ يَبْدَى) عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ (يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ) (وَالْأَوَّلُ)
الْأَوَّلُ فِي وَقْتِهِ لِلْحَالِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِتَقْدِيرِ مَنْ شَيْءٌ يَبْدَى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ الْإِلَاحِ
حَالٌ حَقِيقٌ تَامِمٌ (يُوهَكَذَا) كَانَ يَفْعَلُ أَبُو حَنِيفَةَ وَكَانَ يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ (الْمَذْكُورُ) أَنَا (عَنْ أَسْتَاذِهِ
الشَّيْخِ) الْأَمَامِ الْأَجَلِ قَوَامِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّشِيدِ وَسَمِعْتُ مِنْ أَتَى) أَيْ اعْتَمَدَ (بِهِ) عَلَى أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا يَوْسُفَ
الْهَمْدَانِي كَانَ يُوقِفُ) أَيْ يَجْعَلُ مَوْقُوفًا (كُلَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ عَلَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَهَذَا) أَيْ التَّوْقِيفُ نَابِتٌ
(لَا) يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ خُلِقَ فِيهِ النَّوْرُ (فَالْيَوْمَ الَّذِي خُلِقَ فِيهِ النَّوْرُ مَبَارَكٌ) أَيْ بِإِضَافَةٍ إِلَى أَنَّهُ يَزِيدُ فِيهِ رَأْيُ الْعَالَمِ
(وَهُوَ يَوْمٌ مَحْسُودٌ) أَيْ غَيْرُ مَبَارَكٍ (فِي حَقِّ الْكُفَّارِ) لَا تَعْرِى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا خَسِفَ بِقَوْمٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَا
مَسَخَ قَوْمًا مِنْهُمْ إِلَّا أَخْرَجَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ (فَيَكُونُ مَبَارَكًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا قَدْرُ السَّبْقِ) أَيْ
مِقْدَارُهُ (فِي الْإِبْتِدَاءِ) أَيْ فِي ابْتِدَاءِ التَّعْلِيمِ قَوْلُهُ وَأَمَّا قَدْرُ مَبْتَدَأِ خَيْرِهِ فَأَفْهَمُ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ (كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ
يَحْكِي عَنْ الشَّيْخِ الْقَاضِيِ الْإِمَامِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزَّجَّجِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ شَيْخَانَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَدْرُ السَّبْقِ
لِلْمَبْتَدِئِ قَدْرًا مَائِكَةً مِنْهُ) أَيْ حِفْظُهُ وَتَعْلَمُهُ (بِالْإِعَادَةِ) أَيْ بِإِعَادَةِ السَّبْقِ (مَرَّتَيْنِ) وَذَلِكَ لِتَأْتِي فِي السَّبْقِ
الْكَثِيرِ (وَيَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى أَتَوَانَ طَالَ) أَنْ يُلَاحِظَ (وَكَثُرَ) أَيْ السَّبْقِ (يَكُنْ ضِعْفُهُ بِالْإِعَادَةِ
مَرَّتَيْنِ وَيَزِيدُ بِالرَّفْقِ وَالتَّدْرِيجِ) لِأَدْفَعَةٍ لِكُسْهُلِ تَعْلَمِهِ وَحِفْظِهِ (فَمَا إِذَا طَالَ السَّبْقُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَاجْتَنَاحِ
التَّعْلِيمِ إِلَى إِعَادَةِ عَشْرِ مَرَّاتٍ فَهُوَ) أَيْ التَّعْلِيمُ (فِي الْإِنْتِهَاءِ أَيْضًا) كَافِي الْإِبْتِدَاءِ (يَكُونُ ذَلِكَ) أَيْ يَجْتَاجُ
إِلَى الْإِعَادَةِ الْكَثِيرَةِ (لَا) يَتَعَدَّدُ ذَلِكَ وَلَا يَتْرَكَ ذَلِكَ الْعَادَةُ الْأَجْمَدُ كَثِيرٌ وَقِيلَ السَّبْقُ حَرْفٌ وَهَذَا
كِتَابَةٌ عَنْ الْقِظَةِ (وَالْتَكْرَارُ أَلْفٌ) وَهَذَا كِتَابَةٌ عَنْ الْكَثَرَةِ فَفَهْمُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْأَزْمَ لِلتَّعْلِيمِ التَّكْرِيرُ
فَوْنُ التَّكْرِيرِ (وَيَنْبَغِي أَنْ يَبْدَى بِشَيْءٍ) مِنَ الْعُلُومِ (يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى فِهْمِهِ) وَيَسْهُلُ تَعْلَمُهُ مِنْ غَيْرِ
تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ (وَكَانَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَسْتَادُ شَرْفُ الدِّينِ الْعَقِيلِيُّ يَقُولُ) أَيْ عَادَتُهُ أَنْ يَقُولَ (الصَّوَابُ
عِنْدِي فِي هَذَا) أَيْ فِي تَعْيِينِ السَّبْقِ الَّذِي أَيْتَدَى أَوَّلَ مَرَّةٍ (مَافَعْلُهُ شَيْخَانَا) قَوْلُهُ الصَّوَابُ عِنْدِي مَبْتَدَأُ
خَيْرِهِ مَافَعْلُهُ (فَاتَّهَمُ) كَانُوا يَخْتَارُونَ لِلْمَبْتَدِئِ مَغَارِبَ الْمَسْئُوتَةِ) أَيْ الْكُتُبَ الصَّغِيرَةَ الْحَجْمُ وَالْقِطْعَةَ مِنْ

الْأَرْبَعَاءِ كَانَ يُرْوَى فِي
ذَلِكَ حَدِيثًا فَيَسْتَدِلُّ بِهِ
وَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ شَيْءٌ يَبْدَى فِي يَوْمِ
الْأَرْبَعَاءِ أَفْقَدْتُمْ وَهَكَذَا
كَانَ يَفْعَلُ أَبُو حَنِيفَةَ
وَكَانَ يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ
عَنْ أَسْتَاذِهِ الشَّيْخِ
الْإِمَامِ الْأَجَلِ قَوَامِ الدِّينِ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّشِيدِ
وَسَمِعْتُ مِنْ أَتَى بِهِ أَنَّ
الشَّيْخَ أَبَا يَوْسُفَ الْهَمْدَانِي
كَانَ يُوقِفُ كُلَّ عَمَلٍ مِنْ
أَعْمَالِ الْخَيْرِ عَلَى يَوْمِ
الْأَرْبَعَاءِ وَهَذَا الْأَرْبَعَاءُ
يَوْمَ خُلِقَ فِيهِ
النَّوْرُ وَهُوَ يَوْمٌ مَحْسُودٌ
فِي حَقِّ الْكُفَّارِ فَيَكُونُ
مَبَارَكًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا قَدْرُ
السَّبْقِ فِي الْإِبْتِدَاءِ كَانَ
أَبُو حَنِيفَةَ يَحْكِي عَنْ
الشَّيْخِ الْقَاضِيِ الْإِمَامِ
عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزَّجَّجِيِّ
أَنَّهُ قَالَ قَالَ شَيْخَانَا
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَدْرُ
السَّبْقِ لِلْمَبْتَدِئِ قَدْرُ
مَائِكَةٍ مِنْهُ بِالْإِعَادَةِ
مَرَّتَيْنِ وَيَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ
كَلِمَةً حَتَّى إِذَا طَالَ
وَكَثُرَ يَكُنْ ضِعْفُهُ بِالْإِعَادَةِ
مَرَّتَيْنِ وَيَزِيدُ بِالرَّفْقِ

وَالْتَّدْرِيجِ فَمَا إِذَا طَالَ السَّبْقُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَاجْتَنَاحِ التَّعْلِيمِ إِلَى إِعَادَةِ عَشْرِ مَرَّاتٍ فَهُوَ فِي الْإِنْتِهَاءِ أَيْضًا يَكُونُ
كَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّدُ ذَلِكَ وَلَا يَتْرَكَ ذَلِكَ الْعَادَةُ الْأَجْمَدُ كَثِيرٌ وَقِيلَ الصَّبْرُ حَرْفٌ وَالتَّكْرَارُ أَلْفٌ يَنْبَغِي أَنْ يَبْدَى بِشَيْءٍ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى فِهْمِهِ
كُلُّ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْأَسْتَادُ شَرْفُ الدِّينِ الْعَقِيلِيُّ يَقُولُ الصَّوَابُ عِنْدِي فِي هَذَا مَافَعْلُهُ شَيْخَانَا فَاتَّهَمُ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِلْمَبْتَدِئِ مَغَارِبَ الْمَسْئُوتَةِ
بِالْإِعَادَةِ مَرَّتَيْنِ وَيَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ كَلِمَةً حَتَّى إِذَا طَالَ وَكَثُرَ يَكُنْ ضِعْفُهُ بِالْإِعَادَةِ مَرَّتَيْنِ وَيَزِيدُ بِالرَّفْقِ وَالتَّدْرِيجِ

لأنه أقرب إلى الفهم والقبض وأبعد من الملازمة أكثر وقواعده ينبغي أن يعلق السبق بعد (٢٩) القبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب التعلم شيئا

لا يفهم فانه يورث كلاله
الطبع ويذهب الفطنة
ويضيع أوقاته ويضيي
أن يجتهد في فهم من
الاستاذ أو بالتأمل
والتفكير وكثرة التكرار
فانه اذا قل السبق وكثر
التكرار والتأمل يدرك
و يفهم قيل حفظ حرفين
خيز من سماع وقرن
وفهم حرفين خيز من
حفظ وقرن واذتاهون
في الفهم ولم يجتهد مرة
أو مرتين يعتاد ذلك
فلا يفهم الكلام اليسير
فينبغي أن يجتهدو يدعو
الله تعالى ويتضرع اليه
فانه يحسن دعامولا
يجب من رجاء أنشدنا
الشيخ الامام الاجل قوام
الدين حادين ابراهيم
ابن اسمعيل الصفار
املاء للقاضي الخليل بن
أحمد السجزي

المبسطة (لأنه) أي اختصارها (أقرب إلى الفهم) من المطولات (والقبض وأبعد من الملازمة) بكثرة مسائله
(وأكثر وقوعها) مسائله بين الناس (وينبغي أن يعلق) أي التعلم (السبق) التعليل عبارة عن الكتابة
مبنى كانوا في الزمان الأول يحفظون السبق من الاستاذ ثم يكتبونه ويستمونه تعليقا (بعد القبض والاعادة
كثيرا فانه) أي التعليل (نافع جدا) ولا يكتب التعلم شيئا لا يفهم هذه الجملة صفة شيئا (فانه)
يورث (أي يضيي) كلاله الطبع (ويذهب الفطنة) أي الذكاء (ويضيع أوقاته) لأنه
يسمي عملا فاعادة فيمضيكون عملا ويضيع الأوقات (وينبغي أن يجتهد في الفهم من الاستاذ) متعلق بالفهم
(أو بالتأمل) فيما قاله الاستاذ (والتفكير وكثرة التكرار) أي الشأن (أذا قل السبق وكثر التكرار
والتأمل يدرك) أي السبق (ويفهم قيل حفظ حرفين) أي كلمتين (خيز من سماع وقرن) الوراق بكسر
الواو وسكون القاف لجل أي حفظ كلمتين خيز من سماع جليلين من غير حفظ (وفهم حرفين خيز من حفظ
وقرن) فكل الفرق بين السماع والحفظ والفهم قرباينا (وذا تاهون) أي تكاسل (في الفهم ولم يجتهد)
يأن لتكاسل (مرة أو مرتين يعتاد ذلك) أي علم الفهم (فلا يفهم الكلام اليسير) فهمه وادراكه
لا يعتاد الطبيعة بعلم الفهم (فينبغي أن يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه فانه) أي الله تعالى (يجب
من رجاءه) لا تعاقب عظم كتمان دعوى استجبت لكم (ولا تحجب) أي لا تجعل مأبوسا (من رجاءه) أي
من رجائه رحت وعفوه (أنشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين حادين ابراهيم بن اسمعيل الصفار)
الانصاري أي قرأ علينا (املاء) أي شعرا (للقاضي الخليل بن أحمد السجزي) وفي بعض النسخ
الشرخسي شعرا (أختم العلم خدمة المستفيد) أي دأبه وجاهلني تحصيله كعبادة المستفيد من العلم
الذي اتقته (وأدم) من الإدامة (درسه فعل حميد) أي بفعل محمود وهو الحفظ والتكرار (وإذا ما عظمت
شيئا أعده) كتمان كذا لما أتته أي إذا حفظت شيئا من العلوم أعده وكرره (ثم أكد) أمر من التأكد
أي أكد قوما حافظته (غاية التأكد) كيلا يزول عن خاطرك (ثم علقه) أمر من التعليق أي اكتمه
(كي تقو عليه) أي كي ترجع اليه (والذي درسه على التأييد) لأن ما حفظته كثيرا ما يذهب عن الحفظ فإذا
علقته تحدة ثم علقه عليه ودرسه كلما أردت درسه (فإذا ما أنت منه فواتا) كلمة مازائدة وصغيرة منه
يرجع إلى الشيء فواتا نصب على التمييز أي إذا أنت من فوات ما حفظته (فانتد بقده) أي سارغ بعد
ذلك الشيء المأمون من قوامه يقال أنتب الله لمن خرج في محبة أي سارغ بخواه كذا في القاموس (لشيء
جديد) أي لتحصيل شيء جديد (مع تكرار ما تقدم منه) أي مع تكرار المسألة التي تقدمت والضمير في منه
يرجع إلى الشيء الجديد (واقتران) بالجر عطف على تكرار ما تقدم أي اكتساب (لشأن هذا المريد) الذي
أمرت إلى تحصيله (ذا كر الناس بالعلوم) أي بتعليمهم أيها (لتنجيا) أي لتكون حياحية الأبدية لقوله
عليه من صار بالعلم حيا لم يمت أبدا وفي بعض النسخ لتحمي من الحياة أي لتكون محيا من
العذاب والمقاب بركة تعليمك (لا تكن من أولي النهي بعيد) النهي جمع نهية وهي العقل أي لا تكن
من ذوي العقل بعيد لان محبتهم تفيدك منافع الدنيا والآخرة (إن كتبت العلوم أنست) يعني إن
كتبت العلوم ومنعت عن الطالبين تجزيت بالنسيان (حتى لا ترى) بصيغة المجهول (غير جاهل وبيد) أي
لا تظن غير جاهل وبيد يعني نسيانك بالعلم يصل إلى مرتبة لا يظن إلا أنك الأجاهل وبيد هذا القدر
لا يكتب بل تغيب العذاب (في الآخرة حسباني) عنه قوله (ثم ألحق) على صيغة الخطاب البنية
للفعل (في القيامة نرا) أي بلعاج من نرا بهم (وتلبيت) أي تلوت أيضا سائر حسدك (بالعذاب الشديد)
لأرري عن النبي ﷺ انه قال من علم علما فكتبه الخ يوم القيامة بلعاج من نار وقال

ذا كر الناس بالعلوم لتنجيا • لا تكن من أولي النهي بعيد
ثم ألحق يوم القيامة نرا • وتلبيت بالعذاب الشديد
لا ترى غير جاهل وبيد • إن كتبت العلوم أنست حتى • لا ترى غير جاهل وبيد

ولا بد لطالب العلم من المناظر والمناظر فحينئذ أن يكون بالانصاف والتأني والتأمل وتحريز عن الشغف والنظر في المناظر
مشارقة والمشارقة انما تكون (٣٠) لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل والتأني والانصاف ولا يحصل ذلك بالنصب

خلفائي رحمهم الله تعالى قيل ومن خلفاء سيار رسول الله قال الذين يحبون سنتي ويعلمون عباد الله تعالى
كذافي الاحياء (ولا بد لطالب العلم من المناظر) أي الباحة (والمناظر) من طرح أحدها
كلام الآخر فينبغي أن يكون كل منهما بالانصاف (والتأني والتأمل) لأن أعداد هذه الاشياء مضمومة
ومستحقة (و) بتحريز عن الشغف) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المعجمة وعمر يكما أي تهيج الشر
وتحريرك (فان المناظر والمناظر المشارقة والمناظر المشارقة انما تكون لاستخراج الصواب وذلك) أي استخراج
الصواب (انما يحصل بالتأمل والتأني والانصاف ولا يحصل ذلك بالنصب والشغف فان كانت يمين الباحة
الزام الخصم وقهره لا يحصل ذلك) أي مذكر من الباحة والمناظر (وانما يحصل ذلك لاظهار الحق) أي
الصواب (والتسوية) أي التليس (والحيلة لا يجوز فيها) أي في المناظر (الا إذا كان الخصم متغيباً) أي طالباً
لأصاحبه (الطالب الحق) حينئذ يجوز (وكان محذور عجي إذا توهم عليه الاشكال ولم يحضره الجواب
يقول له تأني من) من السؤال (الزام) أي وارد (وانافيه) أي في الاشكال الذي أوردته (ناظر) أي متأمل
(وفوق كل ذي علم عليم) أرفع درجته (وفائدة المناظر) أي في المناظر (قوي من فائدة مجرد التكرار لأن
فيه) أي في المناظر (تقوية كثير الضمير باعتبارك تأويل المصدر بأن مع الفعل) (تكراراً) لما علمته (وزيادة)
أي زيادة ما تعلمه لانه بسبب المناظر ينكشف من المعاني الدقيقة التي لا ينكشف بدونها (وقيل
مطارحة متاعه من تكرار شهر) لكن إذا كان الناظر (مع متغيب) أي ذي انصاف (سليم الطبع) عن
الاعوجاج (واباك) نص على التحذير (والمناظر) أي اتق المناظر (مع متغيب) أي طالباً (لأصل الخصم
غير مستقيم الطبع فان الطبيعة مسرقة) من السرقة أي سارقة أخلاق صاحبها فاشبه (والاخلاق) أي
الاصناف (متعدية) أي متجاوزة إلى الغير (والمجاورة) أي القار بقوله القارة (مؤثرة) فتأثر الرجل
بالمقارنة فيظهر فيه من الاثار والاصناف ما كان خصوصاً صاحبه (وفي الشعر الذي ذكره خليل بن أحمد
وهو الشعر الذي تمزج كراهة فاعاد كونهما أو اخدم العلم خدمة للتفديد (فوائد كثيرة) مبتدأ مؤخر خبره وفي
الشعر خبر مقدم (قيل القلم من شرط ملن خدمه) أن يجعل الناس كلهم خدمه (فوقه العلم مبتدأ من شرطه
خبر مقدم ولن خدمه متعلق بأن يجعل الناس على التوسع في الطر فوهو مبتدأ مؤخر والجملة خبر للبتدأ
الاول وخبر في الصراع الاول فعل ماضٍ والماء ضمير مفعول في الثاني جمع خادم والمعنى من شرط العلم أن
يجعل الناس كلهم خدامين لمن خدمه على ما ينبغي عنه الخبر المشهور وهو من خدمه (وينبغي لطالب العلم
أن يكون متأملاً في جميع الاوقات في دقائق العلوم يعتاد ذلك) أي التأمل في دقائق العلوم (فأما يدرك
الدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل تدرك) قوله تأمل أمر تدرك مجزوم على أنه جوابه يعني أن تأمل في شيء
تدركه لأحالة (ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صواباً فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويه) أي
عمله مستقيماً (بالتأمل قبل الكلام حتى يكون) أي سهم الكلام (مضبياً) أي إلى القصد فكأن سهم
القوس إذا كان مقراً لم يصل إلى القصد وكذلك سهم الكلام إذا كان فيه اعوجاج بأن كان غير مقصود
لم يصل إلى المراد (وقال) أي صاحب أصول الفقه (في أصول الفقه هذا أصل كبير وهو أن يكون كلام الفقيه
المناظر بالتأمل قبل رأس العقل أن يكون الكلام بالتثبت) أي بالتأني والوقار (والتأمل قال قائل) في بيان
ما تأمل في الكلام شعر (أومبك في نظم الكلام محسنة) أشياء (إن كنت) بصيغة الخطاب (الموصي
الشفيق) أي الذي أومأك بحجج أشقك (نطقاً لا تفعل) بالنون الخفيفة (سبب الكلام وقته) أي

لا بد لطالب العلم من المناظر والمناظر فحينئذ أن يكون بالانصاف والتأني والتأمل وتحريز عن الشغف والنظر في المناظر
مشارقة والمشارقة انما تكون (٣٠) لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل والتأني والانصاف ولا يحصل ذلك بالنصب
خلفائي رحمهم الله تعالى قيل ومن خلفاء سيار رسول الله قال الذين يحبون سنتي ويعلمون عباد الله تعالى
كذافي الاحياء (ولا بد لطالب العلم من المناظر) أي الباحة (والمناظر) من طرح أحدها
كلام الآخر فينبغي أن يكون كل منهما بالانصاف (والتأني والتأمل) لأن أعداد هذه الاشياء مضمومة
ومستحقة (و) بتحريز عن الشغف) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المعجمة وعمر يكما أي تهيج الشر
وتحريرك (فان المناظر والمناظر المشارقة والمناظر المشارقة انما تكون لاستخراج الصواب وذلك) أي استخراج
الصواب (انما يحصل بالتأمل والتأني والانصاف ولا يحصل ذلك بالنصب والشغف فان كانت يمين الباحة
الزام الخصم وقهره لا يحصل ذلك) أي مذكر من الباحة والمناظر (وانما يحصل ذلك لاظهار الحق) أي
الصواب (والتسوية) أي التليس (والحيلة لا يجوز فيها) أي في المناظر (الا إذا كان الخصم متغيباً) أي طالباً
لأصاحبه (الطالب الحق) حينئذ يجوز (وكان محذور عجي إذا توهم عليه الاشكال ولم يحضره الجواب
يقول له تأني من) من السؤال (الزام) أي وارد (وانافيه) أي في الاشكال الذي أوردته (ناظر) أي متأمل
(وفوق كل ذي علم عليم) أرفع درجته (وفائدة المناظر) أي في المناظر (قوي من فائدة مجرد التكرار لأن
فيه) أي في المناظر (تقوية كثير الضمير باعتبارك تأويل المصدر بأن مع الفعل) (تكراراً) لما علمته (وزيادة)
أي زيادة ما تعلمه لانه بسبب المناظر ينكشف من المعاني الدقيقة التي لا ينكشف بدونها (وقيل
مطارحة متاعه من تكرار شهر) لكن إذا كان الناظر (مع متغيب) أي ذي انصاف (سليم الطبع) عن
الاعوجاج (واباك) نص على التحذير (والمناظر) أي اتق المناظر (مع متغيب) أي طالباً (لأصل الخصم
غير مستقيم الطبع فان الطبيعة مسرقة) من السرقة أي سارقة أخلاق صاحبها فاشبه (والاخلاق) أي
الاصناف (متعدية) أي متجاوزة إلى الغير (والمجاورة) أي القار بقوله القارة (مؤثرة) فتأثر الرجل
بالمقارنة فيظهر فيه من الاثار والاصناف ما كان خصوصاً صاحبه (وفي الشعر الذي ذكره خليل بن أحمد
وهو الشعر الذي تمزج كراهة فاعاد كونهما أو اخدم العلم خدمة للتفديد (فوائد كثيرة) مبتدأ مؤخر خبره وفي
الشعر خبر مقدم (قيل القلم من شرط ملن خدمه) أن يجعل الناس كلهم خدمه (فوقه العلم مبتدأ من شرطه
خبر مقدم ولن خدمه متعلق بأن يجعل الناس على التوسع في الطر فوهو مبتدأ مؤخر والجملة خبر للبتدأ
الاول وخبر في الصراع الاول فعل ماضٍ والماء ضمير مفعول في الثاني جمع خادم والمعنى من شرط العلم أن
يجعل الناس كلهم خدامين لمن خدمه على ما ينبغي عنه الخبر المشهور وهو من خدمه (وينبغي لطالب العلم
أن يكون متأملاً في جميع الاوقات في دقائق العلوم يعتاد ذلك) أي التأمل في دقائق العلوم (فأما يدرك
الدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل تدرك) قوله تأمل أمر تدرك مجزوم على أنه جوابه يعني أن تأمل في شيء
تدركه لأحالة (ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صواباً فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويه) أي
عمله مستقيماً (بالتأمل قبل الكلام حتى يكون) أي سهم الكلام (مضبياً) أي إلى القصد فكأن سهم
القوس إذا كان مقراً لم يصل إلى القصد وكذلك سهم الكلام إذا كان فيه اعوجاج بأن كان غير مقصود
لم يصل إلى المراد (وقال) أي صاحب أصول الفقه (في أصول الفقه هذا أصل كبير وهو أن يكون كلام الفقيه
المناظر بالتأمل قبل رأس العقل أن يكون الكلام بالتثبت) أي بالتأني والوقار (والتأمل قال قائل) في بيان
ما تأمل في الكلام شعر (أومبك في نظم الكلام محسنة) أشياء (إن كنت) بصيغة الخطاب (الموصي
الشفيق) أي الذي أومأك بحجج أشقك (نطقاً لا تفعل) بالنون الخفيفة (سبب الكلام وقته) أي

لا تنفل عن سبب الكلام ومنشئه وقت الذي ناسب الكلام فيمدون غيره (والكيف) اي وصف الكلام
 (والكم) اي مقدار (الكان) الذي ناسب الكلام فيه (جميعا يكون) بالنصب عطف على ان يكون
 (منافعا مستفيدا في جميع الاوقات والاحوال من جميع الاشخاص) من غير نظر الى كونه وضيعا وشريفا
 صغيرا وكبيراً كرا واثني وأنت هذا المعنى بقوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الحكمة ضالة المؤمن (اي
 لقطته) (ايها وجدتها اخذها وقل خذها واصنعها) (والكيف) اي وصف (الكان) اي مقدار (الجميع) اي
 مذكور الى من هو بالضعيف والفساد (وسيف الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر الدين الكاشاني يقول
 كانت جارية ابى يوسف رحمه الله تعالى أمه عند محمد فقال لها هل تحفظين) أنت (في هذا الوقت من ابى
 يوسف) اي من كلامه (في الفقه شيئا) اي مسألة من مسائل الفقه (فالت لا) اي لا احفظه (الا انه) اي
 ابليس (كان يكرر) اي عاده المستمرة ان يكرر (ويقول سهم الدور ساقط حفظ) اي عند ذلك
 منها) اي من الجارية (وكانت) اي في الحال ان تلك المسئلة كانت (مشكلة على محمد فارتفع اشكاله هذه
 الكلمة) الاستفادة من الجارية (فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل احد) ونحو ايضا عن ابى حنيفة انه كان
 يحج في كل سنة حتى حج خساو خسين فبقي وكان اصحابه يستقبلونه في كل سنة فسمي من السنين كان حجا
 فوقع مسئلة الدور بالكوفة ودار السائل على الخلق فاحطوا في ذلك فسمي كل فريق بنوع قد كرهوا له
 ذلك حيث استقبلوه فقالوا له تعالى من غير و يتولا فكر اسقطوا السهم الدار فرفع المسئلة صوته
 في مرضي وهب عبدالله من مرضي آخر وسلم اليه ثم ان الموهوبه وكه من الواهب الاول فسلم اليه ثم ماتا
 حيا ولا مال لها غير ذلك الميراث فوقع فيه الدور لا معنى لرجوع اليه شيء من ذلك زادني ماله واذا زدتني ماله
 زادني ثلثه واذا زدتني ثلثه زادني ربعه والى ذلك فجمع اليه ربعي ثلثه ثم زادني ربعي ثلثه فاجتمع الي
 حساب يمكن تصحيحه منه فنقول طريفة ان طلب حسابها ثلث ثلثها اقله تسعة ثم نقول صحت المسئلة
 في ثلاثينها ثم رجوع في المسئلة الثانية من الثلث سهم الى الواهب الاول فهذا السهم هو سهم الدور فاسقطوا
 الأصل الذي هو تسعة بقي ثمانية فيها تصح المسئلة هذا معنى قول ابى حنيفة اسقطوا السهم الدار فرفع
 المسئلة فصحح المسئلة الاولى في ثلاثين ثمانية والمسئلة الثانية في سهم فحصل الواهب الاول تسعة وهو ضعف
 ما صححنا في سهمه ولو اهب الثاني اثنان وهو ثلث ما عطينا الواهب الاول فثبت بهذا الطريق ان طريق
 التصحيح اسقاط سهم الدور الذي هو واحد من التسعة (ولهذا) اي ولا لاجل ان الاستفادة ممكنة من كل
 احد (قال ابو يوسف حين قيل له) اي لماذا (أدركت العلم) اي وصلت العلم (قال ما استنكفت من
 الاستفادة) من كل احد (وما عجلت من الإفادة) لكل اخيه وهذه الجملة مقول لقال (وقيل لابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما ان أدركت العلم قال ابن عباس بلسان سؤول) فقول اي مبالغ في السؤال (وقيل عقول)
 اي مبالغ في العقل (واما سمي طالب العلم في الزمان الاول) (ماقول لكثرة ما يقولون في الزمان الاول
 ماقولون في هذه المسئلة) رجلة ما تقول مقول ليقولون (واما فقه ابو حنيفة) اي ما قال ابو حنيفة
 فقهيا (الكثرة الطارئة) والمذاكر في ذلك كانه حين كان زارا) بيع البرقي ذكانه (فهذا يعلم ان تحصيل العلم
 واليافه يجمع مع الكسب) كما جاع ابو حنيفة (وكان ابو حنيفة الكبير يكتسب) ما كفاه من الرزق
 (ويكرر العلوم) وهذا ايضا شاهدني جواز اجتماع تحصيل العلم مع الكسب (فان كان لا بد لطالب العلم من
 الكسب لنفقة عياله) بكسر القين جمع عيل كجاء جمع جريد (وغیره) يكثر نفقه (فليكتسب وليكرر
 ولا يكسل وليس لصحيح البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه) فانه ماذا بدن الرجل صحيحا وسالما
 من الامراض وعقله كاملا لا يكون له عذر في ترك التعلم بشي من الاعذار من فقر وغيره (فانه) اي

لله تعالى عليه وسلم
 الحكمة ضالة للمؤمن
 ايها وجدتها اخذها
 وقيل خذها واصنعها
 ما كدر وسف الشئ
 الامام الاجل الاستاذ
 فخر الدين الكاشاني
 يقول كانت جارية ابى
 يوسف رحمه الله تعالى
 أمه عند محمد فقال لها
 هل تحفظين في هذا
 الوقت من ابى يوسف
 في الفقه شيئا قالت لا
 الا انه كان يكرر ويقول
 سهم الدور ساقط حفظ
 ذلك منها كانت مشكلة
 على محمد فارتفع اشكاله
 بهذه الكلمة فلم ان
 الاستفادة ممكنة من كل
 احد قال ابو يوسف
 حين قيل له ب أدركت
 العلم قال ما استنكفت
 من الاستفادة وما عجلت
 من الافادة وقيل لابن
 عباس رضي الله تعالى
 عنهما ب أدركت العلم قال
 ابن عباس بلسان سؤول
 وقل عقول وانما سمي
 طالب العلم ماقول
 لكثرة ما يقولون في
 الزمان الاول ماقول
 في هذه المسئلة وانما فقه
 ابو حنيفة بكثرة المظاهرة
 والمذاكر في ذلك كانه

كان زارا فهذا يعلم ان تحصيل العلم واليافه يجمع مع الكسب وكان ابو حنيفة الكبير يكتسب ويكرر العلوم فان كان لا بد لطالب العلم
 من الكسب لنفقة عياله وغيره فليكتسب وليكرر ولا يكسل وليس لصحيح البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه فانه

لا يكون أفقر من أبي يوسف ولم ينعذ ذلك من التفقه في كان له مال كثير فنعى المال الصالح للرجل الصالح وقيل لعالم آخر كمال قال
باب غنى لأنه كان يظن به أهل العلم والفضل فانه سبب زيادة العلم لا تشكر على نعمة العقل والعلم وانسبب الزيادة قيل قال أبو حنيفة انما
ادركت العلم بالحديث تعالى والشكر (٣٢) فكما فهمت ووقفت على فقه وحكمة فقلت الحمد لله تعالى فازداد على وهكذا

ينبغي لطالب العلم
أن يشتغل بالشكر
باللسان والجنان
والأركان والمال و يرى
الفهم والعلم والتوفيق
من الله تعالى ويطلب
المداية من الله تعالى
بالدعاء له والتضرع
إليه فإن الله هادي من
استهداه فأهل الحق
وهم أهل السنة والجماعة
طلبوا الحق من الله
تعالى الحق الهادي
المبين العاصم فهداهم
الله تعالى وعصمهم عن
الضلالة وأهل الضلالة
أعجبوا برأيهم وعقلهم
طلبوا الحق من الخلق
العاجز وهو العقل لأن
العقل لا يدرك جميع
الاشياء كالنصر لا ينظر
جميع الاشياء فخبوا
وعجزوا وأضلوا أضلوا
قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من
عرف نفسه فقد عرف
ربه فإذا عرف عجز
نفسه عرف قدرة الله
تعالى ولا يعتمد على
نفسه وعقله بل يتوكل
على الله ويطلب منه
الحق ومن يتوكل على

ذلك الرجل (لا يكون أفقر من أبي يوسف (ذلك) أي أفقر (من التفقه في كان له
مال كثير فنعى المال الصالح للرجل الصالح) قوله فنعى المال الصالح خير للبداية بقول أي من كان له
مال كثير فقوله في حق نعم المال الصالح الغير الفاسد مخالطة الحرام للرجل الصالح يستعين به على تحصيل
العلوم (قيل لعالم) أي بآي شيء (أذكرت العلم قال باب غنى لأنه) أي الإبتغى (كان يظن) أي يحسن
(به) أي بسبب الغنى (أهل العلم والفضل فانه) أي الإحسان (سبب زيادة العلم لأنه) أي يشكر على نعمة العقل
والعلم وأنه) أي الشكر عليها (سبب الزيادة) أي زيادة النعمة تحببني غنى قوله تعالى لنن شكرهم
لأن يذكركم (قيل قال أبو حنيفة) وهذه الجملة مقول القول لقل (انما أدركت العلم بالحديث تعالى والشكر)
أي تأوصلت إلى هذه المرتبة من العلم بالإحسان ونشأوا وشكرهم في مقابلة نعمه (فكما فهمت) أي شيأ من
العلوم (ووقفت) على صيغة المبنى للفعول أي جعلت موقفا من عند الله تعالى (على فقه وحكمة) أي معرفة
من المعارف (فقلت الحمد لله تعالى) هذه الجملة مقطوعة على جملة فهمت (ازداد على) جواب كلما (وهكذا
ينبغي لطالب أن يشتغل بالشكر باللسان والجنان والأركان) أي الجوارح (والمال) أي يصدق
بالأموال الطيبة إلى الفقراء (ويرى الفهم) أي يعتقد الفهم (والعلم والتوفيق من الله تعالى ويطلب) بالنصب
عطف على ويرى (المداية من الله تعالى بالدعاء) يتعلق بطلب (له) أي لله تعالى (والتضرع إليه فإن الله
هادي من استهداه) أي من طلب الهداية منه تعالى أي دال آناه على ما يصل إلى مقصوده من العلم وغيره (فأهل
الحق وهم أهل السنة والجماعة طلبوا الحق) أي القول الصادق والفعل الصائب (من الله الحق) محذور على
أنه صفة لله تعالى (المهدي المبين العاصم) صفات مترادفة ومعنى العاصم الذي عصمهم عن الضلالة في الدين
(فهداهم الله تعالى وعصمهم عن الضلالة) يعني أعطاهم ما سالوا (وأهل الضلالة أعجبوا برأيهم
وعقلهم وطلبوا الحق من الخلق العاجز وهو العقل لأن العقل) علة كونه عاجزا (لا يدرك جميع الاشياء
كالنصر لا ينظر جميع الاشياء فخبوا) على صيغة المبنى للفعول أي صاروا وخبوا من عن معرفة
الحق (وعجزوا) عن معرفته (وأضلوا) أي كانوا ضالين (وأضلوا) غيرهم (قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه) أي من عرف نفسه صفات الخلق من العجز والضعف والفرق قد
عرف ربه بصفات الخلق من القدرة لله تعالى والبقاء والقوة والفي (فإذا عرف عجز نفسه عرف قدرة
الله تعالى ولا يعتمد على نفسه) الناطقة وهي الخوهر المجرد المعلق بالبدن يتعلق بالتدبير والتصرف
عند الحكاء وعند المتكلمين نفس الشيء ذاته وحقيقته (وعقله) وهو قوة النفس يستعملها للعلوم
والادراك (بل يتوكل على الله ويطلب منه الحق من يتوكل على الله فهو حسبه) أي كافيه وهذا
القول وما بعده اقتباس من القرآن (ويهديه إلى صراط مستقيم) وهو الدين الحق (ومن كان له مال)
معتوف على قوله فيما سبق فن كان له مال كثير (فلا يبخل) بأجز من غائب لأن البخل عن الزكاة
أحرأه البخل عن الصدقات للنوافل ممنوم (وينبغي أن يتعوذ بالله تعالى من البخل قال النبي عليه الصلاة
والسلام أي أدأ من البخل) يعني أي من يكون أشد من البخل (وكان أبو الشيخ الإمام
الأجل شمس الأئمة الحلواني فقيرا يبيع الحلأ وكان يعطي الفقهاء من الحلأ ويقول أدعوا إلى فبركة
جوده واعتقاده وشفقته) بفتح الفاء (وتضرع نال ابنه) أي وصل (مانال) أي ألو الموصول للتعظيم أي
المرتبة العالية من العلم (ويشتري بالمال الكنت) بالنصب عطف على تعوذ أي ينبغي أن يشتري الطالب

الله فهو حسبه ويهديه إلى صراط مستقيم ومن كان له مال فلا يبخل وينبغي أن يتعوذ بالله تعالى من البخل
قال النبي عليه الصلاة والسلام أي أدأ من البخل وكان أبو الشيخ الإمام الأجل شمس الأئمة الحلواني فقيرا يبيع الحلأ وكان يعطي
الفقهاء من الحلأ ويقول أدعوا إلى فبركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرع نال ابنه مانال ويشتري بالمال الكتب

ولا يهتم العاقل لأمر الدنيا لأن الله لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضرب القلب والعقل والبدن ويحل بأعمال الخير وهم لأمر الآخرة لا ينفع وأما قوله عليه الصلاة والسلام أن من الذنوب ذنوب لا يكفرها إلا المصيبة فالمراد منه قدره لا محل بأعمال الخير لا ينجي القلب شيئا يحل بأحضر القلب في الصلاة فإن ذلك القدر من المصيبة من الأعمال الآخرة (٣٥) ولا بد لطالب العلم من تقليل العلائق

الذنبية بقدر الوسع
ولهذا اختاروا الغربة
ولا بد لطالب العلم من
تحمل المشقة والنصب
سفر العلم كسفر موسى
عليه الصلاة والسلام في
سفر العلم ولم ينقل عنه
ذلك في غير من الأسفار
لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا لعل أن سفر العلم
لا يخلو عن التعب لأن
طلب العلم أمر عظيم
وهو أفضل من الغزوات
عند أكر العلماء والأجر
على قدر التعب والنصب
فمن صبر على ذلك وجد
لذة العلم تفوق سائر
لذات الدنيا ولهذا كان
مجدد الحسن إذا سهر
الليالي انحل له المشكلات
يقول أن أبناء الملوك
من هذه اللذات وينبغي
لطالب العلم أن لا يشتغل
بشيء آخر غير العلم ولا
يعرض عن الفقه قال
محمد رحمه الله تعالى إن
صناعتنا هذه من المهد
إلى اللحد فمن أراد أن
تترك علمنا هذا ساعة
فلتركة الساعة وتدخل
فقيه وهو أبراهيم بن
الجراح على أبي يوسف

الآخر (ولا يهتم العاقل لأمر الدنيا لأن الله لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضرب القلب والعقل والبدن ويحل بأعمال الخير) (وهي لأمر الآخرة لأنه) أي أمر الآخرة (ينفع) أي في الآخرة (وأما قوله عليه الصلاة والسلام) جواب عن سؤال مفتر كانه قيل أنت قلت أن العاقل لا ينبغي له أن يهتم لأجل الدنيا فكيف قال رسول الله (إن من الذنوب ذنوب لا يكفرها إلا المصيبة) أي الاضطراب لأجل معيشة العمال (فالمراد منه قدره لا محل بأعمال الخير ولا يشتغل القلب شيئا يحل بأحضر القلب في الصلاة فإن ذلك القدر من المصيبة من الأعمال الآخرة) خبر إن لتوقف أعمال الآخرة عليه إذا حصل الأعمال الآلية المعيشة (ولا بد لطالب العلم من تقليل العلائق الذنبية بقدر الوسع) أي بقدر الطاقة (ولهذا) أي ولأجل تقليل العلائق (اختاروا) أي العلماء (الغربة) لأن الغريب يقل غلاته باقطة واعتزاله عن الخلق (ولا بد لطالب العلم من تحمل للمشقة والنصب) عطف تفسير للنصب (في سفر العلم) أي في السفر للبحث (كسفر موسى) عليه الصلاة والسلام (لم ينقل عنه ذلك في غيره) أي غير سفر العلم (من الأسفار) لقلنا من سفرنا هذا نصبا (من سفر العلم) (أن سفر العلم) لا يخلو عن التعب لأن طلب العلم (وهو أفضل من الغزوات) عند أكر العلماء هو الآخر على قدر التعب والنصب (فإن سفر يكون التعب والنصب فيه أشد فتوابعه يكون أكثر (فمن صبر على ذلك) أي التعب والنصب (وجلدة العلم تفوق) أي تعلو (سائر لذات الدنيا ولهذا كان مجدد الحسن إذا سهر الليالي بالنصب على أنه مفعول سهر أي إذا سهر ولم ينسب الليالي (انحل له المشكلات) جواب إذا يقول أن أبناء الملوك من هذه اللذات) يعني أن أبناء الملوك بمنزلة يعلمين اللذات لأنها ذات علمية لا يعرفها الجاهلون ولو كان أبناء الملوك (وينبغي لطالب العلم أن لا يشتغل بشيء آخر غير العلم ولا يعرض عن الفقه قال محمد رحمه الله تعالى إن صناعتنا هذه من المهد إلى اللحد فمن أراد أن تترك علمنا هذا ساعة فلتركة الساعة وتدخل فقيه وهو أبراهيم بن الجراح على أبي يوسف يقول أنه) أي حال كونه عائدا (في مرض موته وهو مجود) من جاد (بنفسه) إذا قارب أن يقبض والحال أن أبا يوسف حينئذ يقرب أن يقبض (وقال أبو يوسف رحمه الجراح) مبتدأ بحذف حرف الاستفهام بقرينة ما الواقعة بعده أي في الجراح في مواقعها أيام الحج (زأ كبا) أي حال كونه زأ كبا (أفضل أم زأ كبا) أي ماشيا (فلم يعرف) أي إبراهيم الجراح (الجواب فاجاب نفسه) وهو أن الرمي ماشيا أحب في الأولين) أعني تأبلي مسجدا الخفيف ثم تأبلي في الثالث وهو العقبة فإن الرمي فيها أحب كبا أفضل (وهكذا ينبغي للفقهاء أن يشتغل به) أي يعلم الفقه (في جميع أوقاته حينئذ بحلته عظيمة ذلك) أي في اشتغاله بعلم الفقه (وقيل روى محمد بن النمام بعد وفاته فقيل له كيف كنت) بصيغة الخطاب (في حال النزاع أي في حال خروج الروح) فقال كنت متأملا في مسألة من مسائل المكاتب فلم أشعر بخروج روعي (مخرج روعي) لم يفرط اشتغالي بها (وقيل أنه) أي محمد بن الحسن (قال في آخر عمره شغلي) أي منغني (مسائل المكاتب) أي

يعود في مرض موته وهو مجود بنفسه فقال أبو يوسف رحمه الجراح كبا أفضل أم زأ كبا يعرف الجواب فاجاب بنفسه وهو أن الرمي ماشيا أحب في الأولين وهكذا ينبغي للفقهاء أن يشتغل في جميع أوقاته حينئذ بحلته عظيمة وقيل روى محمد بن النمام بعد وفاته فقيل له كيف كنت في حال النزاع فقال كنت متأملا في مسألة من مسائل المكاتب فلم أشعر بخروج روعي وقيل أنه قال في آخر عمره شغلي مسائل المكاتب

عن الاستعداد لهذا اليوم وأما قال ذلك توأصاً **﴿فصل في وقت التحصيل﴾** قيل وقت العلم من المهد إلى اللحد دخل حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت على الفراش إلا بعين سنة فأقضى بعد ذلك أربعين سنة وفضل الأوقات شرح الشباب ووقت السحرة بين العشاءين ويبنى أن يستغرق جميع **(٣٦)**

الاشتغال بها (عن الاستعداد لهذا اليوم) أي عن احضار العدة ليوم الموت (وأما قال ذلك توأصاً) وهما ظاهر الكمال افتقاره إلى فضل الله عز وجل وجموعه الأفاضل استعداد فوق استعداد وهو إمام الأمة وهما الملة **﴿فصل في وقت التحصيل﴾** أي في بيان تحصيل العلم (قيل وقت العلم من المهد إلى اللحد) أي من وقت الصغر إلى الموت لقوله **﴿قيل﴾** أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد (دخل حسين بن زياد) وهو تلميذ أبي حنيفة رحمه الله عليه (في التفقه) أي في تحصيل علم التفقه (وهو ابن ثمانين سنة) أي في حال بلوغ عمره ثمانين سنة (ولم يبت) أي لم يمت (على الفراش) أي بعد ذلك أربعين سنة (وفضل الأوقات) أي أوقات الطلب (شرح الشباب) أي أوله (ووقت السحرة بين العشاءين) أي المغرب والعشاء ولكن غلب العشاء على المغرب (ويبنى أن يستغرق) أي طالت العلم (جميع أوقاته فأدمل) أي صار ملولاً وكسلاناً (من علم يشتغل بعلم آخر) فإن لكل علم لذة تغار لذة عالم الآخر (وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إذا مل من الكلام يقول هاؤوا أي استوا (ديوان الشعراء) وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان إذا مل من نوع ينظر في نوع آخر) ليزيل ملأته (وكان يضع عنده الماء ويزيل نوم به الماء وكان يقول النوم من الحرارة فلا بد من دفعه بالماء البارد **﴿فضل في الشفقة والنصحة﴾** ويبنى أن يكون صاحب العلم مشفقاً ناصحاً غير حاسد فالحسد يضّر ولا ينفع وكان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين (يكون ابنه عالماً وكان يحكي) بصيغة المبني للمفعول (أن الصدّر لأجل برهان الأئمة جعل وقت التسقي) أي تعلم التسقي (لأبيه الصدّر الشهيد) بكسر الهمزة وباء من أبيه (حسام الدين) عطف بيان للصير الشهيد (والصدّر السعيد تاج الدين وقت الضخوة الكبرى) مفعول ثان لجعل (بعد جميع الأساق) جمع سبق أي بعد جميع أسباق المتعلمين وهو بدل من وقت الضخوة (فكانا) أي إنا (يقولان إن طبعنا تسكّل) بكسر الكاف وتشديد اللام من الكلال أي تقتر (وتعل) أي تصدّرت لملال (في ذلك الوقت) فقال أبوهما إن الغرباء وأولاد الكبراء يأتونني من أقطار الأرض) أي من أطرافها جمع قطر بضم القاف وهو الطرف (فلا بد من أن أقدم أسباقهم فيركه شفقة فأبناه) أي صار أعاليين غاليين (على كثر فقهاء أهل الأرض) الكائنين (في ذلك العصر في الفقه) قوله في الفقه متعلق بفاق (ويبنى أن لا ينزع أحدنا ولا يخاصمه لأنه) أي التنازع والتخاصم (يفض) من التضييع (أوقاته) بأن يصرفها إلى أمر غير مفيد (قيل المحسن يستحزي) على صيغة المبني للمفعول (بأخسانه) أي سيعطي جزاءه في مقابلة إحسانه في الدنيا (والسيء ينكفه مشاوبه) أي سيكفيه قاصحاً التي غلبها يعني تنصّر ونفسته لصرّك القبايح التي قصد بها ضرر الغير ويرجع وبألماله ورد في الأخبار والحكايات تأييد على صدق هذا الكلام (أنشدني) أي قرأ علي (الشيخ الإمام الأجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن أبي بكر المعروف بإمام خواهر زاده

من الكلام يقول هاؤوا ديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان إذا مل من نوع ينظر في نوع آخر وكان يضع عنده الماء ويزيل نوم به الماء وكان يقول النوم من الحرارة فلا بد من دفعه بالماء البارد **﴿فضل في الشفقة والنصحة﴾** ويبنى أن يكون صاحب العلم مشفقاً ناصحاً غير حاسد فالحسد يضّر ولا ينفع وكان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين رحمه الله تعالى عليه يقول قالوا إن ابن المعلم يكون عالماً لأن المعلم يريد أن يكون تلاميذه في القرآن وعلماء فيركه اعتقاده وشفقته يكون ابنه عالماً وكان يحكي أن الصدّر لأجل برهان الأئمة جعل وقت التسقي لأبيه الصدّر الشهيد حسام الدين والسعيد تاج الدين وقت الضخوة الكبرى بعد جميع الأسباق فكان يقولان إن طبعنا تسكّل وتمل في ذلك الوقت فقال أبوهما إن الغرباء وأولاد الكبراء يأتونني من أقطار الأرض فلا بد من أن أقدم أسباقهم فيركه شفقة فأبناه على كثر فقهاء أهل الأرض في الفقه ويبنى أن لا ينزع أحدنا ولا يخاصمه لأنه يفض أوقاته ينعني تنصّر ونفسته لصرّك القبايح التي قصد بها ضرر الغير ويرجع وبألماله ورد في الأخبار والحكايات تأييد على صدق هذا الكلام (أنشدني) أي قرأ علي (الشيخ الإمام الأجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن أبي بكر المعروف بإمام خواهر زاده

جميع الأسباق فكان يقولان إن طبعنا تسكّل وتمل في ذلك الوقت فقال أبوهما إن الغرباء وأولاد الكبراء يأتونني من أقطار الأرض فلا بد من أن أقدم أسباقهم فيركه شفقة فأبناه على كثر فقهاء أهل الأرض في ذلك العصر في الفقه ويبنى أن لا ينزع أحدنا ولا يخاصمه لأنه يفض أوقاته ينعني تنصّر ونفسته لصرّك القبايح التي قصد بها ضرر الغير ويرجع وبألماله ورد في الأخبار والحكايات تأييد على صدق هذا الكلام (أنشدني) أي قرأ علي (الشيخ الإمام الأجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن أبي بكر المعروف بإمام خواهر زاده

المفتي رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ قَالَ أَشَدُّنِي سُلْطَانُ الْقُرْ يَمَعِي يَوْسُفَ الْهَمْدَانِي هَذَا الشَّعْرُ دَعِ الرَّءُ لَاحْجَزَهُ عَلَى سَوْفَعْلَهُ سَكْفِيهِ مَافِيهِ وَمَا هُوَ قَاعِلٌ قِيلَ
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْغِمَ أَنْفَ عَدُوِّهِ فَلْيَكْرِزْ هَذَا الشَّعْرَ وَأَشْدَتْ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى (٣٧) عَدُوَّكَ رَاغِبًا وَتَقْتُلَهُ لَمْ تَحْقِرْهُ فِي أَرْفَعِ الْعُلَى وَازْدَمِنْ
عَادَتَكَ تَقَرُّوهُ مَوْفِقًا لِمَوْفِقِهِ مِنْ أَلَيْسَ

العلم انه
من اراد ان يرا
حاصله علم
قيل عليك ان تستعمل
بمصلح نفسك لا بقهر
عدوك فاذا امكن مصلح
نفسك تضمن ذلك قهر
عدوك واياك والعبادة
فانها تفصحك وتضيغ
أوقاتك وعليك بالتحمل
لأسباب السفاء قال
عيسى بن مريم عليه
الصلوة والسلام احتملوا
من الشفة واحدة كي
تريحوا أعشار شعير
تبلوت الناس قرنا بعد
قرن فقل أر غير ختال
وقال ولم أر في الخطوب
أشد قوعا وأصعب من
معاودة الرجال زدقت
ممرارة الأشياء طرا
ومادقت أمر من السؤال
وأياك وأن تظن بالمؤمن
سوا فانه منشأ العداوة
ولا يحل ذلك لقوله صلى
الله تعالى عليه وسلم ظنوا
بالمؤمنين خيرا وأما
ينشأ ذلك من خبث
النية وسوء السيرة
كما قال أبو الطيب شعرا
إذا شاء فعل المرء ساءت
ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى بحية بول غداه
وأنشد بعضهم
تنتج عن القبيح ولا ترده
فوالعقل لا يسلم من جاهل
يسومه ظلاما

المفتي رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ قَالَ أَشَدُّنِي سُلْطَانُ الْقُرْ يَمَعِي يَوْسُفَ الْهَمْدَانِي هَذَا الشَّعْرُ دَعِ الرَّءُ لَاحْجَزَهُ عَلَى سَوْفَعْلَهُ سَكْفِيهِ مَافِيهِ وَمَا هُوَ قَاعِلٌ قِيلَ
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْغِمَ أَنْفَ عَدُوِّهِ فَلْيَكْرِزْ هَذَا الشَّعْرَ وَأَشْدَتْ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى (٣٧) عَدُوَّكَ رَاغِبًا وَتَقْتُلَهُ لَمْ تَحْقِرْهُ فِي أَرْفَعِ الْعُلَى وَازْدَمِنْ
عَادَتَكَ تَقَرُّوهُ مَوْفِقًا لِمَوْفِقِهِ مِنْ أَلَيْسَ
من الجزاء أي لا يحجزه (على سَوْفَعْلَهُ) وهذه الجملة استئناف كأنه قيل ما معنى ترك الرجل فاجأ به لا يحجزه
على سَوْفَعْلَهُ بل خل سبيله (سكفيه مافيه) من الصباح (وما هو قاعله) يعني يكفيه فعله القبيح ويرجع
بإله إليه (قيل من أراد أن يرغم أنفه عدوه) وهذا كناية عن قهر العدو وتحقيره (فليكرز هذا الشعر
وأشدت على صيغة المجهول (إذا شئت أن تلقى عدوك راغبا) حال كونك راغبا وأما تحقيرا إياه (وقته
راغبا) أي لأجل القم (وتحقيره) من الإحراق (أمرنا) أي حرنا (فرز) أمرنا من الرزم والطلب أي
أطلت (للعلى) في العلم وهذه الجملة جواب إذا (وازدد من العلم أنه) أي لا يزد الضمير للشأن (من أراد أن يرا
تعزيز أي من جهة العلم (زاد حاسده غما فيك عليك) أي الزم (أن تستعمل بمصلح نفسك لا بقهر عدوك) فإذا
لقت أي أدبت وحصلت (مصلح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك) لأن العدو إذا رأى مصلحك حاصلة
وأمره من منتظمة أغم واضطرب أشد اضطراب فكان ذلك قهره له (واياك) أي اتق (والعبادة) أي
العبادة بالغير (فانها) أي العبادة (تفصحك وتضيغ أوقاتك) لأنك إذا اشتغلت بالعبادة وقرباها
تشتغل عن العبادة وتفرق في خواطره فلا تقدر على تحصيل العلم فتضيغ أوقاتك (وعليك بالتحمل
أي بتحمل الجور والأذى (لأسباب السفاء قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام احتملوا
السفينة واحدة كي تريحوا أعشارا) أي احتملوا من السفينة أذنة واحدة كي تتخلصوا من أعشارها
(شعر * بلوت) أي اختبرت وامتنحت (الناس قرنا بعد قرن) أي زمانا بعد زمان (فلأر) من
الرؤية (عند ختال) وقال أي غير غدار ومبغض (ولم أر في الخطوب) جمع خطب بفتح الخاء
وسكون الطاء وهو الأمر العظيم أي ولم أر في الأمور العظام (أشد قوعا) أي شيا أشد تأثيرا (وأصعب)
بالتصب عطفًا على أشد (من معاودة الرجال) أي من عداوة بعضهم لبعض (ودقت) على صيغة التثنية
من الذوق (ممرارة الأشياء طرا) أي جميعا (ومادقت) شيئا (أمر من السؤال) أي ليس شيء أشد
ممرارة من السؤال وعرض الاحتياج (واياك وأن تظن بالمؤمن سوا فانه) أي ذلك الظن السوء (منشأ
العداوة) أي محل نشأ وحصولها (ولا يحل ذلك) أي سوء الظن (لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ظنوا بالمؤمنين خيرا وأما ينشأ ذلك) أي سوء الظن (من خبث النية وسوء السيرة) أي السيرة
وهو اسم لما يكتم (كما قال أبو الطيب شعرا * إذا شاء فعل المرء ساءت ظنونه) يعني إذا قصير ففعل
الإنسان قبيح ظنونه فينبغي حسن ظنه بأصدقائه (وصدق ما يعتاده من توهم) أي صدق ما يعتاده من
توهم وخاطر يخطر على قلبه (وعادى بحية) أي أظهر العداوة على حية (بقول غداه) في حق الإخوة
وقولا فاشدا (وأصبح في ليل من الشك مظلم) أي صار في حق الإخوة في شك مظلم كالليل يعني يشك
في صداقة أحيائه وكما مودتهم بقول الأعداء بناء على ما قيل من يسمع غل (وأشدت لبعضهم
* تنتج عن القبيح ولا ترده) * بل أتركه بالكيفية (ومن أوليته) أي أعطيته (حسنا) أي شيئا
حسنا من الانعام (فزده) أي ما أعطيته (ستكون) بصيغة المخاطب المبنية للفعول أي سيكشفك الله تعالى
(من عدوك كل كيد) أي جميع مكره وخيله فيرجع إليه ضرره (إذا كلد) من الكيد (العدو فلا
تكد) أي تكده أنت بل فوضه لله تعالى فيجازيه (وأشدت للشيخ العميد) أي الفتح البستي رَحِمَهُ اللهُ
تعالى ذوالعقل لا يسلم من جاهل) أي لا يحصل من كيد جاهل ومكره للعبادة الواقعة بينهما على ما بيني
عنه المرء عدو جاهل (يسومه) أي يكلف عليه العمل الشاق (ظلم) مفعول له أي لأجل الظلم

وأصبح في ليل من الشك مظلم وأنشدت لبعضهم
إذا كاد العدو فلا تكد وأنشد للشيخ العميد أبي الفتح البستي رَحِمَهُ اللهُ تعالى
ذوالعقل لا يسلم من جاهل يسومه ظلاما

العلم ما يؤخذ من أفواه
 الرجال لا هم يحفظون
 أحسن ما يسمعون
 ويقولون أحسن ما
 يحفظون وسمعت الشيخ
 الأستاذين الإسلام
 المعروف بالأديب المختار
 يقول قال هلال بن يسار
 رأيت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول
 لا يحابه شيء من العلم
 والحكمة فقلت يا رسول
 الله أعد لي ما قلت لهم
 فقال لي هل معك محبرة
 فقلت ما معي محبرة فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يا هلال لا تفارق
 المحبرة فإن خير فيها
 وفي أهلها إلى يوم القيامة
 ووصي الصخر الشهيد
 حسام الدين لأنه سمس
 الدين أن يحفظ كل يوم
 مسر من العلم والحكمة
 فانه يسر وعن قريب
 يكون كثير أو اشتري
 عصام بن يوسف قلما
 بدينار ليكتب ما سمع
 في الحال فالعمر قصير
 والعلم كثير فينبغي أن
 لا يضيع الأوقات
 والساعات ويفتنم
 الليالي والخلوات عن
 يحيى بن معاذ الرازي

الليل طويل ولا يقصره بمناكم والنهار مضى وفلاتكدرها ثامك وبني أن يفتنم الشيخ ويستفيد منهم وليس كل بالاعراض
 ما فات يدرك كما قال أستاذنا شيخ الاسلام في مشيخته من شيخ كبير في العلم والفصل ادر كتب ما استخر به أو قول على هذا القوت منشأ
 هذا البيت شعر لفاعلي قوت التلاقي لهفاه ما كل ما فات ويغني بلي قال على رضي الله تعالى عنه اذا كنت في أمر فكن فيه وكفي
 (١) قافون

بالأعراض عن علم الله تعالى خزي أو خسار أو استعذاب الله منه ليلا ونهار أو لا بد لطالب العلم من تحمل المشقة المذلة في طلب العلم والتمسك بمنه
الأنى طلب العلم لأنه لا بد من التمسك بالاستاذ الشرع كغيرهم للاستفادة منهم قبل العلم عز لا ذل فيه لا بد لك الإذلال لأعز فيه وقال القائل
أرى لك نفسا تشتهي أن تغرها فلست تنال العز حتى تذلها (٣٩) (فضل في الورع) في حال التعلم روي بعضهم حديثا في
الباب عن رسول الله

ب(الأعراض) الباء من زبد كافي قوله تعالى وكفى بالله شديدا أي كفى بالأعراض (عن علم الله تعالى تخزيا
وخسارا) نصب على التمييز أي الأعراض عن علم الله تعالى خزي فقطاعة وخسارة في الدنيا والآخرة يجب
أن يحترز عنها (واستعذاب الله منه) أي من الأعراض عن علم الله تعالى وفوائده (ليلا ونهارا) نصب على
الظرفية أي في الليل والنهار (ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة المذلة) الكائناتين (في طلب العلم والتمسك)
يقال تعلقه وتعلق له بتعلقا علاقيا وداليا وتعلقه (مذموم) في شيء من الأشياء (الأنى طلب العلم) فلا يستثناء
مفرغ (فإنه لا بد لك) أي لطالب العلم (من التمسك بالاستاذ الشرع كغيرهم) من العلماء للاستفادة منهم
(قيل) في تأييد هذا المعنى (العلم عز) أي عزة (لا ذل) بضم الدال أي لا مذلة ولا حقارة (فه لا بد لك) أي
لا توصل إليه (لا بد لك لأعز فيه) المراد بهذا العلق الطالبين للاستاذ الشرع كغيرهم عرض الاحتياج إليهم في العلم
وهذا دل يودي إلى عز أي وفي هذا القول من العكس المسنوني مالا يخفى (وقال القائل) ولعله لم يزد كرام
الشاعر لعدم علمه به شعر (أرى لك نفسا تشتهي) أي تطلب بلذة (أن تغرها) أي أن تجعلها غريزة
بصفة الخطاب (تنال العز حتى تذلها) أنت بذل التملق

(فضل في الورع) أي التحرز عن الحرام (في حال التعلم روي بعضهم حديثا في هذا الباب) أي باب الورع
(عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى بأحد ثلاثة أشياء) أما أن
يتمته في شبابه (بأن قدر في العلم الأولي أن ذلك الرجل أن لم يتورع في حال تعلمه يموت في زمان شبابه وهذا
قضاء معلق (أو يوقعه) بالنصب معطوف على أن يتمته (في الراسخ) أي في القرى بين قوم جاهلين (أو
يبتله بخدمة السلطان) فضع ما حصل من العلوم (فهما كان طالب العلم أوزع كان علمه أنفع والعلم
له) أي يثل هذا الطالب (أيسر وقوة أئده) يركه (ومن الورع أن يحترز عن الشيم) يكسر
السين وفتح الباء ضد الجوع (وكره النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع) أي كثرة التحدث فيما لا ينفع من
العلوم لأنها لغو محض وتضييع عمر (وأن يحترز عن كل طعام السوق إن أمكن) الاحتراز عنه (لأن
طعام السوق أقرب إلى النجاسة والخبث) لعدم صلاحه (من وقوع النجاسة فيه) (وأبعد عن ذكر الله
تعالى وأقرب إلى الغفلة) لوقوعه في مقام أهل الغفلة (ولأن اهتمام الفقراء يقع عليه) أي على ذلك الطعام
(ولا يقدر على الشراء منه فيتأذون بذلك) أي بوقوع نظرهم عليه مع عدم القدرة على اشتراؤه
(فتذهب بركته) وحكي أن الإمام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان في حال تعلمه لا يأكل من طعام السوق
وجله لا يأكل في محل النصب على أنها خبر كان (وكان أبوه يسكن في الرستاق) أي في القرية (وبه طعامه
و يدخل اليه يوم الجمعة فرأى) معطوف على مقدر تقديره فدخل فرأى (في بيت ابنه) خبر السوق يوما فلم
يكلمه سائطا عليه) أي غاضبا على ابنه (فاعتذر ابنه) أي بين العذر (فقال ما اشتريته أنا ولم أرض به)
أي بشراء ذلك الخبز من السوق (ولكن أحضره شريكي) فقال أبوه لو كنت محتاط وتورع (عن مثله
لم يجترى) ولم يقدر (شريكك) مرفوع على أنه فاعل لم يجترى (بذلك) أي باحضار طعام السوق
عندك (وهكذا) أي مثل ذلك التورع (كانوا) أي العلماء المأذون (يتورعون فلذلك وقوا) على
صيغة المبنى للفعول أي جعلوا موقفين (للعلم والنشر) أي نشر العلم إلى طالبه (حتى يقي أنفسهم إلى يوم
القيامة) بالذكر الجليل والنساء الجزيل (وقضى فقيهم زهاد الفقهاء طالب العلم) منصوب على أنه مفعول
وقضى (عليك أن تحترز عن الغيبة) أي الزم التحرز عن الغيبة (وعن مجالسة المكابر) أي كثير الكلام

بما خطا عليه فاعتذر أنه فقال ما اشتريته أنا ولم أرض به ولكن أحضره شريكي فقال أبوه لو كنت محتاط وتورع لم يجترى شريكك
بذلك وهكذا كانوا يتورعون فلذلك وقوا العلم والنشر حتى يقي أنفسهم إلى يوم القيامة وعن مجالسة المكابر
تحترز عن الغيبة وعن مجالسة المكابر

وقال ابن من يكثر الكلام يسرق عمره ويضيع أوقاته ومن الورع أن يتجنب من أهل الفساد والمعاصي والتعطيل فإن المجاورة مؤثرة لا محالة وأن مجلس مستقبل القبلة ويكون مستنسا (٤٠) سنة النبي ﷺ وينتقم دعوة أهل الخير وتحترق دعوة الظالمين

(وقال) أي ذلك الفقيه (إن من يكثر الكلام) من الأكنار (يسرق) من باب سرب (عمره) ويضيع أوقاته (لا تلبس في) كثرة كثير نفع فاستأخه ينقص العمر وتضيع الأوقات (ومن الورع أن يتجنب) أي طالب العلم (من أهل الفساد والمعاصي والتعطيل) أي المفسدين العاصين الباطلين المضيعين أعمازهم فيما لا ينهم (فإن المجاورة) أي المقارنة (مؤثرة لا محالة) والمحالة مصدر التحول أي لا تحول ولا انقلاب بل التأثير بسبب المجاورة ثابت بلا شك فلا بد من التحرز عن أمثاله من تحرز عن التحول (وأن مجلس مستقبل القبلة ويكون) بالنصب عطف على أن مجلس (مستنسا) أي أخذوا عملا (بسنة النبي صلى الله عليه وسلم) وينتقم دعوة أهل الخير (من العلماء والصالحين) ويحترق عن دعوة الظالمين (لأن دعوتهم مستجابة بالحديث الصحيح) (وحكي أن رجلين خرجا إلى طلب العلم للفرقة) أي الديار الغربية (وكانا شر يكرين في العلم فرجا بعد سنين) إلى بلدهم (وقد فقه أحدهما) أي والحال أنه صار أحدهما فقيها (ولم يفقه الآخر فتأمل فقهاء البلدة وسألو عن حالهما وتكرارهما وجلسا معهما فاحترقا أن تجالوس الذي تفقه في حال تجالوسهم (إن جلوس الذي تفقه في حال التكرار كان) أي وجدو ثبت (مستقبل القبلة) حال من الضمير المستكن في كان (والمصر الذي حصل المعرفة الآخر) بالجرأى وجلوس الآخر (كان مستندبر القبلة ووجهه إلى غير المصير) رجلة استبقي في موقع الحال (فاتفق العلماء والفقهاء أن الفقيه المهود (فقه) من باب حسن أي صار فقيها (ببركة استقبال القبلة أذهو السنة في الجلوس) في جميع الأحوال (الأعند الضرورة) المستدعية للجلوس إلى غير القبلة (وبركة دعاء المسلمين فإن المصير لأجلوعن العباد) جمع عابد (وأهل الخير فالظاهر أن عابدا من العباد دعالة في الليل) وتقيد الدعاء بالليل لكونه من مظان الإجابة غالباً (فينبغي لطالب العلم أن لا يتهاون) أي لا يتكاسل (بالآداب والسنن فإن من تهاون بالآداب يحترم) بشأته (السنن) أي من السنن (ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض) أي من أداء الفرائض (ومن تهاون بالفرائض حرم الآخرة) أي من نواب الآخرة الموعود لأهل الفرائض (وبعضهم قال هذا حديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وينبغي أن يكثر) من الأكنار (الصلاة) أي التوافل والتطوعات (ويصلي صلاة الخاشعين فإن ذلك) أي أداء الصلاة على وجه الخشوع (عون له) أي لطالب العلم (على التحصيل والتعلم وأنشدت) على صيغة المبنى للفعول (للشيخ الجليل الزاهد الحجاج نجم الدين عمر بن محمد النسفي) شعر (كن للأوامر والنواهي حافظاً) ومعنى حفظهما الامتنال بالأوامر والاحتساب عن النواهي فكانه بالامتنال والاحتساب حفظهما عن أن لا يطاع بهما يجوز أن يكونا بمعنى المأمورات والنهيات والمعنى ظاهر (وعلى الصلاة مؤظبا وحافظاً) أي وكن على الصلاة مذكراً ومحافظة وهي أن كانت داخلية تحت الأوامر لأنها أفردت بالذكر تعظيماً لها شأنها وإذ اتابها أم العبادات ومستتعبة لشار الطاعات والاحتساب عن الفواحش والمنكرات بشهادة القرآن وهو قوله تعالى إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر (وأطلت علوم الشرع وأجد واستغن) أي أطلت المعارة (بالطبائ) أي بالأعمال الصالحات والأخلاق المرضية (تصير) أي مجزوم على أنه جواب الأمر (فقيها حافظاً وأسأل الملك) أي من الملك (حفظ حفظك) أي أسأل من الله حفظ الحفظ الذي أعطاك إياه بأن يحفظ القوة الحافظة عن الآفات المحلثة (راغباً) أي مظهر الرغبة

وحكي أن رجلين خرجا في طلب العلم للفرقة وكانا شر يكرين في العلم فرجا بعد سنين إلى بلدهما وقد فقه أحدهما ولم يفقه الآخر فتأمل فقهاء البلدة وسألو عن حالهما وتكرارهما وجلسا معهما فاحترقا أن تجالوس الذي تفقه في حال تجالوسهم (إن جلوس الذي تفقه في حال التكرار كان) أي وجدو ثبت (مستقبل القبلة) حال من الضمير المستكن في كان (والمصر الذي حصل المعرفة الآخر) بالجرأى وجلوس الآخر (كان مستندبر القبلة ووجهه إلى غير المصير) رجلة استبقي في موقع الحال (فاتفق العلماء والفقهاء أن الفقيه المهود (فقه) من باب حسن أي صار فقيها (ببركة استقبال القبلة أذهو السنة في الجلوس) في جميع الأحوال (الأعند الضرورة) المستدعية للجلوس إلى غير القبلة (وبركة دعاء المسلمين فإن المصير لأجلوعن العباد) جمع عابد (وأهل الخير فالظاهر أن عابدا من العباد دعالة في الليل) وتقيد الدعاء بالليل لكونه من مظان الإجابة غالباً (فينبغي لطالب العلم أن لا يتهاون) أي لا يتكاسل (بالآداب والسنن فإن من تهاون بالآداب يحترم) بشأته (السنن) أي من السنن (ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض) أي من أداء الفرائض (ومن تهاون بالفرائض حرم الآخرة) أي من نواب الآخرة الموعود لأهل الفرائض (وبعضهم قال هذا حديث عن رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم وينبغي أن يكثر الصلاة ويصلي صلاة الخاشعين فإن ذلك عون له على التحصيل والتعلم وأنشدت للشيخ الجليل الزاهد الحجاج نجم الدين عمر بن محمد النسفي (كن للأوامر والنواهي حافظاً) * وعلى الصلاة مؤظبا وحافظاً وأطلت علوم الشرع وأجد واستغن * بالطبائ تصرفها حافظاً وأسأل الملك حفظ حفظك راغباً

فِي فَضْلِهِ فَاتَّخَذَ خَيْرَ عَظْمَاءَ وَقَالَ أَطِيعُوا وَاجْتَنِبُوا وَلَا تَكْسَلُوا وَأَتَمُّ إِلَهٍ رُبُّكُمْ رُجْعُونَ وَلَا تَهْجُوا الْخِيَارَ الْوَرَى قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ وَيَبْنِي أَنْ يَسْتَصْحَبَ فَرَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِيُطَالَمَهُ وَقِيلَ مَنْ لَمْ يَكُنِ الدَّفْتَرُ فِي رُكْنِهِ (٤١) لَمْ تَكُنِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِهِ وَيَبْنِي أَنْ يَكُونَ فِي الدَّفْتَرِ بَيَاضٌ

وَيَسْتَصْحَبُ الْحَجَرَةَ
لِيَكْتُبَ مَا سَمِعَ وَقَدْ
ذَكَرَ تَأْخِيذَ هَلَالِ بْنِ
يَسَارَ
فَضْلٌ فَمَا يُوَثِّرُ الْخَفْظَ
فَمَا يُوَثِّرُ النَّسْيَانَ
وَأَقْوَى أَسْبَابِ الْخَفْظِ
الْحَذُّ وَالْمُؤَاطَبَةُ وَتَقْلِيلُ
الغذاء وَصَلَاةُ اللَّيْلِ
وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مِنْ
أَسْبَابِ الْخَفْظِ قِيلَ لَيْسَ
شَيْءٌ أَرْبَدُ لِلْخَفْظِ مِنْ
قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظْرًا
وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظْرًا
أَفْضَلُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَفْضَلُ أَعْمَالٍ
أَتَمَّتْ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظْرًا
رَأَى شَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ
بَعْضَ إِخْوَانِهِ يَتَعَذَّرُونَ
فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِأَخِيهِ
شَيْءٌ وَجَدْتُهُ أَنْفَعُ قَالَ
قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظْرًا
وَيَقُولُ عِنْدَ رَفْعِ الْكِتَابِ
بِسْمِ اللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ عَدَدُ كُلِّ
حَرْفٍ كِتَابٌ وَيَكْتُبُ
أَبْدُ الْآبِدِينَ وَدَهْرُ
الدَّاهِرِينَ وَيَقُولُ بَعْدَ

(فِي فَضْلِهِ فَاتَّخَذَ خَيْرَ عَظْمَاءَ وَقَالَ أَطِيعُوا) أَيُّ عَمْرِ النَّسْفِ (أَطِيعُوا) أَيُّ طَاعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ (وَجَدُوا) بِكسر الجيم
أَيُّ اجْتَنَبُوا (وَلَا تَكْسَلُوا) فِي الطَّاعَاتِ (وَأَتَمُّ إِلَهٍ رُبُّكُمْ رُجْعُونَ) أَيُّ وَالْحَالِ أَنْتُمْ إِلَى حَكْمِ رَبِّكُمْ
رُجْعُونَ فَرَّ وَنَ تَأْخِذُ لِلطَّاعِينَ مِنَ التَّجَرُّبَاتِ وَالْعَاصِيَيْنَ مِنَ التَّزَكَّاتِ (وَلَا تَهْجُوا) مِنَ الْمَخْجُوعِ وَهُوَ
النُّومُ أَيْ لَا تَنَامُوا (الْخِيَارَ الْوَرَى) الْغَاءُ لِلتَّعْلِيلِ وَالْخِيَارُ جَمْعُ خَيْرٍ بِالتَّشْدِيدِ الْوَرَى الْخَلْقُ أَيْ أَشْرَفُ
الْمَخْلُوقِينَ وَأَبْرَارُهُمْ (قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ) اِتِّصَابٌ قَلِيلًا عَلَى الظَّرْفِ وَهَذَا كَيْدٌ مَعْنَى الْقَلَّةِ أَيْ زَمَانًا
قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ يَنَامُونَ (وَيَبْنِي أَنْ يَسْتَصْحَبَ دَفْتَرًا) أَيُّ يَتَّخِذُهُ مَصَاحِبًا (عَلَى كُلِّ حَالٍ لِيُطَالَمَهُ) أَيْ لِأَنْ
يُطَالَمَهُ (وَقِيلَ) فِي تَأْيِيدِ هَذَا الْمَعْنَى (مَنْ لَمْ يَكُنِ الدَّفْتَرُ فِي رُكْنِهِ) بِضَمِّ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ لِلْفَارِ سِتَّةَ آسِتِينَ
(لَمْ تَكُنِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِهِ وَيَبْنِي أَنْ يَكُونَ فِي الدَّفْتَرِ بَيَاضٌ) لِيَكُنْ فِيهِ مَاسَمُوعٌ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ
(وَيَسْتَصْحَبُ الْحَجَرَةَ) أَيْ دِعْوَةَ الْمَدَادِ (لِيَكْتُبَ مَا سَمِعَ) مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُهَرِّ (وَقَدْ ذَكَرَ تَأْخِيذَ هَلَالِ بْنِ
يَسَارَ) وَهُوَ قَوْلُهُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ لَا مَصْحَابَ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ إلخ فَقَدْ عَلِمَ مِنْهُ أَنَّ
يَسْتَصْحَبُ الْحَجَرَةَ خَيْرَ

فَضْلٌ فَمَا يُوَثِّرُ الْخَفْظَ (أَيُّ يُعْطَى) الْخَفْظَ وَفَمَا يُوَثِّرُ النَّسْيَانَ وَأَقْوَى أَسْبَابِ الْخَفْظِ الْحَذُّ أَيْ الْاجْتِهَادُ
(وَالْمُؤَاطَبَةُ وَتَقْلِيلُ الْغِذَاءِ) بِالْفَيْنِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ أَسْمًا لِيَتَعَذَّرَ بِهِ (وَصَلَاةُ اللَّيْلِ) أَيْ الصَّلَاةُ فِي اللَّيْلِ
تَطَوُّعًا كَمَا تَجِدُ (وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ) مُبْتَدَأً (لِمَنْ أَسْبَابُ الْخَفْظِ) خَيْرُهُ (قِيلَ لَيْسَ شَيْءٌ أَرْبَدُ) بِالضَّمِّ
نَحْبِرُ لَيْسَ (لِلْخَفْظِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظْرًا) أَيْ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ الْمَصْحَفِ (وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظْرًا) لِأَنَّ
ظَهَرَ الْقَلْبِ (أَفْضَلُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَفْضَلُ أَعْمَالٍ أَتَمَّتْ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظْرًا) رَأَى شَدَّادُ بْنُ
حَكِيمٍ بَعْضَ إِخْوَانِهِ يَتَعَذَّرُونَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ (أَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتُهُ أَنْفَعُ) قَوْلُهُ أَيْ
شَيْءٌ مُبْتَدَأٌ وَجَدْتُهُ عَلَى صِيغَةِ الْخُطَابِ خَيْرُهُ أَيْ أَيْ شَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ عِلْمُهُ أَنْفَعُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ (قَالَ قِرَاءَةُ
الْقُرْآنِ نَظْرًا) وَيَقُولُ عِنْدَ رَفْعِ الْكِتَابِ (أَيُّ الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ) بِسْمِ اللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
وَاللَّهُ الْإِلَهَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ عَدَدُ كُلِّ حَرْفٍ مَنْصُوبٌ يَنْزِعُ
الْخَافِضُ أَيْ أَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ (كَتَبْتُ) فِي الْمَاضِي (وَيَكْتُبُ) فِي الْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ
(أَبْدُ الْآبِدِينَ وَدَهْرُ الدَّاهِرِينَ) مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ لِيَكْتُبَ (وَيَقُولُ) بَعْدَ كُلِّ مَكْتُوبَةٍ أَيْ
صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ (أَمْنْتُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِمَا سِوَاهُ) وَيَكْتُبُ الصَّلَاةَ
عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاتَّخَذَ أَيْ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (ذَكَرَ لِلْعَالَمِينَ) أَيْ رَجَعَهُ لَهُمْ فِي بَيْعَةٍ
الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نَزَجُوزُ وَلِ الرَّحْمَةِ وَشِدَّةِ الْخَفْظِ وَزَوَالِ النَّسْيَانِ (قِيلَ) بِشَعْرِ شَكُوتٍ إِلَى وَكَيْتٍ (أَسْمُ رَجُلٍ
(سَوَاءٌ حَفْظِي) أَيْ مِنْ سَوَاءٍ حَفْظِي وَعَدَمِ نَيْسَرِهِ (فَأَرَشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْعَاصِي) أَيْ عَهْدَ التَّوْحَةِ إِلَى تَرْكِ
الْعَاصِي (خَذَفَ) بِمَعْنَى بَقِيَ بِرَيْبَةٍ مُتَعَلِّقَةٍ (فَإِنَّ الْخَفْظَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ) وَفَضْلُ اللَّهِ لَا يُعْطَى لِلْعَاصِي أَيْ
وَالْحَالِ أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ لَا يُعْطَى لِلْعَاصِي فَوَجِبَ لِمَنْ يَطْلُبُ الْخَفْظَ أَنْ يَهْجُزَ فَضْلُ اللَّهِ وَلَا يُعْطَى لِلْعَاصِي أَنْ يَتَجَرَّزَ
عَنِ الْعَاصِي وَالْإِثَامِ وَتَجَنَّبَ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْأَجْرَامِ (وَالسُّوَاكُ) أَيْ اسْتِغْلَالُ (وَشَرِبُ الْعَسَلِ) وَكُلُّ
السُّكْنَدْرِ (بِالنَّزْرِ) كَوْنُ لَكَ (كَمْعُ السُّكْرَى) بِالسُّبْحِ الْمُجْمَلَةِ الْمَضْمُونَةِ وَالْكَافِ الْمُسَدَّدَةِ الْمُفْتُوحَةِ عَرَفِي
وَالسُّبْحِ الْمُعْجَمَةِ الْمُفْتُوحَةِ وَالْكَافِ الْمُخَفَّفَةِ فَارَسَمِي (وَأَكُلُ أَحَدِي وَعَشْرِينَ زَبِيَّةَ حَرَاءَ كُلِّ يَوْمٍ عَلَى

(٦ - تعليم المتعلم) كل مكتوبة آمَنْتُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِمَا سِوَاهُ وَيَكْتُبُ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ فَاتَّخَذَ ذَكَرَ الْعَالَمِينَ قِيلَ شَعْرُ شَكُوتٍ إِلَى وَكَيْتٍ (فَأَرَشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْعَاصِي) فَان الْخَفْظَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ
وَفَضْلُ اللَّهِ لَا يُعْطَى لِلْعَاصِي وَالسُّوَاكُ وَشَرِبُ الْعَسَلِ وَكُلُّ السُّكْنَدْرِ مَعْمُومٌ مَادُ وَكُلُّ أَحَدِي وَعَشْرِينَ زَبِيَّةَ حَرَاءَ كُلِّ يَوْمٍ عَلَى

وكل ما يزيد في البلمم
يورث النسيان واما
ما يورث النسيان
فالمعاصي وكثرة الذنوب
والمهموم والاحزان في
امور الدنيا وكثرة
الاشتغال والعلاقات وقد
ذكرنا انه لا ينبغي للعالم
ان يهتم لاهل الدنيا لانه
يضر ولا ينفع وهموم
الدنيا لا تخلو عن الظلمة
في القلب وهموم الآخرة
لا تخلو عن النور في
القلب ويظهر آثره في
الصلاة فهم الدنيا تنفع
عن الخير وهم الآخرة
تعمله عليه الاشتغال
بالصلاة على الخشوع
وتحصيل العلوم ينفي
الهم والحزن كما قال
الشيخ الامام نصر بن
حسن المرغيناني في
قصيدة

استغن نصر بن الحسن
في كل علم يحزن
ذلك الذي ينفي الحزن
وغيره لا يؤمن الا بال
والشيخ الامام الاجل
محمد بن عمر بن محمد
النسفي في أم وليه شعر
سلام على من تبمني
ينظرها
ولمة خديها ولحظ طرفها
سبني واصبني قاتة مليحة

الريqui أي على الجوع (يورث الحفظ) قوله والسواك مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله يورث الحفظ
خبره (ويشفي من كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلمم والربو بات يزيد في الحفظ) كالأشياء
الباسية المحففة (وكل ما يزيد في البلمم يورث النسيان) كالأشياء الرطبة (وأما ما يورث النسيان
فالمعاصي وكثرة الذنوب والمهموم والاحزان في أمور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلاقات وقد ذكرنا) أي
والحال اننا قد ذكرنا (انه لا ينبغي للعالم ان يهتم لاهل الدنيا لانه) أي امر الدنيا (يضر
ولا ينفع) يعني قال المصنف في فضل التوكل ولا يهتم للعالم لانه لا يهتم بالحزن لانه لا يهتم
ولا ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويحل بأعمال الخير انتهى (هموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في
القلب وهموم الآخرة لا تخلو عن النور في القلب ويظهر آثره) أي أثر ذلك النور (في الصلاة) بان صلاحها
منشأ من قلبه وواجدها وحلاؤها (فهم الدنيا) أي اذا كان هم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب وهم
الآخرة لا تخلو عن النور في القلب (يعني) أي العاقل (عن الخير) لان سبب الظلمة وسبب النور لا يجتمعان
لانهما متنافيان (وهم الآخرة يحمله عليه) أي على الخير ويحرضه عليه لانهما متنافيان (والاشتغال
بالصلاة على الخشوع وتحصيل العلوم) بالجرع عطف على قوله بالصلاة (ينفي الهم والحزن) قوله والاشتغال
مبتدأ وقوله ينفي الهم والحزن خبره (كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المرغيناني في قصيدة له) أي
قصيدة ألقاها لنفسه وهي هذه شعره * (استغن نصر بن الحسن) * أي أطلب المعونة يا نصر بن الحسن
حذف حرف الاء لان حذفه من العلم شائع (في كل علم يحزن) أي يحفظ يعني أطلب المعونة في تحصيل
العلوم التي لا بد من حفظها من الاستاذ والشركاء (ذلك الذي ينفي الحزن) أي ما يحفظ من العلوم الذي
ينفي الحزن والهم لانه كمال لذته ينفي سائر الخواطر ويجعل صاحبه مشغولا به فقط (وغيره) باطل
(لا يؤمن) أي لا يعتبر (والشيخ الامام) بالرفع عطف على الشيخ نصر بن الحسن (الاجل محمد بن عمر
ابن محمد النسفي في أم وليه) أي في وصف جارية يستولى له شعره (سلام) أصله سلمت سلاما حذف الفعل
وعُدل الى الرفع لقصد التمام والاستمرار فكأنه قال سلامي أي سلام من قبلي فخصص بالتكلم (على من
تبمني) بتشديد الباء أي عتدته وذلكه وتأنيث الفعل باعتبار المعنى لان من عبارة عن الجارية المستولدة
لا ينظرها) أي ينظرها ولطافتها (ولمعة خديها) أي بلعان خديها (ولحظة طرفها) الباحة بمعنى المعتو الطرف
العين (تبمني) أي عتدني اسيرا ومفتونا فاعتقها من سبي العتق شياجه اسيرا (واصبني) أمالتي اليها
(قاتة مليحة) بالرفع فاعل لقوله تبمني واصبني على سبيل التنازع والفتاة تأنيث فتى أي شابة حسنة
(تحتت الاوهام) الوهم ههنا بمعنى القوة الواهية لا بمعنى الوهم الذي هو الطرف المرحوح والجللة صفته لقوله
قاتة (في كنه وصفها) أي في حقيقة وصفها يعني تحتت العقول وعجزت عن ادراك الصفات الكالية التي
اتصف بها تلك الفتاة المميخة (فقلت ذري بي) أي آركيني وتعيني في حالي (واعنري بي) أي اقبلني عنري
في عدم اتباعي لك وعدم اشتغالي بهواك (فأنتي) لتعليل لما قبله (شغفت) يقال شغف به كفرح علق به
(تحصيل العلوم وكشفها) فمن كان جل همته مضرا فالى تحصيل العلوم وكشف غمها لا يستمر له
الاشتغال بهوى المحبوبة (ولي) أي ثابت لي وهو خير مقدم (في طلات الفضل والعلم والتي) أي في طلب
حصولها (غني) بكسر الغين ضد الفقر وهو مبتدأ مؤخر (عن غناء الغانات) الغناء بالكسر والمدغمي
التغني والغانات المغنيات (وعرفها) بفتح العين وسكون الزاء بمعنى الراحة طيبة كانت أو منتهى وأكثرت
استعماله في الطيبة والمراد بها الطيبة يعني حصل لي غني عن استعمال الملاهي واتباع الشهوات طلب العلم
والفضل والتقى فطر من كلام الشيخين ان الاشتغال بتحصيل العلوم ينفي الهم والحزن واتباع الهوى

تحتت الاوهام في كنه وصفها
قلت ذري بي واعنري بي فاتي
غني عن غناء الغانات وعرفها
ولي في طلات الفضل والعلم والتي
والشهوة

وأما أسباب نسيان العلم فأكثر الكثرة الرطوبة التفاح الحامض والنظر إلى المصلوب وقراءة لوح القبور والروى بين قطار الجبال والقاء القمل
الحجى على الأرض والحمامة على نقرة التفاح تخنبتوها كلها تورث النسيان (٤٣) (فصل فيما يحل الرزق وما يمنع الرزق)

وما يزيد في العمر وما ينقص (٤٤) ولطال العلم من القوت ومعرفة ما يزيد في العمر وما يزيد في العمر والصحة لتفرغ لطلب العلم روى كل ذلك

والشهور (وأما أسباب نسيان العلم فأكثر الكثرة الرطوبة التفاح الحامض والنظر إلى المصلوب وقراءة لوح القبور والروى بين قطار الجبال والقاء القمل الحجى على الأرض والحمامة على نقرة التفاح تخنبتوها كلها تورث النسيان) (فصل فيما يحل الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد في العمر وما ينقص (٤٤) ولطال العلم من القوت ومعرفة ما يزيد في العمر وما يزيد في العمر والصحة لتفرغ لطلب العلم روى كل ذلك

صنفوا كتباً وورث بعضها هنا على سبيل الاختصار قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر فان الرجل لم يحرم الرزق بالذنوب نصيبه ثبت هذا الحديث ان ارتكب الذنوب سبب جزمان الرزق خصوصاً الكذب تورث الفقر وقد ورد فيه حديث خاص وكذا يوم الصحة يمنع الرزق وكثرة الصوم تورث الفقر وفقر العلم أيضاً وقال القائل

صنفوا كتباً وورث بعضها هنا على سبيل الاختصار قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر فان الرجل لم يحرم الرزق بالذنوب نصيبه ثبت هذا الحديث ان ارتكب الذنوب سبب جزمان الرزق خصوصاً الكذب تورث الفقر وقد ورد فيه حديث خاص وكذا يوم الصحة يمنع الرزق وكثرة الصوم تورث الفقر وفقر العلم أيضاً وقال القائل

سرور الناس في لبس اللباس وجمع العلم في ترك النعاس وقال أليس من الخسران أن ليلاً تمر بلا نفع وتحسب من العمر وقال آخر قم الليل يا هذا لعلك ترشد إلى كم تمام الليل والعمر لا ينفد

سرور الناس في لبس اللباس وجمع العلم في ترك النعاس وقال أليس من الخسران أن ليلاً تمر بلا نفع وتحسب من العمر وقال آخر قم الليل يا هذا لعلك ترشد إلى كم تمام الليل والعمر لا ينفد

والنوم عز يانا والبول عز يانا ولا كل جنباً وتشكلاً على جنب والتهاون بسقاط المائدة وحرق قشر البصل والثوم وكس البيت بالليل وكس البيت بالليل ورك القمامة في البيت والشئ قدام المشايخ

وفداء الابوين باسمهما واخلال بكل خشية وغسل اليدين بالطين والتراب والحلوس على العنق والاكساء على احدى زوجي الباب والتوضؤ في
المرزوخاطة الثوب على بدنه (٤٤) وتحفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت والتهاون بالصلاة واسراع الخروج من
المسجد بعد صلاة

الكبير في السن (وفداء الابوين) أي الأب والأم (باسمهما) لأنه يثاق تعظمهما (واخلال) أي تخليل
الأسنان (بكل خشية وغسل اليدين بالطين والتراب والحلوس على العنق والاكساء على احدى زوجي الباب)
أي على أحد شقي الباب (والتوضؤ في الميزاب) بفتح الميم وسكون الباء المستراح (وخاطة الثوب على بدنه
وتحفيف الوجه) أي إزالة البلل (بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت والتهاون بالصلاة) بأن لا يصلي أو
يصلي ولكن ترك التعديل والخضوع (واسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الفجر والاكساء في الذهب
إلى السوق) أي الذهاب إليه بكرة (والإطعام في الرجوع منه) أي التأخر في الرجوع من السوق (وشراء
كسرات الخبز) بضم الكاف وفتح السين جمع كسرة وهي القطعة من الخبز (من الفقراء السؤال) بضم
السين وتشديد الهاء جمع سائل (ودعاء السر) أي الدعاء بالسر (على الولد وترك تحميم الأواني) أي ترك
سترها (وأطفاء السراج بالنفس) بفتح حين (كل ذلك يورث الفقر) قوله والنوم عزاً يأمته ذلك
تأثير كيد يورث الفقر خبره (عرف ذلك) أي كونه مؤثراً للفقر (بالاتار) جمع أثار وهو خبر الصحابة
(وكذا) أي مثل الأشياء السابقة في إراث الفقر (الكتابة بقل معقود) أي منكسر فمقد بشيء (والامتشاط
بمسط) بضم الميم (منكسر) ثبت ذلك بالاتر المؤثر (وترك الدعاء بالخير للوالدين والتعتم) أي لفت
العمامة (قاعداً والسرور) أي لبس السراويل (فأعاً والبخل) أي المنع عن الفقراء (والتقير) أي
الإنفاق على وجه المضايقة (والإسراف) ضد التقير (والكسل والتواني) أي الضعف (والتهاون في الأمور
كل ذلك يورث الفقر) ولما فرغ من بيان الأسباب ألوهية للفقير شرع في بيان الأسباب الحادثة للفقر فقال
(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق) أي اطلبوا نزول الرزق (بالصدق والكور)
أي القيام بكرة (مبارك يزيد في جميع النعم خصوصاً في الرزق وحسن الخط من مفاتيح الرزق) أي من
أسباب انقراض الرزق لما ورد في الأثر عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق (وسبط الوجه) أي بشاشته
وانسباطه (وطيب الكلام) يعني حسن الأداء بلين ورفق (يزيد في الرزق وعن الحسن بن علي رضي
الله تعالى عنهما كنس الفنا) أي قدام الدار (وغسل الأمان) الذي يستعمل للطعام ونحوه (محللة للفني)
بكسر الفين وبالقصر ضد الفقر والمحلة بفتح الميم وسكون الجيم مصدر بمعنى الجلب أي تسبب جلب الفني
(وأقوى الأسباب الحادثة للرزق إقامة الصلاة والتعظيم والخشوع) أي الإحسان والتواضع والخضوع
واللين والإنقياد ولذلك قال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب (وتعديل الأركان) أي تفكيك
الجوارح في الركوع والسجود والقومة بينهما والقعدة بين السجدةين (وسائر واجباتها) أي باقي
واجباتها وأما أفراد التعديل بالذكري مع كونه واجباً أيضاً أهمها ثلاثاً فلو وقع أعمال الخلق إياه كثيراً وقال
أبراهيم النخعي إذا رأيتم رجلاً تحفف الركوع والسجود فأرجوا عياله من ضيق المعيشة ذكره في الروضة
(وسننها وأدابها وصلاة الضحى في ذلك) أي في جلب الفنى (معروفة مشهورة) روى عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه أنه قال إن الله تعالى يقول يا ابن آدم كفي من أول النهار بكراً بكفك من أمر يومك
يعني أقضي حوائجك وأدفع عنك ما تذكره بعد صلاتك إلى آخر النهار ككذا في شرح الشريعة
والمراد بالاربع صلاة الضحى والأحاديث في فضيلتها كثيرة (وقراءة سورة الواقعة خصوصاً بالليل وقت
النوم وقراءة سورة الملك والمزمل والليل إذا نسي وألم نشرح لك وحضور المسجد قبيل الأذان
والمداومة على الطهارة) أي الوضوء (وأداء سنة الفجر والوتر في البيت) لقوله صلى الله عليه وسلم

المسجد بعد صلاة
الفجر والابتكار في
الذهاب إلى السوق
والإطعام في الرجوع
منه وشراء كسرات
الخبز من الفقراء السؤال
ودعاء السر على الولد
وترك تحميم الأواني
وأطفاء السراج بالنفس
كل ذلك يورث الفقر
عرف ذلك بالاتار وكذا
الكتابة بقل معقود
والامتشاط بمسط
منكسر وترك الدعاء
بالخير للوالدين والتعتم
قاعداً والسرور فأما
والبخل والتقير
والإسراف والكسل
والتواني والتهاون في
الأمور كل ذلك يورث
الفقر قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
استنزلوا الرزق بالصدق
والكور مبارك يزيد
في جميع النعم خصوصاً
في الرزق وحسن
الخط من مفاتيح الرزق
وسبط الوجه وطيب
الكلام يزيد في الرزق
وعن الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهما
كنس الفنا وغسل
الأمان محللة للفني وأقوى

الاسباب الحادثة للرزق إقامة الصلاة والتعظيم والخشوع وتعديل الأركان وسائر واجباتها
وسننها وأدابها وصلاة الضحى في ذلك معروفة مشهورة وقراءة سورة الواقعة خصوصاً بالليل وقت النوم وقراءة سورة الملك والمزمل والليل
إذا نسي وألم نشرح لك وحضور المسجد قبيل الأذان والمداومة على الطهارة وأداء سنة الفجر والوتر في البيت

نقص الكلام قال
المصنف رحمه الله تعالى
اتفق في هذا المعنى شعر
أبو حنيفة
إذا تم عقل المرء قل
كلامه
وأقن بحقق المرء أن
كان مكثرا
وقال آخر
النطق زين والسكوت
سلامة
فإذا نطقت فلا تكن
مكثرا
على سكوت مرة
ولقد نذمت على الكلام

العلي العظيم والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم أغني عني بحلاك عن حرامك
مواك ويقول هذا الشاء كل يوم وليلة أنت الله العزيز الحكيم أنت الله الملك القدوس أنت الله الحليم الكرم
نصف ثورون ك الحنعم

غير مسئلة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصى في العقاب قيل المقتس عن التقاض والميو يمن
قولهم تكرام الاموال لفسادها ومنه يسحق شجر العنب كما لانه اطيب الشجرة قرب للتناول وسهل القطاف
غار عن الشوك بخلاف النخل (انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق الجنة والنار والسم الغيب) اي الغائب عن
الحس (والشهادة) اي الحاضرة (عالم السر واخفى) من السر وهو ضمير النفس (انت الله الكبير) وهو
يقضي الصغير وهما يستعملان للاجتهام باعتبار مقاديرهما على المرتبة قال الله تعالى حكاية عن فرعون انه
لكبيرم الذي علمكم السحر وانت الله تعالى كبير بالمعنى الثاني اما باعتبار ان كل الموجودات واشر فهمان
حيث انه واجب الوجود بالذات من جميع الجهات غني على الاطلاق وما سواه محدث بالذات تازل في تنقيص
الحاجة والافتقار واما اعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اشياء
التنزيه (المتعال) هو البالغ في العلى والمرتفع عن التقاض (انت الله خالق كل شيء وواليه) اي الى حكمه (يعود
كل شيء) انت المديان يوم الدين ومعنى الديان القهار والقاضي والمجاري الذي لا يضيع عملا بل يجري بالخير
والشر (لم تزل) في الماضي (ولا تزال) في المستقبل (انت الله لا اله الا انت انت الله الاحد) في الصفات لا يشاركه
اخذ فيها (الضمي) اي السدس سمي بذلك لانه يصمد اليه في الخواتم ويقصد اليه الرجعات وقيل هو العلى في
الدرجة (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم استبان تبنا للمبالغ من رحم
كالغضب من غضب والعلم من علم والرحمة في الغفرقة القلب وانعطاف يقضي التفعل والاحسان على من
رقله واسماء الله تعالى وصفاته اما توخذ بالغايات التي هي افعال دون المبادئ التي هي انفعالات فوجه الله
تعالى اما اداة الانعام عليهم فيكون من صفات الذات او نفس الانعام فيعود الى صفات الافعال والرحمن
أبلغ من الرحمن لزيادة بانه وذلك يؤخذ تارة باعتبار الكيفية ويقال يارحمن الدنيا لانه يعلم المؤمن والكافر
رحمة الاخرة لانه يحص المؤمن واخرى باعتبار الكيفية ويقال يارحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان
النعمة الاخرى وبه بأس هامة عظيمة والنعمة الدنيوية تحليل حقير وتام وغیر تام وكان معنى الرحمن
المنعم الحقيقي تام الرحمة عمن الاحسان ولذلك لا يطلق على غيره تعالى وغيره اما يفعل ما يفعل لغرض
نفسه فخرجوا بامائه امين الله نوايا وامن الخلق عوضا او شاء (انت الله لا اله الا انت الملك القدوس
السلام) اي ذو السلامة من التقاض مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلامة في المبدأ والمعاد
فعلى الارل صفة سليمة وعلى الثاني صفة فعلية (المؤمن) أي المصدق بنفسه فيما اختر به كالوحدانية مثلاً في
قوله تعالى شهد اليه انه لا اله الا هو ومصدق رسله بالقول نحو محمد رسول الله فهو صفة كلامية او محلي
المعجزة لهم الدالة على صدق الرسل فصفة فعلية وقيل المؤمن لعباده من القرع الا كبر اما بقوله ان لا تخافوا
ولا تحزنوا واو اشر والجنة او محلي الامن والطمانينة فيهم فيرجع الى صفة فعلية او كلامية (المهيمن) اي
القيس البالغ في المراقبة والحفظ من قولهم هيمن الطراد اشر جناحه على فرخه صيانة له فلا تجعله
من اذله فاذن في الهيمن من المبالغة باعتبار الاستباق والزمن ليس في الرقيب كالرحمن والرحيم (العزيز
الجبار) ببناء متعلقين الجبر وهو في الاصل اصلاح الشيء بضرب من القهر ومنه جبر العظم ونحوه قول
على رضي الله تعالى عنه يا عاقل كل كسر ومسهل كل عسير وقيل من الجبر بمعنى الاكراه يقال جبر السلطان
على كذا واخره اذا كرهه فوجهه على المعنيين صفة فعلية (المتكبر) اي العظيم ذو الكبر يا هو هو المتعال
عن صفة الخلق (لا اله الا انت الله الخالق البارئ) ومعنى البارئ خالق الخلق بر ثمان التناوت وتيمز بعضها
عن بعض ناهيا تنويعا وتختلف (المصور) قال الفزالي قد يظن ان هذه الثلاثة مترادفة وانها اربعة الى
الخلق والاختراع والاولى ان يقال ما خرج من العدم الى الوجود والاولى التقدير واني الى الابداع على وفق
ذلك التقدير وثالثا الى التصوير والذين يكالبناء يقتدره المهندس والرسام ثم يبينه الباني ثم يزينه

أَنْتَ اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقُ
الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ عَالِمُ السِّرِّ
وَإِخْفَى أَنْتَ اللَّهُ الْكَبِيرُ
الْمُتَعَالِ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقُ
كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ
شَيْءٍ أَنْتَ اللَّهُ ذِي الْيَمِينِ
الْيَمِينِ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كَفْوَ أَحَدٌ أَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ
الْمُؤْمِنُ الْبَهِيمُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ إِلَهُ الْخَالِقِ الْبَارِئِ
الْمُصَوِّرِ

(۱) عینہ

(11)
لف دو حکم با مفاعله
فر داسم آفیس

النقاش فآله سبحانه وتعالى خالق من حيث أنه مقدر وبأري من حيث أنه مؤجد ومصور من حيث أنه
 ترتيب صور المختبرات أحسن ترتيب وزينها أكمل زين (له الأسماء الحسنى) لانهالة على محاسن
 المعاني (يستحق له ثاني السموات والأرض) يزيه عن النقائص (وهو العزيز الحكيم) الجامع للحالات
 بأسرها فانها راجعة الى الكمال في القدر والعلم • ولما فرغ من بيان الأسباب المزينة للرزق شرع في بيان
 الأسباب المزينة للعمر فقال (وما يزيه في العمر البز) أي الأحسان (وترك الأذى) أي أذى المسلمين
 (وتوقير الشيوخ) أي تعظيمهم وقدره في الأخبار لمن عظم الشيوخ التكبر ليس أن يعطى له مثل
 عمرهم (وصلة الرحم) روي عن النبي عليه السلام أن العبد ليصل رحمه يقي من عمره ثلاثة أيام فيز يدايه
 أجله ثلاثين شهنة وإن الرجل ليقطع رجة وقد بقي من أجله ثلاثون سنة فترداً على أنه ثلاثة أيام (وإن يقول
 حين يصبح) أي يدخل في الصباح (ويحسى) أي يحس يدخل في المساء كل يوم ثلاث مرات (سبحان الله
 ملء الميزان) الملء بكسر الميم وسكون اللام اسم لما يأخذ الأناء إذا امتلأ والمراد بالميزان ميزان الأعمال
 يوم القيامة الذي عرف كبره في كتب الأحاديث (ومنتهى العلم) والمراد منه التكثير على وجه المبالغة بمعنى
 أن علم الله تعالى لا ينفذ في ذلك التسبيح يعني استبح الله تعالى بتسبيح غير محصور ومعدود كعلمه تعالى
 (ومبلغ الرضا) أي مبلغاً ومقدراً لا ينفذ رضا الله تعالى (وزنة العرش) الزنة مصدر بمعنى الوزن كالقاعدة بمعنى
 الوعد والمراد من هذه الألفاظ الكثرة في التسبيح لا للتجديد والتعيين (ولاله إلا الله ملء الميزان) ومنتهى
 العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله أكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش) والمراد أيضاً
 كثرة التسهيل والتكثير (وإن يحترز عن قطع الأشجار الرطبة) لانه ثامن شيء الآهو يستح والقطة
 منعها عن تسبيحها لانه استبح إذا قامت على سابقها بشهادة الأثر المروي (الإعند الضرورة) المقصدة
 في مثل الطبخ ونحوه (وإسباغ الوضوء) أي إتمام سننه وأدابه (والصلاة بالتعظيم والقرآن) بكسر القاف
 ومصدر بمعنى المقارنة (بين الحج والعمرة وحفظ الصحة) بأن لا يلقى نفسه في المهالك ويبقى نفسه من الحر
 والبرد وبالجملة ملازمة أسباب الصحة من زينة العمر (ولا بد من أن يتعلم شيئاً من الطل) أي من علم الطل
 المين فيه أخوال بدن الإنسان من حيث الصحة والسقم (وتترك بالآثار الواردة في الطل الذي جمعه
 الشيخ الإمام أبو العباس المستغفر في كتابه المسنى بطل النبي عليه الصلاة والسلام) وكان قائلاً قال فان
 نجد ذلك الكتاب فأحياه بقوله (بجده من يطله) وهو كتاب مشهور ومعتبر بين العلماء فلا بد للطالب من
 أن يحدو بترك الآثار والأخبار المذكورة فيه (والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل
 الرسل الكرام)

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم وختم بإكمال الدين تفضل وأنعم وشرفنا باكل هاد وأعظم
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم • أما بعد فقد تم طبع كتاب شرح العلامة الجليل الشيخ
 ابراهيم بن اسمعيل على الرسالة المسيلة بتعليم المتعلم طريق التعلم لسيد زمانه
 وعلامة أوانه الشيخ الزرنوجي نفعنا الله بهما وذلك •
 • شربون (جاوا) مصححاً بمعرفة رئيس لجنة
 التصحيح بالمطبعة المذكورة وصلى الله على
 سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله
 وصحبه وسلم
 آمين

له الأسماء الحسنى تسبح
 له ما في السموات
 والأرض وهو العزيز
 الحكيم وما يزيه في
 العمر البز وترك الأذى
 وتوقير الشيوخ وصلة
 الرحم وأن يقول حين
 يصبح ويمسي كل يوم
 ثلاث مرات سبحان
 الله ملء الميزان ومنتهى
 العلم ومبلغ الرضا وزنة
 العرش ولاله إلا الله
 ملء الميزان ومنتهى
 العلم ومبلغ الرضا وزنة
 العرش والله أكبر ملء
 الميزان ومنتهى العلم
 ومبلغ الرضا وزنة العرش
 وأن يحترز عن قطع
 الأشجار الرطبة إلا
 عند الضرورة وإسباغ
 الوضوء والصلاة بالتعظيم
 والقرآن بين الحج
 والعمرة وحفظ الصحة
 ولا بد أن يتعلم شيئاً من
 الطل ويترك بالآثار
 الواردة في الطل الذي
 جمعه الشيخ الإمام أبو
 العباس المستغفر في
 كتابه المسنى بطل
 النبي عليه الصلاة والسلام
 بجمده من يطله والحمد
 لله على التمام والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد
 أفضل الرسل الكرام

فهرس

شرح الرسالة المسماة بتعليم المتعلم طريق التعلم

صفحة	صفحة
٣٤ فصل في التوكل	٤ فصل في ماهية العلم والفقه وفضله
٣٦ فصل في وقت التحصيل	١٠ فصل في النية في حال التعلم
فصل في الشفقة والنصيحة	١٣ فصل في اختيار العلم والاستاذ والشرىك
٣٨ فصل في الاستفادة	والتبات عليه
٣٩ فصل في الورع	١٦ فصل في تعظيم العلم وأهله
٤١ فصل فيما يورث الحفظة وفيما يورث النسيان	٢٠ فصل في الجد والمواظبة والهمة
٤٣ فصل فيما يجلب الرزق	٢٨ فصل في بداية السبق وقليو هو ترتيبه